صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 15 نيسان (أبريل) 2014 الموافق 15 جمادى الثانية 1435هـ

عدد الصفحات 12 العدد 36 السعر | 25 ل.س|

جوان محمد الناطق الإعلامي باسم الادارة الذاتية الديمقراطية الكردية

"الإدارة الذاتية الديمقراطية وأحزاب أخرى ترفض وتدين زيارة وزراء النظام والمسيرات المؤيدة له"

تفاصيل صفحة 07

المشحم ... فيلم الأمل الزلق

فيلم أولئك الذين هم في المحطة الأخيرة للحياة ...

عرض الفيلم بعنوان حكايا من شرق العاصمة على قناة العربية يوم الجمعة الفائت. الفيلم من إنتاج شرارة آذار، أتى خيار إنتاج الفيلم السينمائي في سياق تطوير عمل المركز، حيث بات التقرير التلفزيوني وحتى المادة الصحفية لا تلبي الرغبة في نقل حكايا الناس وتفاصيل حياتهم، فكان الفيلم الوثائقي هو خيار المركز لما يمنحه من إمكانات وقدرات لعرض قصص الناس وتفاصيل حياتهم اليومية.

تفاصيل صفحة 9

النظام يحاول وقف تدهور الليرة السورية ويرتمي في أحضان إيران

معارك شرسة في جبهات عدة على رأسها حلب واللاذقية.. الائتلاف يطرق أبواب بكين

هاشم حاج بكري- صدى الشام

تتواصل المعارك في ريف اللاذقية بين قوات النظام السوري من جهة والكتائب الإسلامية وكتائب الجيش الحر من جهة أخرى للأسبوع الرابع على التوالي، لم تتغير فيه محاور الاشتباك، فمازالت المعارك مستمرة في كلٍّ من مرصد الـ 45 وجبل تشالما وجبل النسر.

فقد شهد اليومان الماضيان هدوءاً نسبياً، واقتصرت العمليات العسكرية مؤخّراً على الاستهداف المدفعي والصاروخي البعيد من النظام على الأماكن التي خرجت عن سيطرته " كسب - نبع المر - جبل النسر - السمرا " ويخرق هذا الهدوء بعض الرشقات المتبادلة بين قوات الجيش النظامي والحر التي تتحوّل بين الحين والآخر إلى اشتباكات مباشرة.

هذا وقد أعلن الإعلام الرسمي للنظام عن استعادة قواته لمرصد الـ 45 بعد معارك عنيفة استمرّت إلى ما يقارب العشرة أيام، وأضاف أن مصادر ميدانية أكدت أن «استرجاع قمة الـ45 سيؤثر إيجاباً في سير المعارك التالية، وهو ما سيجعل الطريق إلى كسب أقرب.

في حين نفت كتائب المعارضة سيطرة النظام على مرصد 45 وقالت إن المعارك مازالت مستمرة، والنظام لم يسيطر على المرصد بل هي معارك كر وفر .

تفاصيل صفحة 02

وفي سياق متصل، جدّد الائتلاف الوطني السوري دعوته إلى الأمم المتحدة من أجل إجراء تحقيق سريع في المستجدات المتعلقة باستخدام الغازات السامة ضد المدنيين في سوريا، ودعا مجلس الأمن إلى وضع حد للتجاوزات التي يمارسها النظام والخروقات الرهيبة للاتفاقيات الدولية، والتعهدات والتفاهمات التي أبرمها فيما سبق.

وفي سياق آخر، أوضح هادي البحرة أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف أنّ الهدف من زيارة وفد الائتلاف برئاسة أحمد الجربا إلى الصين، هو فتح قنوات للتواصل معهم، ومحاولة إحداث تمايز بين الموقفين الروسي والصيني، ولكي يعرف الصينيون طبيعة الأوضاع في سوريا، أملاً في تغيير مواقفهم، والتي ظهرت بوادرها بتصويتها لمصلحة القرار 2139 وانفتاحها للنقاش مع ممثلي الثورة السورية، والإصغاء إلى ما يريده السوريون. وأشاد البحرة بتصريحه بهذه الخطوة، معتبراً أنها بـ "الاتجاه الصحيح وعلينا زيارة كل دول البريكس والانفتاح عليها وزيارة البرلمانات وتوضيح الواقع السياسي والإنساني الذي يعيشه السوريون". تفاصيل صفحة 07

ومن جانب النظام انشغلت حكومته بتدهور الليرة السورية، وأشار حاكم مصرف سوريا المركزي التابع للنظام أديب ميالة إلى أنه اُتُخذَ قراران هامّان للتدخّل في السوق لوقف تدهور الليرة السورية، حيث سيتم أولاً بيع شريحة من القطع الأجنبي تقدر بـ 20 مليون دولار يوم الاثنين في 21-4-2014 لشركات الصرافة لتمكينها من تمويل متطلبات السوق وسد احتياجاته من القطع الاجنبي أي سيكون هناك عرض لـ 20 مليون دولار من مصرف سوريا المركزي للبيع لشركات الصرافة لتتمكن من مواجهة الطلب على تمويل المستوردات وحاجة السوق.

وفيما يخصُّ القرار الثاني أوضح ميالة أنه سيُسمَحُ بترك 20 بالمئة من الحوالات الشخصية الواردة إلى سوريا يومياً وتتراوح قيمة المبالغ فيها بين 1.5 و2.5 مليون دولار يومياً لتُطرَح في السوق بشكل فوري من شركات الصرافة كي تستطيع أن تتصرف بها، وبيعها حسب احتياجات السوق.

من جانب ثان كشفت وزارة الكهرباء لدى النظام توجُّه الأخير لتطوير العلاقات في قطاع الكهرباء مع إيران ومناقشة الأمور العالقة بين الجانبين من المعنيين في الوزارة والشركات الإيرانية للوصول إلى حلول وسط تحقّق مصلحة الطرفين، وتحفظ حقوقهما، وتؤسس لفتح آفاق التعاون أوسع في مجال الكهرباء، وأن الوزارة تتطلع إلى بناء علاقات اقتصادية قوية مع الشركات الإيرانية. في حين ادعى رأس النظام بشار الأسد أن هناك مرحلة انعطاف في الأزمة التي تعيشها سوريا سواء من الناحية العسكرية أو من الناحية الاجتماعية وما سماه "المصالحات الوطنية "وتنامي "الوعي الشعبي" لحقيقة أهداف ما تتعرض له البلاد. تفاصيل صفحة 02

تصوير: عدسة شاب دمشقي

الأدوات المنزلية "المستعملة" تغرق أسواق الريف الحلبي... وشكوك تكتنف مصدرها

مصطفى محمد ـ حلب

يعدّها البعض من الأهالي فرصة لكسب الرزق، ويستهجنها البعض لكثرة الشكوك حول مصدرها، خصوصاً بعد حالات النهب التي تتعرّض لها منازل الأهالي، تجارة الأدوات المستعملة تشهد رواجاً منقطع النظير، ويكاد يصل المعروض منها قيمة الشراء بنسبة كبيرة.

ويترافق هذا الكم الهائل من المعروض مع ما شهدته مدينة حلب من نزوح شبه جماعي بعد الموجة الأخيرة من القصف بالبراميل المتفجرة، هذا القصف خلف واقعاً يستحيل التعايش معه، من هنا قرر أغلب الأهالي النزوح وبيع ما تيسّر حمله من أثاث المنزل قبل النزوح وبأسعار زهيدة.

فرصة عمل للبعض

ندرة في تأمين فرصة العمل أمام العمال بعد إغلاق أغلب المعامل أبوابها، وانقطاع أغلب الموظفين عن دوامهم، ولاسيما تركُّز الدوائر الحكومية في المناطق التي تخضع لسيطرة النظام، والجفاف الذي يضرب البلاد هذا العام، ومانتج عنه من تحييد فرص العمل بالقطاع الزراعي أيضاً، وغيرها الكثير من العوامل، دفعت بالعديد من الأهالي هنا للعمل في هذا المجال.

"طارق" بائع للأدوات المنزلية المستعملة قال: كنت أعمل في "مصبغة للقماش" في المدينة الصناعية، أغلقت المصبغة أبوابها، ورحل مالكوها إلى "مصر"، ولم يكلفوا أنفسهم حتى مغبة السؤال عنا، فقد أمضيت أكثر من عشرة أعوام بالعمل لديهم، تقطعت بي السبل، ولم أجد أي عمل

آخر، والآن أحاول تحصيل ما يسدُّ رمق عائلتي من وراء هذا العمل.

"محمود" أحد الباعة هنا قال: عملي الرئيسي "معلم صف"، فصلت عن عملي لأسباب أمنية لا أدري ما طبيعتها؟؟ والآن أكسب رزقي من وراء هذا العمل،...

تفاصيل صفحة 06

الدولار يتجاوز 170 ليرة سورية والمركزي يتحدث عن دخول ملايين الليرات يومياً

ريان محمد - دمشق

سجل سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الأيام الأخيرة ارتفاعا ملحوظا، حيث تجاوز سعر الصرف 175 ليرة للدولار الواحد، في وقت تحدث المصرف المركزي السوري عن بلوغ حجم تحويلات المغتربين السوريين 7 ملايين دولار يوميا، إضافة إلى تعهده بتمويل المستوردات يوميا بـ3 ملايين دولار.

وأفاد متعاملون، "لصدى الشام"، أن "سعر صرف الدولار بلغ مبيع 175 وشراء 173 ليرة، وهو مستقر على هذا السعر منذ الأسبوع الماضي، فيما حافظ على مستواه رسميا عند 147.81.

وكان قد شهد سعر الصرف في السوق السوداء، ارتفاعا متواترا خلال الشهر الماضي بعد أن كان استقر الأشهر الأخيرة على سعر صرف 150 ليرة.

تفاصيل صفحة 05

قمة الـ 45 حاسمة في معركة الساحل

جهان حاج بكري ـ اللاذقية

تعد قمة 45 أعلى قمّة في جبل التركمان، تطلّ على جبلَي الأكراد والتركمان، وعلى مدينة كسب، وتطل أيضاً على المناطق التي يسيطر عليها النظام، وتركّزت فيها قوات النظام مع بداية تحرير ريف اللاذقية، واتّخذها مرصداً لقصف المناطق المحررة على مدار عامين.

رصد النظام من خلال تمركُزه على قمة الـ 45 تحركات السكان وقصف الطرق كافة بسبب ارتفاعها وإمكانية الرؤية والإطلالة المباشرة منها.

كانت من أصعب المناطق على الجيش الحر، وأكثرها خطورة، ومع إعلان الثوار عن بدء معركة "الأنفال" لتحرير مدينة كسب، أعلنت مجموعة من كتائب الجيش الحر بجبل التركمان عن معركة أخرى لتخفيف الضغط عن ثوار معركة الأنفال.

تفاصيل صفحة 3

5 | تحت شعار التنظيم...أهالي "المزة بساتين" في دمشق بلا مأوى

يبحث 8500 عائلة سورية من سكان حي المزة بساتين بدمشق اليوم على مكان يأويهم، لم يدفعهم للنزوح القصف أو المواجهات العسكرية، بل مشروع تنظيم سكني...

6 | النظام يتجه لشراكة واسعة مع إيران في مجال الكهرباء

ترأَسَ وائل الحلقي رئيس وزراء النظام الأحد الماضي ما سماه الإعلام الرسمي اجتماعاً نوعياً لمجلس النقد والتسليف لمتابعة واقع سعر صرف الليرة السورية ...

10 | منتخب الكاراتيه.. الوجه المشرق للرياضة السورية الحرة

يُعدّ منتخب الكاراتيه السوري المنتخب الحر الوحيد الذي تشكل حتى الآن, وبالرغم من ابتعاد الدعم عنه أو اهتمام الجهات الرسمية به...

«الحر» يتقدم في دمشق.. ويدمر آليات.. ويسقط طائرتين في ريفها

قطع طريق إمداد النظام والسيطرة على 15 بناءً في حلب واقتحام حاجز في إدلب

صدى الشام

أسقط الجيش السوري الحر اليوم طائرتين لقوات النظام في ريف دمشق هذا الأسبوع، وسيطر على 15 بناءً في حلب، وقطع طريق إمداد النظام في المدينة، كما تقدّم في دمشق من جهة جوبر، واستهدف ميليشيات الدفاع الوطني في اللاذقية، واقتحم حاجزاً جديداً في إدلب، ودمّر عدداً من الآليات في ريف دمشق، وبعض المحافظات الأخرى، فيما استهدف مواقع استراتيجية لقوات النظام في درعا، وفي دير الزور والحسكة استمرت الاشتباكات بين الثوار وميليشيات تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام /داعش/.

وفي التفاصيل، قال بيان صادر عن المكتب الإعلامي لهيئة الأركان إنّ حي جوبر شهد اشتباكاتٍ عنيفة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام، كما جرت اشتباكات عنيفة من جهة مخفر الشرطة في حي القابون.

وأسقط الحر طائرتين في ريف دمشق واحدة في سماء قرية بخعة بالقلمون، وأخرى في الغوطة، كما دمّر 5 دبابات وعربة شيلكا لقوات النظام في محيط بلدة رنكوس، وقصف الحر المساكن العسكرية في مدينة قطنا بالهاون.

وقتل عدداً من قوات النظام خلال اشتباكات في درايا وتصدّى الحر لمحاولة النظام اقتحام المدينة من عدة محاور.

وسيطر الثوار على مبنى في محيط إدارة الدفاع الجوي في المليحة، واستمرت الاشتباكات في البلدة بين الجيش السُّوري الحر وقوات النظام بشكل كثيف.

فيما شهدت بلدة خان دنون اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام، وقُتل عدد من قوات النظام بينهم ضابط في محيط بلدة المليحة خلال اشتباكات مع الحر، وأسَر الحر عدداً من قوات النظام في بلدة بخعة بالقلمون، في حين قتل خمسة من عناصر النظام خلال اشتباكات مع الحر في درايا أثناء محاولتهم التسلسل من الجهة الجنوبية.

واستهدف الحر أماكنَ تجمُّع قوات النظام في الحي الغربي لمدينة بصرى الشام، في حين جرت اشتباكات عنيفة بين الحر وقوات النظام على الجبهة الغربية لبلدة النعيمة وحي طريق السد والجبهة الشمالية في مدينة الشيخ مسكين بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، ودمّر الحر دبابة داخل اللواء 52.

واستهدف الحر بقذائف الهاون فرع الأمن السياسي في حي الكاشف بالهاون، ومقرات قوات النظام في كتيبة البانوراما، فيما استهدفَ براجمات الصواريخ فرع المخابرات الجوية في درعا المحطّة، وشهدت بلدة عتمان اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام.

أما في حماه، فقد قُتل عددٌ من عناصر النظام في كمين نصبه الثوار في منطقة الشيخ هلال، وتصدّى الحر لرتل لقوات النظام في مورك بريف المدينة، واستهدف الحر حاجز المجبل على طريق السلمية - إثريا ما أدّى لسقوط عدد من القتلى في صفوف قوات النظام، وتصدّى لهجوم من قوات النظام على مدينة مورك وأعطب دبابتين، وسقط في صفوف قوات النظام عشرة قتلى والعديد من الجرحى.

في حين سيطر الثوار على حاجز الصياد في خان شيخون بريف إدلب، واغتنموا دبابة وعربتي بي إم بي، فيما جرت اشتباكات عنيفة في بلدات كفر ياسين وحيش في الريف الجنوبي بين الجيش السوري الحر وقوات النظام، حيث سيطر الثوار على مفرق حيش الذي يقع على الطريق الدولي، واغتنموا دبابة، وشهد الطريق الدولية على طريق حيش - كفرياسين اشتباكات عنيفة بين الحر وقوات النظام، واستهدف الحر حاجز التلاوي بخان شيخون وحقق إصابات مباشرة.

أما في حلب، فقد قطع الحر طريقَ الإمداد على قوات النظام في حي الراموسة، وأعطبوا دبابة تي 55 في الحي وذلك بعد اشتباكات عنيفة في المنطقة، أسفرت عن مقتل عددٍ من قوات النظام وإصابة آخرين، وسيطر الثوار على مبنى البلدية قرب الراموسة، ودمّروا دبابة قرب مدرسة الحكمة في الراشدين وقتل 4 عناصر من قوات النظام خلال اشتباكات في محيط المدرسة، فيما شهدت أطراف بلدة بيانون اشتباكات عنيفة، وتصدّى الحر لمحاولة قوات النظام مدعومة بعناصر حزب الله التسلسل إلى البلدة، وقتل عدد منهم خلال الاشتباكات، ومقتل قائد ميليشيا "لواء البدر العراقي" الموالي للنظام غازي التميمي في اشتباكات مع الجيش السوري الحر في حي الزهراء بحلب، وقُتل 25 عنصراً، وجرح العشرات من قوات النظام إثر تفجير مبنى في قرية الشيخ نجار، في حين شهدت منطقة السادكوب في الراموسة اشتباكات عنيفة.

كما شهد محيط فرع المخابرات الجوية اشتباكاتٍ عنيفةً أعطب الثوار خلالها دبابة، وفي محيط جمعية الزهراء انسحبت قوات النظام وميليشيات الدفاع الوطني "الشبيحة" على وقع ضربات الحر والثوار الذين سيطروا على 15 بناءً جديداً في المنطقة، وقُتل خلال الاشتباكات في جمعية الزهراء عددٌ كبيرٌ من قوات النظام والميليشيات الموالية له "العراقية واللبنانية" واغتنم الحر عدداً من الذخائر والآليات، وتصدّى الحر لمحاولة قوات النظام اقتحام منطقة السوق في حلب القديمة، كما قُتلَ عددٌ من عناصر النظام في كمين نصبه الجيش السوري الحر في قرية الطعانة، وسيطر الثوار على محطة الصاخور وإطفائية الصاخور، وفي الشيخ نجار دارت اشتباكات عنيفة.

وشهدت مدينة الباب اشتباكات عنيفة بين الحر وتنظيم داعش.

أمّا في اللاذقية، فقد استهدف الحر بصواريخ غراد تجمُّعات ميليشيا الدفاع الوطني الموالية للنظام في قرية قسطل معاف، وفي مدينة بلوران.

واستمرت الاشتباكات بدير الزور في حي الجبيلة بين الحر وقوات النظام.

كما جرت اشتباكات بين الحر والثُّوَّار من جهة وعناصر تنظيم دولة العراق والشام من جهة أخرى على أطراف قرية المويلح في ريف المدنية الشمالي.

وسيطر الحر على الطريق الدولي بالقرب من المطار العسكري، واستهدف فرع الأمن العسكري بقذائف الهاون، واستعاد الثوار السيطرة على بلدتي كباجب والشولا من تنظيم داعش. أما في الرقة فقد شهدت منطقة تل أبيض وقرية المردود اشتباكات عنيفة بين الحر وداعش.

أسر ضابطين روسي وإيراني في كمين مفاجئ

معارك كر وفر وهدوء حذر يسود معركة الساحل ومخاوف من الكيماوي

هاشم حاج بكري ـ اللاذقية

تتواصل المعارك في ريف اللاذقية بين قوات النظام السوري من جهة والكتائب الإسلامية وكتائب الجيش الحر من جهة أخرى للأسبوع الرابع على التوالي، لم تتغير فيه محاور الاشتباك، فمازالت المعارك مستمرة في كلٍّ من مرصد الـ 45 وجبل تشالما وجبل النسر.

فقد شهد اليومان الماضيان هدوءاً نسبياً، واقتصرت العمليات العسكرية مؤخّراً على الاستهداف المدفعي والصاروخي البعيد من النظام على الأماكن التي خرجت عن سيطرته " كسب - نبع المر - جبل النسر - السمرا " ويخرق هذا الهدوء بعض الرشقات المتبادلة بين قوات الجيش النظامي والحر التي تتحوّل بين الحين والآخر إلى اشتباكات مباشرة.

هذا وقد أعلن الأعلام الرسمي للنظام عن استعادة القوات النظامية لمرصد الـ 45 بعد معارك عنيفة استمرّت إلى ما يقارب العشرة أيام، وأضاف أن مصادر ميدانية أكدت أن «استرجاع قمة الـ45 سيؤثر إيجاباً في سير المعارك التالية، وهو ما سيجعل الطريق إلى كسب أقرب.

في حين نفت كتائب المعارضة سيطرة النظام على مرصد 45 وقالت إن المعارك مازالت مستمرة، والنظام لم يسيطر على المرصد بل هي معارك كر وفر .

ويعدُّ مرصد الـ 45 من أهم النقاط الاستراتيجية في ريف اللاذقية، فهو يرتفع عن سطح البحر بنحو 900 متر ويتوسّط عدداً من المواقع الهامة حيث يطلّ على جبلي الأكراد والتركمان شرقاً، وعلى مدينة كسب وجبل الأقرع شمالاً، وعلى البحر المتوسط غرباً، وعلى منطقة البسيط حتى مدينة اللاذقية جنوباً.

وكان النظام يستخدمه في استهداف مواقع الثوار, وهو من أهم مواقع النظام من حيث التحصين، وقد استقدم النظام السوري آلاف العناصر من القوات النظامية والدفاع الوطني ومقاتلين أجانب لاستعادة المناطق التي خسرها، فقد أكد ناشطون من داخل اللاذقية على وجود عناصر تابعين لميليشيات عراقية تتواجد على الحواجز داخل المدينة ويشرفون على تفتيش الأهالي.

وأفاد مسؤول عسكري في حركة شام الإسلام التابعة لجبهة النصرة - المشارك الرئيسي في معركة الأنفال - أسر ضابط روسي وآخر إيراني كانا يقاتلان في صفوف قوات النظام، في كمين مفاجئ خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، بحسب تقرير لوكالة أنباء الأناضول التركية.

هذا وقد أعلن أحد مسؤولي كتائب أنصار الشام - التابعة للجبهة الإسلامية - عن تصدّي المقاتلين لهجوم عنيف شنّهُ الجيش النظامي على محور "تشالما" المطلة على مدينة كسب، أدّى إلى مقتل اثنين من مقاتلي أنصار الشام، وجرح عدد آخر .

وردّ مقاتلو المعارضة على الهجوم باستهداف تجمُّعات قوات النظام السوري بأكثر من 20 قذيفة هاون على محيط مرصد 45 كما قصفت الجبهة الإسلامية وتجمُّع نصرة المظلوم بعض القرى الموالية للنظام (القرداحة - البهلولية - كرسانا - وحي الزراعة داخل مدينة اللاذقية) بعدد من صواريخ الغراد.

وفي السياق ذاته قام النظام السوري بتفريغ عدد من القرى الموالية له والتي تقع بموازاة المناطق المحررة في ريف اللاذقية الشمالي والشرقي، وقد أثار هذا العمل المخاوف من قيام النظام باستخدام السلاح الكيماوي في معارك الساحل.

هذا وقد تعرّضت قرى جبلي الأكراد والتركمان إلى قصف بالمدفعية والصواريخ المتواجدة في ثكنة رأس البسيط، كما قام الطيران المروحي بإلقاء البراميل المتفجّرة على مصيف سلمى وبلدة ربيعة.

رأس النظام يطلّ من جامعة دمشق متحدثاً عن المؤامرة وانعطاف في الأزمة

صدى الشام

قال بشار الأسد إن هناك مرحلةَ انعطافٍ في الأزمة التي تعيشها سوريا سواء من الناحية العسكرية أو من الناحية الاجتماعية ما سمّاه "المصالحات الوطنية "وتنامي "الوعي الشعبي" لحقيقة أهداف ما تتعرّض له البلاد.

وادّعى بشار الأسد خلال لقاء مع أعضاء الهيئة التدريسية وطلاب الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية بدمشق نقلته وكالته الرسمية سانا، أن الدولة تسعى إلى استعادة الأمن والاستقرار في المناطق الرئيسية التي ضربها من سماهم "الإرهابيون" لتتفرغ بعد ذلك لملاحقة "البؤر والخلايا النائمة".

وعزف رأس النظام على نغمته المعتادة بأن هناك "حرباً فكرية" ومحاولات لإلغاء أو استبدال الهوية واصفاً إياها أنها من أخطر أشكال الهجمة الاستعمارية التي تتعرّض لها .

وأضاف إن الغرب حاول إلغاء هذه الايديولوجيا لكي يتحكّم بالمنطقة، وبدور الدول العربية، وعندما فشل في ذلك لجأ للعب على المصطلحات لتغيير جوهر الإيديولوجيات وتسويق مضامين مختلفة تسعى لإفراغ الايديولوجيات من محتواها ما يهدّد بفقدان الانتماء والانحراف عن القضايا الرئيسية، والتي يدّعي النظام أنه "يناضل من أجلها" منذ عقود طويلة تحت لافتة "المقاومة والممانعة".

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

صحوة طائفية للشيوعية

حتى قبل عام، عندما كان بعضُ الرّفاق الشيوعيين في تركيا يُسألون عن سبب تأييدهم للأسد، كان جوابهم بسيطاً وجاهزاً: "كيف ندعم معارضة تدعمها السعودية؟" وعند الردّ عليهم: "كيف تقفون مع نظام الولي الفقيه؟" كانوا سرعان ما يتملصون من الإجابة، ويحوّلون مجرى الحديث، وكثير منهم ينكرون هذا الارتباط، ولكن الواضح أن إنكارهم كان خفيض الصوت وخجولاً...

قبل عام رفع شيوعيو تركيا برقع الخجل، وقدّموا بعض الإشارات على ارتباطهم بالولي الفقيه التقدُّمي، فلم يجدوا حرجاً برفع صورة سيّدنا علي (رض) بدلاً من صورة لينين أو ماو وبشكل علني، حتى إنهم رفعوها على واجهة مركز أتاتورك الثقافي في تقسيم أثناء الاحتجاجات الشهيرة التي سميت باسم الساحة، ورفعوها باعتبارها رمزاً للعلمانية والتقدمية وضد مشروع ديني خفي بحسب ادّعائهم. واحتجوا يومئذ على تسمية الجسر الثالث فوق البوسفور باسم "السلطان سليم" لأنه أنهى الإمبراطورية الصفوية، يبدو أن الصفوية أيضاً أممية تقدمية تنتمي إلى القرن الحادي والعشرين! وعلى الرغم من هذا الأمر استمروا بمكابرتهم والرفض بأنهم يتبعون قم، واعتبروا أن موقفهم الصائب بدعم الأسد جاء متطابقاً بينهم، وبين موقف الإمام الفقيه بالمصادفة المحضة.

إنّهم يضاهون النظام السوري والإيراني بالكذب حول ما يجري في سوريا، وجمهورهم متقبّل لهذا النوع من الكذب لأنه مازال مرتبطاً بعقيدة لا تسمح له بقراءة أي شيء أو رؤيته إلا إذا أجاز له القراءة والرؤية شيخه/ رفيقه القيادي.

في الأيام الأخيرة صدر كما هو واضح عن الإمام الفقيه قرارٌ بإعلان آخر بالنصر في سوريا، ويبدو أن بعض أهل بيتهم صدّق هذا التصريح، لذلك بدؤوا بالصراع على اقتسام جلد الدب قبل اصطياده، فجاء تصريح (الرفيقة/ الإمام) بثينة شعبان الذي يمكن ترجمته على النحو التالي: "جلد الدب لنا، ما هو لبيت حالش وخامنئي..." ولكنها سحبت التصريح بسرعة لكي لا تزعج إمامها، وأُزيل النشاز، وعادت الجوقة إلى نشيد النصر بقيادة المايسترو علي خامنئي.

شارك بهذا النشيد (الزعيم) الشيوعي ضوغو بيرنتشك رئيس حزب العمال في تركيا بتصريح للتلفزيون السوري نقلته الصحف التركية كلها، ويبدو أنها نقلته لتضفي شيئاً من الترفيه على قرائها، أو لأسباب أخرى لا نعلمها. يقول القائد الذي يعتبر نفسه تاريخياً لأنه حصل على 0.25% من الأصوات في الانتخابات المحلية الأخيرة، وهذا نجاح كبير إذ أن ربع بالمائة نسبة مهمة مقارنة بما كان يحصل عليه في الانتخابات السابقة التي لا تصل إلى عشر بالمائة بأن النصر سيتحقق قريباً في تركيا أيضاً، وسيصل حزبه إلى السلطة، وأضاف: "سنصلّي قريباً في جامع السلطان أحمد أنا والأسد والمالكي والخامنئي بمناسبة النصر"

كان ضوغو بيرنتشك أكثر صراحة من الآخرين، فالمالكي مازال يُنكر رسمياً مشاركته في الحرب على الشعب السوري، ويعدُّ التنظيمات الطائفية العراقية التي تقاتل في سوريا أنها تقوم بتصرُّف ذاتي لا علاقة للحكومة فيه، وتشييع الجنازات في مدن العراق المختلفة يحمل طابعاً فئوياً غير رسمي حتى الآن. ولكن بيرنتشك كان أكثر جرأة أو صراحة بإضافة المالكي إلى الجوقة، فأدرج اسمه في صف صلاة النصر في جامع السلطان أحمد وراء الإمام الفقيه.

مع اشتداد عُودِ الحركات الإسلامية وانحسار الحركات الشيوعية إبّان انهيار جدار برلين استحبّت هذه الحركات تسمية "صحوة إسلامية" لتصف فيها هذا النهوض، وبما أن القضية قضية قياس، لابد أن نسمّي توجُّه ما بقي من الرفاق الشيوعيين إلى قم أو الرياض بات بديلاً للتوجُّه نحو موسكو أو بكين... الرياض! نعم، الرياض، لِمَ الاستغراب؟ ألم يتأسس قبل أيام حزب شيوعي في مصر بمباركة من مفتي الديار المقدسة؟

ماذا كان ذلك الشعار التاريخي؟ ها، تذكرت: "يا عمال العالم اتّحدوا!"

لم يكن تصريح بيرنتشك زلة لسان، فهو مثقف يحمل دكتوراه في الحقوق، يعي ما يقول، وعندما يضع المالكي في صف الصلاة بمناسبة النصر الذي سيحققه إمامه الفقيه في سوريا، والقضاء على دولة "أرضوغانستان" حسب تسميته، وراء الإمام الخامنئي فهو إعلان صحوة... نعم، إنها صحوة، ولكنها ليست صحوة كتلك التي حدثت بعد هدم جدار برلين، إنها صحوة من نوع آخر، صحوة طائفية؟ لأنهم قبل عام عندما شاركوا بالاحتجاجات تضامنوا مع الشاهنشاه إسماعيل الصفوي مؤسس المذهب الجديد الذي أسماه "شيعي"

لا تستغربوا أن يتحوّل الشّعار التاريخي "يا عمال العالم اتّحدوا!" إلى شعار: "يا صفويّي العالم اتحدوا!"

المدنيـون دروعٌ لقـوات النظـام

صبر درويش ـ دمشق

يشـهد محيـط العاصمـة دمشـق حربـاً عنيفـة تشـنها قـوات الأسد على محيط العاصمة القريب، وتتركز المعارك على مدينـة المليحـة جنـوب الغوطـة الشرقية، وعلى حي جوبر الدمشـقي شـرقي دمشـق، بينمـا القصـف المدفعي وغـارات الطيـران الحربـي فـلا توفـر مدينـة أو بلـدة فـي أرجـاء الغوطـة الشـرقية.

ومـا يثيـر الانتبـاه فـي هـذه الحـرب وصـول أصدائهـا إلـى قلـب العاصمـة دمشـق، إلـى أحيائهـا وشـوارعها، وإلـى المناطـق التـي تعـدُّ عـادة خطوطـاً حمـراً مـن الاسـتحالة الوصـول إليهـا.

فخـلال الأربـع والعشـرين سـاعة الماضيـة كانـت قـد سـقطت العشـرات مـن قذائـف الهـاون علـى أحيـاء مختلفـة مـن العاصمـة، حيـث سـجل سـقوط قذيفـة هـاون فـي منطقـة بـاب تومـا، واقتصـرت الأضـرار علـى الماديـات، كمـا سـقطت عـدة قذائـف بالقـرب مـن الجسـر الأبيـض، وسـجل وقـوع ٣ إصابـات، وسـقوط قذيفـة هـاون فـي بسـتان الـدور فـي منطقـة الصناعـة، وسـقوط قذيفتـي هـاون علـى حـي العمـارة وسـوق الهـال بالقـرب مـن شـارع الثـورة واستشـهاد شـابين وإصابـة 11 آخريـن، وسـقوط قذيفـة علـى حـي التجـارة ومقتـل امـرأة وإصابـة ٦ آخريـن.. .

بينمـا شـهدت مدينـة جرمانـا الواقعـة شـرق العاصمـة دمشـق إلـى الجنـوب مـن الغوطـة الشـرقية، وعلـى تخـوم مدينـة المليحـة، سـقوط قذائـف الهـاون أكثـر مـن غيرهـا، حيـث تجـاوزت قذائـف الهـاون التـي سـقطت علـى المدينـة منـذ بدايـة حملـة قـوات الأسـد علـى مدينـة المليحـة قبـل حوالـي العشـرة أيـام إلـى حوالـي الخمسـين قذيفـة، والتـي سـقط علـى إثرهـا العديـد مـن القتلـى والعشـرات مـن الجرحـى.

تقـول السـيدة وردة مـن سـكان المدينـة: "منـذ عشـرة أيـام وقذائـف الهـاون لـم تتوقـف عـن السـقوط علـى أحيـاء جرمانـا، حيـث تركـز سـقوطها علـى أحيـاء الروضـة وسـاحة السـيوف وحـي الجنايـن، وعلـى أغلـب المناطـق القريبـة مـن المليحـة، حيـث تواجـد الحواجـز التابعـة لقـوات النظـام، ومـن الملاحـظ أن الضحايـا أغلبهـم مـن المدنييـن"

علـى إثـر ذلـك عمـدت الجهـات الحكوميـة فـي المدينـة علـى إيقـاف الـدوام الرسـمي فـي المـدارس، كمـا تكثـف التواجـد الأمنـي والعسـكري فـي أحيـاء المدينـة، كل هـذا أشـاع جـواً مـن الهلـع بيـن السـكان، بينمـا مازالـت الحيـاة طبيعيـة نوعـاً مـا فالنـاس مازالـت تخـرج للعمـل والتبضُّـع وتقـل الحركـة عنـد اشـتداد القصـف مـن جهـة النظـام علـى المليحـة، كمـا تخبرنـا وردة.

كل هـذا أشـاع حالـة مـن الاسـتياء لـدى سـكان المدينـة مـن موالين للنظـام أو لـدى المعارضيـن لـه، حيـث بـدأت مدينـة جرمانـا تتحـوّل إلـى منطقـة عمليـات عسـكرية تدريجيـاً، ومـن المعـروف أن المدينـة يقطنهـا فـي الأصـل حوالـي الـ 300 ألـف نسـمة، وكان هـذا الرقـم قـد تضاعـف إثـر حالـة النـزوح التـي حصلـت مـن مـدن وبلـدات الغوطـة الشـرقية، ومـن المنطقـة الجنوبيـة حيـث كانـت جرمانـا مقصـد المئـات مـن العائـلات النازحـة.

وفـي الوقـت الـذي يحمـل البعـض قـوات المعارضـة المتواجـدة علـى تخـوم بلـدة المليحـة مسـؤولية سـقوط هـذه القذائـف، يشـكك البعـض الآخـر فـي أن قسـماً كبيـراً منهـا، تقـف قـوات النظـام خلـف سـقوطها علـى المدينـة، وذلـك فـي إشـارة إلـى محاولـة النظـام تحريـض سـكان المدينـة ضـد قـوات المعارضـة عبـر تحميلهـا مسـؤولية سـقوط هـذه القذائـف وإصابـة المدنييـن.

مـن جهـة أخـرى وحسـب شـهود عيـان مـن المدينـة، فـإن مدافـع النظـام وراجمـات الصواريـخ تنتشـر داخـل الأحيـاء السـكنية، بالقـرب مـن الفـرن العسـكري حيـث تتواجـد مفرزة للأمـن العسـكري، وفـي حـي التربـة آخـر جرمانـا وفـي أماكـن أخـرى، وهـو مـا يـؤدي إلـى سـقوط القذائـف علـى هـذه الأحيـاء عندمـا تقـوم قـوات المعارضـة بالـرد علـى مصـدر النيـران.

وفـي هـذه الأثنـاء، كَثُـرَ الانتقـاد الموجّـه لقـوات المعارضـة بسـبب سـقوط هـذه القذائـف وإصابتهـا للعديـد مـن المدنييـن، بينمـا طبيعـة المعـارك الجاريـة، وتقصُّـد قـوات الأسـد نشـر قواتهـا فـي الأحيـاء المدينـة، فيضـع قـوات المعارضـة فـي مـأزق أخلاقـي، بيـن ضـرورة الـرد علـى نيـران قـوات النظـام، وبيـن عـدم رغبتهـم فـي إلحـاق الأذى بالمدنييـن.

حيـث يقـول أحـد المقاتليـن فـي حـي جوبـر والمسـؤول عـن إحـدى مجموعـات مدافـع الهـاون: "عشـرات المـرات ألغينـا عمليـات القصـف بمدافـع الهـاون بسـبب ورود معلومـات تشـير إلـى تواجـد مدنييـن فـي المنطقـة، ونسـعى دائمـاً عبـر الأشـخاص المرتبطيـن معنـا والمتواجديـن داخـل دمشـق إلـى الحصـول علـى معلومـات حـول تواجـد المدنييـن، ولكـن هـذه مهمـة فـي غايـة الصعوبـة، وهـو بطبيعـة الحـال مـا يميـز حـرب المـدن، حيـث يسـقط العديـد مـن الضحايـا الأبريـاء".

فـي كل الحـروب، وتحديـداً فـي حـروب المـدن، يدفـع المدنيـون ضرائـبَ باهظـةً، ويسـقط العشـرات فـي أوسـاطهم، وهـي كلفـة باهظـة، يبـدو مـن الصعـب تلافيهـا، وخصوصـاً عنـد وجـود خصـم كقـوات الأسـد، يجعـل مـن هـؤلاء المدنييـن دروعـاً لـه. اليـوم لا مـكانَ آمـنٌ، لا فـي قلـب العاصمـة دمشـق، ولا فـي محيطهـا القريـب، الجميـع اليـوم يقـع تحـت النيـران.

قمة الـ 45 حاسمة في معركة الساحل

جهان حاج بكري ـ اللاذقية

تعد قمـة 45 أعلـى قمّـة فـي جبـل التركمـان، تطلّ علـى جبلَـي الأكـراد والتركمـان، وعلـى مدينـة كسـب، وتطل أيضـاً علـى المناطـق التـي يسـيطر عليهـا النظـام، وتركّـزت فيهـا قـوات النظـام مـع بدايـة تحريـر ريـف اللاذقيـة، واتّخذهـا مرصداً لقصـف المناطـق المحـررة علـى مـدار عامين.

رصـد النظـام مـن خـلال تمركُـزه علـى قمـة الـ 45 تحـركات السـكان وقصـف الطـرق كافـة بسـبب ارتفاعهـا وإمكانيـة الرؤيـة والإطلالـة المباشـرة منهـا. كانـت مـن أصعـب المناطـق علـى الجيـش الحـر، وأكثرهـا خطـورة، ومـع إعـلان الثـوار عـن بـدء معركـة "الأنفـال" لتحريـر مدينـة كسـب، أعلنـت مجموعـة مـن كتائـب الجيـش الحـر بجبـل التركمـان عـن معركـة أخـرى أطلقـوا عليهـا معركـة "أمهـات الشـهداء" فـي الواحـد والعشـرين مـن آذار الماضـي لتحريـر القمـة وتخفيـف الضغـط عـن ثـوار معركـة الأنفـال.

دارت معركـة هـي الأعنـف علـى القمـة اسـتطاع الجيـش الحـر مـن كسـب المعركـة وتحقيـق النصـر، وأعلـن السـيطرة عليهـا، بعدهـا اسـتماتت قـوات النظـام فـي القتـال مـن أجـل إعـادة السـيطرة علـى قمـة 45، قصفـت بمختلـف أنـواع الأسـلحة بالإضافـات إلـى سـلاح الجـو، مـن أجـل إجبـار الثـوار علـى الانسـحاب منهـا.

وقـد أكـد العميـد الركـن أحمـد رحـال مستشـار وزيـر الدفـاع بالحكومـة المؤقتـة، أن قتـال النظـام بهـذه الطريقـة مـن أجـل إعـادة السـيطرة علـى القمـة سـببه موقعهـا الاسـتراتيجي، وأن النظـام سـيكون عاجـزاً

عـن حمايـة قريـة قسـطل معـاف أو إيقـاف الثـوار علـى التقـدُّم باتجـاه مدينـة اللاذقيـة، وهـو لـن يتقـدم باتجـاه المناطـق المحـررة دون السـيطرة علـى قمـة 45، كمـا نـوّه إلـى أن 45 تؤمـن سـيطرة نصـف دائريـة بعمـق 20 كيلـو متـر للجهـة التـي تسـيطر عليهـا.

أمّـا عـن المعـارك المسـتمرة والعنيفـة التـي لـم تهـدأ منـذ أكثـر مـن أسـبوعين علـى القمـة قـال إنهـا معـارك مؤقتـة، ولهـا أهميتُهـا لأن مـن يمتلـك القمـة سـتكون لـه أفضليـة صنـع رأس حربـة تمكّنـه مـن التقـدم إلـى الأمـام. وكان قـد زار رئيـس الائتـلاف الوطنـي أحمـد الجربـا منطقـة جبـل التركمـان خـلال المعـارك، فقـد أفـاد العميـد رحـال بـأن الزيـارة محاولـة مـن السياسـيين اللحـاق بركـب الثـورة، مضيفـاً أنهـا خطـوة إيجابيـة لـو نسـقت بالشـكل الصحيـح.

وقـد ذكـر العقيـد قاسـم سـعد الديـن بـأن الجربـا قـدّم للعقيـد مالـك الكـردي 600 ألـف دولار لدعـم ثـوار السـاحل فـي معاركهـم الأخيـرة. وعـن التنسـيق بيـن الجيـش الحـر وجبهـة النصـرة التـي قامـت بمعركـة "الأنفال"مـع فصائـل إسـلامية أخـرى نفـى العميـد رحّـال وجـود أي اتصـال بينهـم علـى صعيـد قيـادة الجيـش الحـر (وزارة الدفـاع وهيئـة الأركان) موضحـاً أنـه علـى الأرض وأثنـاء المعـارك هنـاك تنسـيق كبيـر علـى اعتبـار النصـرة فصيـل مثـل باقـي الفصائـل التـي تقاتـل مـن أجـل إسـقاط النظـام، ولهـا فعاليـة قويـة علـى الأرض، مؤكّـداً أن وزارة الدفـاع ستسـتمرُّ فـي دعـم جبهـة السـاحل ضمـن الإمكانـات المتوفـرة كباقـي الجبهـات. ترافقـت المعـارك الدائـرة علـى قمـة 45 مـع ضجـة إعلاميـة كبيـرة طغـت علـى تحريـر مدينـة كسـب، وخصوصـاً مـن النظـام حيـث أعلـن مـراتٍ عديـدةً مـن خـلال إعلامـه الرسـمي عـن سـيطرته علـى قمـة 45. علـى الرغـم مـن كل مـا فعلـه النظـام مـن أجـل إعـادة السـيطرة علـى قمـة 45 وعلـى الرغـم مـن خسـائره الكبيـرة واسـتعانته بعناصـر مـن حـزب الله وإيـران، كمـا ورد عـن عناصـر فـي الجيـش الحـر شـاركت بالمعركـة لـم ينجـح بعـدُ بفـرض سـيطرته عليهـا.

قوات المعارضة على بعد أمتار من "الجوية" في حلب

مصطفى محمد ـ حلب

أعلنـت "الغرفـة المشـتركة لأهـل الشـام" تمكّنهـا مـن تحريـر عـدة مبـان محاذيـة لمبنـى المخابـرات الجويـة، مـن بينهـا مبنـى "الماليـة"، ومبنـى "الهـلال الأحمـر" غربـي حلب، وأفـادت أن قواتهـا أضحـت علـى بعد عـدة أمتـار مـن مبنـى المخابـرات الجويـة.

وتأتـي هـذه التحـرُّكات والمعـارك تحـت مسـمّى "غـزوة

حلـب، وتشـهد قريـة "تـل جيجـان" التـي تشـهد تبـادلاً للسـيطرة بيـن قـوات المعارضـة والتنظيـم.

"حسـين ناصـر" المراسـل الحربـي للجبهـة الإسـلامية هنـاك، أكـد علـى تعـرّض الثـوار لكميـن محكـم مـن طـرف "داعـش"، وكانـت حصيلـة قتلـى الكميـن مـا يقـارب العشـرين بيـن قتيـل، ومحتجـز ضمـن صفـوف قـوات المعارضـة، بالمقابـل أكـد علـى تكبيـد "داعـش" أعـداد كبيـرة مـن القتلـى.

وتقـول المصـادر العسـكرية للمعارضـة إنهـم عازمـون علـى اسـتكمال السـيطرة علـى كامـل مدينـة حلـب وريفهـا.

الاعتصـام "التـي أعلنـت الغرفـة المشـتركة عـن إطلاقهـا أخيـراً. وذكـر "أبـو حمـزة" الناطـق الرسـمي باسـم "الغرفـة المشـتركة لأهـل الشـام" أن المعـارك مازالـت تـدور، وقـوات المعارضـة الآن علـى تخـوم الجويـة.

وتأتـي أهميـة هـذا المبنـى كونـه يشـكّل نقطـة الثقـل العسـكري البالغـة التحصيـن للنظـام، غربـي المدينـة، بالإضافـة إلـى كونـه مـكان القيـادة العسـكرية لكامـل منطقـة حلـب، بحسـب مراقبيـن هنـا.

وفـي سـياق متصـل، أكـدت كتائـب المعارضـة أنهـا تمكنـت مـن قطـع طريـق "الراموسـة"، الشـريان الوحيـد الـذي يؤمـن الإمـداد العسـكري للقـوات النظـام المتمركـزة داخـل مدينـة حلـب.

وكان ردُّ النظـام قاسـياً علـى مدينـة حلـب، حيـث أُمطـرت المناطـق الشـرقية منهـا بالبراميـل المتفجـرة، وطـال القصـف الريـف أيضـاً، وتتعـرض مدينـة "حريتـان "، ومدينـة "عنـدان" لأعتـى هجـوم بالبراميـل المتفجـرة لقـرب هاتيـن المدينتيـن مـن مناطـق الاشـتباكات علـى التخـوم الغربيـة لمدينـة حلـب.

وعلـى صعيـد منفصـل تخـوض قـوات المعارضـة اشـتباكات مـع التنظيـم "داعـش" علـى الأطـراف الشـرقية لمدينـة

نبيل شبيب

شروق وغروب

بين يدي الثوار.. "ما بال أقوام"؟

لا ينبغـي لكـم أيهـا الثـوار الأحـرار فـي ألويـة وكتائـب متعـددة أن تضعـوا أنفسـكم بأنفسـكم فـي قفـص الاتهـام، فتلـك مهمـة يحـاول القيـام بهـا سـواكم، ولا ردّ عليهـا إلا بـأن تثبتـوا بصـواب أعمالكـم سـلامة نواياكـم علـى أرض الواقـع، وإلا فمـا عسـاكم فاعليـن بقولـه عـز وجـل {كذلـك يضـرب الله الحـق والباطـل فأمـا الزبـد فيذهـب جفـاء، وأمـا مـا ينفـع النـاس فيمكـث فـي الأرض}!..

...

أصبـح كثيـر مـن "البيانـات" الصـادرة عـن هـذا اللـواء والمجلـس العسـكري أو ذاك وهـذه الكتيبـة والقيـادة أو تلـك لا يطـرح مـا "يبيـن" مجـرى جبهـة جديـدة أو سـابقة، بقـدر مـا "يبيـن" موقفـاً يـدرأ فيـه عـن أصحـاب، أنهـم فعلـوا كـذا وكـذا، وغالبـاً مـا يقتـرن الـكلام بتوجيـه الاتهـام لجهـة ثوريـة أخـرى تأكيـداً لتبرئـة النفـس مـن عمـل مـا، مرفـوض شـعبياً وثوريـاً.

لا شـك فـي وجـود حـالات صارخـة يجـب أن يكـون البيـان فيهـا واضحـاً وقويـاً ومباشـراً وصريحـاً، وفـي الوقـت نفسـه هادفـاً لتحقيـق مصلحـة ثوريـة عليـا، وهـذا مـا يمكـن قولـه عـن ممارسـات قيـادات "داعـش" وقـد انحـدرت إلـى حضيـض توجيـه الضربـات المباشـرة للثـورة والثـوار، بتنسـيق مسـبق أو تكامـل لاحـق مـع مـا تصنعـه بقايـا النظـام الفاجـر والميليشـيات المسـتوردة، كمـا حصـل فـي "البوكمـال" مؤخـراً أثنـاء تقـدُّم الثـوار فـي أكثـر مـن جبهـة.

ولكـن لا يمكـن أن تسـري قاعـدة بيـان الموقـف بقـدر الضـرورة والمصلحـة علـى مـا يقـال عـن بيـان الموقـف علـى صعيـد الكتائـب والألويـة والمجالـس الثوريـة جميعـا، ولاسـيما وأن معظـم مـا صـدر مـن "بيانـات" يتجـاوز الحـدود المشـروعة إسـلامياً، والمفروضـة "ثوريـاً" والضروريـة مصلحيـاً، حتـى أصبـح بعضهـا "هديـة" يقدّمهـا الثـوار بأنفسـهم للجبهـة الاسـتبدادية الفاسـدة، ومـن تفـرّغ منهـا مـن أجـل ممارسـة حـرب نفسـية معنويـة مباشـرة لا تقـل شراسـة عـن همجيـة اسـتخدام الأسـلحة السـامة، وكذلـك أصبحـت "هديـة عبثيـة" للذيـن يصنعـون شـبه صنيعهـم ممّـن يعـدون أنفسـهم "ناصحيـن"، فكأنهـم يشـاركون فـي إلقـاء البراميـل المتفجـرة وهـم يحسـبون أنهـم يحسـنون صنعـا، يزعمـون ضـرورة تطهيـر الثـورة، وهـم يقولـون إنهـا انتهـت، أو يزعمـون النقـد البنـاء وهـم يمارسـون الهـدم، ويعلمـون حـق العلـم أن كلامهـم العلنـي بـلا حسـاب لا يبـدل ولا يغيـر مـن الواقـع الفعلـي علـى الأرض شـيئاً، فهـم لا يطرحونـه حيـث يمكـن أن يأخـذ الإصـلاح" مجـراه علـى وجـه الاحتمـال، هـذا بغـضّ النظـر عـن حقيقـة حجـم السـلبيات والإيجابيـات، فمـن المسـتحيل محاربـة السـلبيات عبـر الإسـهام فـي نشـر الوهـن، والوهـن أخطـر مـن خسـارة هـذا الموقـع أو ذاك فـي مسـار الثـورة، فهـو يـؤدى إلـى الخسـارة الشـاملة.

...

ليـس فيمـا سـبق مـا قـد يتوّهمـه المتوهمـون أنـه "صـك براءة" بصـدد مـا انتشـر مـن أخطـاء رهيبـة بحـد ذاتهـا وبنتائجهـا، فـلا يملـك أحـد توزيـع صكـوك البراءة أصـلاً، ولا يخفـى علـى أحـد أن الأمـراض الذاتيـة أخطـر علـى الثـورة مـن الأسـلحة الكيماويـة.

بتعبيـر آخـر: الثـوار يحملـون فـوق أعبائهـم الثقيلـة فـي مواجهـة الهمجيـة الأسـدية وحليـف يدعمهـا وصديـق يشـتمها ويمررهـا.. عبئـاً آخـر، أن يعملـوا بأنفسـهم علـى مـداواة الجـراح السـلوكية كالجـراح الجسـدية، وأن ينطلقـوا مـن أن دفاعهـم عـن أهلهـم حيثمـا اسـتطاعوا يشـمل جميـع الميادين وليـس جبهـة القتـال المباشـر فقـط.

ولكـن.. أصبـح كثيـر مـن المخلصيـن يتناقلـون ,,البيانـات" المشـار إليهـا، ولأن الظـن الغالـب عنهـم أنهـم مخلصـون، ترتفـع نسـبة مـن يسـمع منهـم، وسـرعان مـا يثيـرون مـن المناقشـات فـي عالـم افتراضـي مـا لا يصـل بمفعولـه إلـى "الإصـلاح العملـي" قطعـاً، ولكـن يصـل إلـى أعـداد كبيـرة ممـن ينتظـرون "الفـرج" فيتحـوّل مـا يقرؤون دون أن يشـهدوا عليـه بأنفسـهم، إلـى معـول يضـرب فـي البقيـة الباقيـة مـن الآمـال، ويغيّـب عـن الأنظـار حقيقـة وجـود أمـور أخـرى، تحـدث علـى أرض الواقـع فـي اتجـاه تحقيـق الآمـال.

وقـد يواجـه أولئـك المخلصـون السـؤال الاسـتنكاري: عـلام تنشـرون مـا تنشـرون، وهـل أنتـم متأكـدون مـن صحـة مـا فيـه؟.. فيأتـي الجـواب غالبـاً: لـم نصنـع سـوى أن نقلنـا "البيـان" ونسـبناه إلـى أهلـه.. أي إليكـم أيهـا "الثـوار".. فلئـن كان خطـأ أولئـك المخلصيـن أنهـم نسـوا تطبيـق قـول المعصـوم "كفـى بالمـرء إثمـاً أن يحـدّث بـكل مـا يسـمع".. فـإن خطأكـم أكبـر وأخطـر، فأنتـم بذلـك "المصـدر"، أي الذريعـة لتبريـر مـا يصنـع كل ناشـر لأمـر مـن الأمـور دون تحقيـق، ولـكلّ مبالـغ فـي حقيقتـه دون تـردُّد، وكل مـروّج لـه لزيـادة الطيـن بلّـة دونَ تفكيـر.

...

ليسـت المسـؤولية الثوريـة التـي تحملونهـا مسـؤولية حمـل سـلاح وتسـديد رميـة فحسـب.. فالقتـال "وسـيلة" لـم يـأذن العزيـز الحكيـم بهـا إلا بشـروط، وشـروطها ليسـت كامنـة فـي "كيفيـة اسـتخدام السـلاح" بـل فـي "كيفيـة إدارة المعركـة" وفـي كيفيـة التعامـل مـع مـا يقـع خلالهـا مـن "نكسـات" ولـو كان بحجـم "أحـد" أو يواكبهـا مـن سـلوك ولـو بلـغ مسـتوى "حديـث الإفـك".. هـذا فضـلاً عـن "كيفيـة الاسـتعداد" للتعامـل مـع مـا تحققـه المعركـة مـن أهـداف ونتائـج علـى أرض الواقـع.. ومـن أراد فليرجـع إلـى مـا ورد فـي سـورة الحـج حـول مواصفـات مـن أذن لهـم بالقتـال، ثـم مـا ورد فـي كيفيـة التعامـل مـع أحـد وحنيـن والتعامـل مـع بـدر والفتـح، ولتكـن هـذه الرجعـة إلـى النصـوص القرآنيـة نفسـها، ففيهـا مـن البيـان مـا يغنـي عـن سـواها، حتـى مـن لـم يعـرف مـن لغتـه العربيـة أكثـر ممّـا تفرضـه حاجاتـه الدنيويـة اليوميـة.

ومـن ذلـك مـا يعالـج صنيـع الذيـن يتسـابقون علـى نقـل كل غـث وسـليم، ولا يميّـزون بيـن صحيـح وسـقيم، بـل لا يفكـرون بمـا يترتـب علـى فعلهـم، وكأنهـم لـم يقـرؤوا قـط:

{إذ تلقونـه بألسـنتكم وتقولـون بأفواهكـم مـا ليـس لكـم بـه علـم وتحسـبونه هينـاً وهـو عنـد الله عظيـم}.

الغوطة الشرقية عروس عروبتكم

صبر درويش ـ دمشق

تجري معارك عنيفة في محيط دمشق، وإذا كانت قوات النظام لم تكف عن قصف مدن وبلدات محيط العاصمة عبر كل الأشهر السابقة، فإن ما يميز المعارك الدائرة اليوم، التصميم الذي تبديه قوات بشار الأسد في اقتحام بعض الجبهات الأكثر سخونة، في سياق محاولة تأمين العاصمة دمشق وإحكام السيطرة على محيطها القريب.

سجلت قوات الأسد عبر الأسابيع القليلة الماضية تقدُّماً ملموساً على جبهة القلمون شمالي العاصمة، فبعد السيطرة على مدينة يبرود، وبعض البلدات المحيطة بها، تمكّن النظام من تأمين الطريق الدولي دمشق- حمص، كما تمكن من السيطرة على الشريط الحدودي الذي يفصل سوريا عن لبنان وتحديدا من جهة عرسال.

وبذلك يكون أمّن مدخل العاصمة من جهة الشمال، ودفع قوات المعارضة خطوة إلى الوراء بعيداً عن حدود العاصمة دمشق.

على جبهة جنوب العاصمة اعتمد سياسة مختلفة، حيث أكدت عدة مصادر على قيام النظام بالتفاوض مع بعض الكتائب المقاتلة في الجنوب حول صفقة تقضي بانسحاب المقاتلين باتجاه درعا والقنيطرة، مقابل أن يقوم النظام بتأمين خروجهم من جنوب العاصمة.

وهذه الصفقة إذا ما صارت حقيقة على الأرض، فيعني تأمين الجبهة الجنوبية من دون أية معارك أو خسائر بالنسبة لقوات النظام، وهو ما يعني أيضاً تفرُّغ قواته للجبهة الأهم في محيط العاصمة دمشق، أي جبهة الغوطة الشرقية، والتي تعدُّ واحدة من أقوى الجبهات التي يسيطر عليها الثوار.

تشنُّ قوات بشار الأسد اليوم هجوماً عنيفاً على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، مكثفة هجومها على ثلاثة محاور أساسية، وهي: جبهة مدينة المليحة جنوب الغوطة الشرقية، وجبهة حي جوبر المحاذي للعاصمة من جهة الشرق، وجبهة دوما وتحديداً من جهة مخيم الوافدين في مدينة عدرا شمال شرق العاصمة دمشق.

تعني جبهة المليحة إذا ما تمكنت قوات النظام من اقتحامها سيطرة النظام على طريق المطار الدولي بالكامل، فبعد أن كانت قوات الأسد قد تمكنت من السيطرة على بلدة العتيبة القريبة من المطار وعلى البلدات المحيطة بها شرقي الطريق الدولي، يأتي السيطرة على المليحة في سياق استكمال السيطرة على طريق المطار بالكامل، والأهم من ذلك عزل جبهتي الغوطة الشرقية والجبهة الجنوبية عن بعضهما البعض بشكل كامل.

كما يعني السيطرة على المليحة، دفع قوات المعارضة خطوة إلى الخلف بعيداً عن محيط العاصمة دمشق القريب، عدا عمّا يشكله ذلك من اختراق عمق الغوطة الشرقية من جهة الجنوب.

لا تقل أهمية جبهة حي جوبر عن جبهة المليحة، فهذه الجبهة تعد واحدة من أهم الجبهات المتقدّمة تجاه العاصمة دمشق، فهي على تخوم أحياء العاصمة كالزبلطاني والعباسيين وغيرها، بينما نيران قوات المعارضة تصل حتى عمق مدينة دمشق.

في حي جوبر تتواجد العديد من التشكيلات العسكرية الكبرى كلواء تحرير الشام وألوية الحبيب المصطفى وفيلق الرحمن وغيرها، والتي تمكّنت من صدِّ محاولات النظام السيطرة على الحي خلال السنة الفائتة.

نجح النظام عبر الأشهر القليلة الماضية في عزل حي جوبر عن محيطه الشمالي، فدكّ نقاط الاتصال بينه، وبين حي القابون، بينما تتكثف العمليات اليوم على المحاور الجنوبية من الحي والتي تصله ببلدات الغوطة الشرقية، وتحديداً مع مدينة زملكا وعين ترما الواقعتين على المتحلق الجنوبي.

يعني سيطرة قوات النظام على حي جوبر إبعاد مقاتلي المعارضة خطوة إلى الوراء بعيداً عن نقاط التماس المباشرة مع مدينة دمشق، وهو ما يعني خسارة الثوار لأهم واجهة عسكرية تصلهم بالعاصمة دمشق، كما يعني تمكُّن قوات النظام من إعادة فرض سيطرتها على أجزاء واسعة من المتحلق الجنوبي الذي استماتت قوات المعارضة خلال السنة الماضية في الدفاع عنه.

بالإضافة إلى كل ما ذكر أعلاه، فإن خسارة حي جوبر يعني إحكام السيطرة على أحياء القابون وبرزة وعزلها بالكامل عن الغوطة الشرقية، وهو ما يندرج في سياق عزل الجبهات عن بعضها، ومنع الثوار من التنقل بحرية فيما بينها، وهو ما يسهل لقوات النظام اقتحام هذه الجبهات والسيطرة عليها.

مدينة دوما وهي واحدة من أكبر مدن الغوطة الشرقية، والتي تعد عن حق قلعة الثوار في المنطقة، من المعروف عنها أنها تضم أقوى التشكيلات العسكرية كلواء الإسلام بقيادة زهران علوش، ولواء شهداء دوما وغيرها العديد من التشكيلات المعروفة بقوة تنظيمها وامتلاكها للعدة والعتاد.

اكتفت قوات النظام عبر السنتين الماضيتين بدك مدينة دوما بشكل شبه يومي بكل أنواع الأسلحة الثقيلة، إلا أنه لم تذكر أية محاولة جادة لاقتحام المدينة.

اليوم تهاجم قوات النظام مدينة دوما من جهة الوافدين، وذلك تزامناً مع الهجوم الذي تشنه على أكثر من جبهة، وهو ما يشير إلى جدية النظام في إحكام سيطرته على المحاور الأساسية في الغوطة الشرقية، ومنها مدينة دوما بطبيعة الحال.

حتى هذه اللحظة لم نشهد ردود فعل تتناسب مع هذا الهجوم الأعنف من نوعه الذي تشنه قوات النظام على المنطقة، فعلى محاور القتال، نرى بعض الكتائب المحلية والتي ماتزال صامدة، وتستميت في الدفاع عن مواقعها، إلا أننا لم نعلم حتى اللحظة بعمليات كبرى أو خطط عسكرية من التشكيلات العسكرية الكبرى كجيش الإسلام أو الجبهة الإسلامية أو حتى جبهة النصرة، يمكن أن تواجه هذه الهجمة التي تشنها قوات الأسد، وكأننا أمام حرب استنزاف للكتائب المتواضعة والتي رفضت سابقاً الانضواء تحت إمرة هذه التشكيلات الكبرى.

وفي الوقت الذي تُضخّم معركة الساحل باعتبارها "المعركة الحاسمة"، تجري المعركة الحاسمة الحقيقية على ضفاف مدينة دمشق، فهنا في قلب العاصمة يجري الحسم وليس في مكان آخر.

إذ من المعروف أنه حتى تمكن الثوار من الوصول إلى هذه النقاط القريبة من مدينة دمشق حيث كان هذه التقدم يأتي في سياق دخول المدينة وإسقاط نظامها كانوا قد قدموا تضحيات لا يعلم سوى الله مقدار حجمها، وكلفت الحاضنة الشعبية للثورة كل ما تملك، وكان كل هذا في سياق التقدم باتجاه عمق العاصمة؛ بينما خسارة هذه الجبهات يعني ضربة قاصمة لثورة السوريين، وتراجعاً خطيراً لا أحد يعلم حجم تداعياته.

الثورة السورية اليوم في خطر محدق، لا يقاس بمقاييس عسكرية، فخسارة الجبهات في محيط دمشق لا تندرج في سياق الكر والفر والانسحابات التكتيكية، بل تندرج في مآلات الثورة في مجملها وفي أفق تطورها اللاحق، والغوطة الشرقية الصامدة منذ أكثر من عام ونصف بوجه الحصار والجوع ليست جبهة يمكن خسارتها، هي عصب الثورة، وهي القلب النابض لها.

سكود .. داعش .. رقّة!

مصطفى الجرادي ـ صدى الشام

منذ أن بدأت الحركة الاحتجاجية في سوريا 15 آذار 2011 ، لتتبُّع تيار ((الربيع العربي)) الذي اجتاح البلدان العربية، وتصاعدت حدة الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في درعا؛ لتتحول ثورةً شعبية هدفها إسقاط نظام الظلم والطغيان.

لم تتوانَ الرقة وشبابها خاصةً حينها من ركوب أمواج الثورة المتلاطمة وإنْ كانت بحدةٍ أقل من نظيراتها السوريّات، رغم الإهمال المتعمّد حينها من الإعلام العربي الذي همّشها وساعد بتشكيل وتكوين صورة في اللاوعي السوري وحتى العربي بإنّها مدينة ((موالية للأسد)).

لكن هذه الصورة لم تكن صحيحة، فشباب الرقة خرجوا في ثاني جمع الثورة السورية "الجمعة العظيمة" من جامع الفردوس بتاريخ25 /3/2011 بأعداد قليلة لكنّهم سبقوا مدناً عدة، شهدت أضخم التّظاهرات السلمية فيما بعد كـ "حماه" على سبيل المثال.

ورغم ما تتابع من أحداث عدة في الثورة السورية، ظل شباب الرقة يخرجون بمظاهرات متعددة، رغم الطوق الأهلي والأمني المفروض، إلى أن جاء الطوفان "الرقاوي" بعد مقتل الشاب " البابنسي" الذي أخرج باستشهاده أكبر مظاهرة عارمة عمّت أرجاء الرقة لتشييعه لتصل إلى " هبل" كما يسميه أهل الرقة، وهو تمثال " حافظ الأسد " الذي يتوسّط أكبر ساحاتها والتي كانت تُسمى باسمه.

توالت الأيام، وكانت الرقة مرةً أخرى على الموعد لتصبح أول مركز محافظة تسقط بيد الثوار، وأول محافظة تُحرّر بالكامل ريفاً ومدينة، عرف أهل الرقة الحريّة لأشهر عدة على الرغم من مصاعب التحرير وانقطاع مختلف الخدمات فيه، وتمت عدة محاولات لتشكيل إدارة مدنية تسيّر أمورها وشؤونها بمعزل عن سلطة الأسد، وأخذ شباب الرقة وناشطوها، يحدوهم التّوق والجوع إلى العمل المدني الذي لم يعرفوه خلال عقودٍ من حكم الأسد الأب والابن؛ فتشكّلت تيارات وتجمعات تُعنى بالعمل المدني حتى وصلت زهاء الأربعين في سابقة فريدة لم تعرف سوريا من قبل، لكنّ عبير الحرية وشذاها لم يدمْ طويلاً، فبدأ العسكر استحواذهم على مقاليد الأمور فيها وتهمشيهم لطيف عريض من التيار المدني وشباب الثورة.

جاء الغول المسمى " داعش " الذي بسط سيطرته التامة على الرقة، وأطبق الخناق عليها منهياً بذلك شهوراً عدةً من حلم الحرية ومحاولات جادة ودؤوبة لبلورة نشاط مدني ناشئ ، فاعتقلت داعش أعضاء المجلس المحلي في تل أبيض، وبدأت تخطف وتغيّب الناشطين والثوار الأوائل لمحاولة إفراغ الساحة من الناشطين، وتعيد سياسة تكميم الأفواه، ورهبّت الإعلاميين فيها تارةً بالخطف أو الجلد أو التعذيب؛ إلى أن أصبحت الرقة، وكأنّها وكرٌ للإرهاب والتطرّف ومكانٌ خطيرٌ لا يُعاش فيه، فقدّمت بذلك خدمةً جليلةً للنظام الأسدي الذي طالما دأب على ترويج فكرة حربه للقاعدة والإرهاب والتكفيريين، واستطاع النظام السوري من خلال الرقة إعطاء صورة قاتمة وسيئة للمدن التي تخرج عن قبضته، وتشق عصا طاعته، ساعده في ذلك الإهمال المفضوح من المعارضة السورية متمثلةً بـ ((الائتلاف المعارض)) ومؤسساته المختلفة التي فوّتت فرصة نادرة وهامة لإدارة أول محافظة تقع تحت سيطرة المعارضة، ولم تتمكن من استثمار أول تجربة لإدارة منطقة "محررة" وإعطاء صورة ناصعة لمرحلة ما بعد الأسد

كلُّ هذا أدى إلى تفاقم المصائب، وزاد في الصعوبات الجسام التي يعانيها سكان

الرقة الباقون الذي بقوا فيها رغم طلعات الموت ممثلةً بالـ " الميغ " وبراميل الحقد الأسدية، والراجمات التي تطلق نيرانها من فرقة الموت " الفرقة 17 " التي مازال النظام يحتفظ بها بجوار الرقة، إضافةً إلى كابوس التطرف الذي تعاني منها الرقة ممثلةً بداعش التي مكّنها الله في هذه البقعة المنكوبة كما يدّعي، ويفاخر بهذا التمكين " مهاجروها وأنصارها".

في غمرة الحديث عن التسويات والحلول للأزمة السورية المستعصية عن الحل

حتى اللحظة والتي مثلّها " جنيف2" الذي فشل فشلاً ذريعاً، ودخلت الأزمة السورية

مرةً أخرى إلى نفق مظلم، لا يُرى منه إلاّ بصيص أمل ضعيف يُرى في آخره.

تعرضت الرّقة فيما سبق لموتٍ جديد لم تألفه من قبل، وهو صاروخ " سكود " الذي

أرعب أهلها، ومسح شوارعَ ومعالمَ هامّةً فيها، وحوّل الكثير من مبانيها إلى خراب ويباب.

بعد الموت الأسدي بشتّى صنوفه، وصواريخ سكود التي عبّدت طرقات جنيف الوعرة،

والكابوس الداعشي المظلم الذي يجثم فوق صدور أهلها، يتساءلُ أهل الرقة: ما الجديد الذي تخبئه لهم الأقدار؟!

ضبابية المصير السوري وغياب أفق التغيير

رانيا مصطفى ـ دمشق

يستعدُّ الأسد لتجديد حكمه في الشهرين المقبلين. لا شيء سيمنعه..!؛ الحل السياسي متوقف، والمجتمع الدولي يتفرج، فيما يكسب النظام مناطق ويخسر أخرى، دون دلائل على أن حسماً ممكناً في الوقت الحالي لأيّ من الطرفين.

تشهد ساحات الصراع انزياحات في السيطرة في الفترة الأخيرة؛ فقد سيطر النظام على يبرود، واستكمل السيطرة على ريف القلمون، لتصبح المنطقة الممتدة من ريف حمص الجنوبي (القصير) حتى القلمون واقعة تحت سيطرته.

أما في الغوطة الشرقية فقد تقدم الثوار في جوبر، فيما يتصدون لمحاولات النظام للسيطرة على المليحة، ويستعد النظام لمعركة اقتحام دوما. فيما سيطرت الكتائب الإسلامية على كسب في الشمال، مدعومة من تركيا، فيما جبهات حلب مشتعلة بين أخذ ورد، وكذلك درعا وريف حماه الشمالي، وتقدم للكتائب المعارضة في ريف إدلب. في الوقت الذي تعود فيه داعش للظهور بقوة في ريف حلب، لمقاتلة الثوار طبعاً.

تعاني قوات النظام الكثير من التهالك وانعدام المقدرات؛ فلم يتبق من جيش النظام سوى مدفعيته وسلاح الجو الذي يتفوق به على الكتائب المقاتلة، ولا يفيده إلا في المزيد من التدمير، لإنهاك الحواضن الشعبية وإجبارها على الضغط على الكتائب المقاتلة للتهدئة أو قبول الهدن.

أما جيش الدفاع الوطني فقادتُه وعناصره يتفرغون لأعمال السرقة والنهب في المناطق التي يسيطر عليها النظام، وللعمل في تجارة البشر والخطف وجمع الأموال، ولا يبدون استعداداً كبيراً للقتال، خاصة بعد مقتل عشرات الآلاف منهم؛ ويُظهر فقدان النظام السيطرة على كسب بُنِس اعتماده على ميليشيا الدفاع الوطني، فقد كان يوكل مهمة حماية ريف اللاذقية لهم، وقد تلقوا ضربة كبيرة بعد مقتل زعيمهم هلال الأسد ومن معه. هذا ما جعل النظام يعتمد اعتماداً أكبر على مقاتلي حزب الله، خاصة في معارك القلمون، فضلاً عن ميليشيا أبي الفضل العباس العراقية، ومؤخراً هو يستقدم المزيد من الميليشيات الطائفية من خارج الحدود، والتي تمتلك عقيدة قتالية عالية بسبب اعتمادها على الطائفية كوسيلة للتأجيج.

وبالمثل يتزايد التحكم الإقليمي بالكتائب الإسلامية المقاتلة، عن طريق التمويل، خصوصاً من جهة السعودية وقطر وتركيا؛ حيث تُعطى دفقات من الأموال والسلاح في مناطق محددة، وتمنع فجأة لتشهد تلك المناطق تقدماً جيداً للنظام. الجبهة الإسلامية بقيادة زهران علوش، خاصة في الغوطة الشرقية تكن الولاء الكامل للسعودية، فيما تتحكم تركيا بمعارك شمال اللاذقية، التي تتقدم جبهة النصرة القتال فيها، والتي بدورها تضم مقاتلين غير سوريين على مستوى قياديين. يتراجع دور الكتائب الأخرى، غير الإسلامية والمحلية خصوصاً، بسبب ضعف التمويل، بل إن بعض الكتائب حلت نفسها. هذا ما جعل الصراع على الأراضي السورية يكاد يُدار بالكامل بأيادٍ غير سورية، فقد بات صراعاً سعودياً إيرانياً على النفوذ في سوريا، ومن بوابة صبغه بطابع طائفي (سني/ شيعي).

المجتمع الدولي يراقب الصراع دون نية لتدخل جدي لإيقافه؛ أميركا الغارقة في مشكلاتها الاقتصادية، غير مستعدة للدخول في مشكلات جديدة، لذلك هي تريد كسب دعم روسيا ضد خطر الصين الاقتصادي؛ لكن حرباً باردة بين الروس والأمريكان تدور على الأرض الأوكرانية، ويبدو أنها ستنتهي لمصلحة توسع النفوذ الروسي فيها، خاصة بعد ضم القرم، فأميركا عاجزة عن التشدد في مواقفها، اللهم إلا إذا تغير شيء في المشهد الأوكراني، وحصلت انتفاضات شعبية ضد التدخل الروسي. هذا الانشغال بالشأن الأوكراني همش الاهتمام بالشأن السوري من قبل المجتمع الدولي، وبالتالي تُرك الصراع السوري للتدخلات الإقليمية؛ وبالتالي أي تغير في الموقف الدولي، إن حصل، مرهون بحسم المسألة الأكرانية. روسيا تستغل التراجع الأميركي، وتعمل على زيادة نفوذها في شرق أوروبا عبر سيطرتها على القرم، وفي الشرق الأوسط عبر سيطرتها على سوريا، لتظهر كقطب إمبريالي منافس للقطب الإمبريالي الأميركي. وهي لم تكن تحظى بهذا النفوذ في سورية قبل بدء الثورة، حيث كانت توجهات النظام هي نحو أوروبا وتركيا، وبالتالي هي استفادت من الثورة السورية، أو بالأحرى من ضعف النظام بفعل الثورة، ومن حاجته الماسة إلى دعم دولي خارجي، أتى من روسيا الطامحة إلى النفوذ.

ولا شك أن علاقة تحالف تربط روسيا بإيران التي تقاتل مباشرة عن النظام عبر كتائبها الشيعية، وعلاقة أخرى تربط أميركا بحليفها السعودي الذي يدعم التطرف الإسلامي السني في سورية، ويدعم التوجهات الليبرالية في المعارضة (الائتلاف خصوصاً) على السواء.

المعارضة السورية ممثلة بهيئة التنسيق والمجلس الوطني والائتلاف الوطني، وغيرها من التكتلات السياسية، تكرّر مراراً عجزها عن فهم الثورة، وبالتالي عجزها عن دعمها، بل على العكس هي أحد أسباب ضعفها؛ فهي ما زالت تنشد التغيير عبر الإرادة الدولية، وخطط المبعوثين الأمميين، دون رؤية الثورة ومشكلاتها، فهي لا ترى منها غير الوضع الإنساني المزري، وتستعطف المجتمع الدولي للتدخل. بل الأسوأ من ذلك أنها تدعم عبر تصريحاتها التطرف الإسلامي السني ممثلاً بداعش، وبالنصرة، وببقية الكتائب السلفية؛ وتدعم الطائفية، فمعظمها بات يرى الصراع صراعاً طائفياً هو طرف فيه. وحتى الجانب الإغاثي لمؤسسات المعارضة بات باباً للنهب والفساد لا أكثر.

والأنكى أن عجز المعارضة وارتهانها للإرادات الدولية جعل أصواتاً منها تقول بطلب تدخل إسرائيلي لإسقاط النظام مقابل بيع الجولان له، وأخرى تريد ضم كسب وشمال سوريا إلى تركيا.

التغيير في الموقف الدولي سيكون لإيقاف الثورة وتطويعها فقط؛ لذلك فإنه بات من الضروري حصول تغير حقيقي على الأرض لصالح العودة إلى الثورة، كثورة شعبية وطنية غير طائفية. هذا ما يبدو غير ممكن حالياً بسبب شدة التحكم الإقليمي بالقتال على الأرض، وسيطرة كتائب فئوية على المناطق المحررة، هي الكتائب الإسلامية، والحالة المزرية التي تعيشها الحاضنة الشعبية للثورة، بسبب الفقر والجوع والحصار والتشرد في مخيمات اللجوء الداخلية والخارجية.

ما يعني أن الوضع السوري ضبابي ومتروك لمصير مجهول.

الدولار يتجاوز 170 ليرة سورية...والمركزي يتحدث عن دخول 7 ملايين دولار يوميا كتحويلات المغتربين وعزمه تمويل كامل المستوردات

ريان محمد - دمشق

سجل سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الأيام الأخيرة ارتفاعا ملحوظا، حيث تجاوز سعر الصرف 175 ليرة للدولار الواحد، في وقت تحدث المصرف المركزي السوري عن بلوغ حجم تحويلات المغتربين السوريين 7 ملايين دولار يوميا، إضافة إلى تعهده بتمويل المستوردات يوميا بـ3 ملايين دولار.

وأفاد متعاملون، "لصدى الشام"، أن "سعر صرف الدولار بلغ مبيع 175 وشراء 173 ليرة، وهو مستقر على هذا السعر منذ الأسبوع الماضي، فيما حافظ على مستواه رسميا عند 147.81.

وكان قد شهد سعر الصرف في السوق السوداء، ارتفاعا متواترا خلال الشهر الماضي بعد أن كان استقر الأشهر الأخيرة على سعر صرف 150 ليرة.

ولفتوا إلى أن "السوق السوداء تعيش تخوف من ارتفاع سعر الصرف، حيث تمتنع معظم محال الصرافة عن التصريف، مترقبين لما سيستقر عليه سعر الصرف، في ظل ملاحقة وتشديد أمني كبير".

وبينوا أن "هناك توجه من الناس إلى السوق السوداء للتصريف، بعد ارتفاع السعر"، وعن أسباب ارتفاع سعر الصرف رأوا أن "الأوضاع الأمنية واشتداد المعارك في الساحل وحلب ودمشق، وازدياد الحاجة إلى الاستيراد وخاصة المواد الغذائية، وعدم ظهور بوادر حل للأزمة السورية".

من جانبه، أفاد مصرف سوريا المركزي أن إجمالي تحويلات المغتربين السوريين تبلغ 7 مليون دولار يوميا.

وكانت اللجنة الإدارية في المصرف المركزي أصدرت، في أيار 2013، قرارا يقضي بتسليم الحوالات الواردة بالعملات الأجنبية من الخارج إلى العميل بالليرة السورية، في حين أصدر مرسوم يمنع بموجبه التعامل بغير الليرة السورية، كوسيلة للمدفوعات أو أي نوع من أنواع التداول التجاري أو التسديدات النقدية، وسواء كان ذلك بالقطع الأجنبي أو بالمعادن الثمينة، يعاقب المخالف بعقوبة غرامة مالية والحبس الذي يصل إلى ثلاث سنوات.

وسرت حينها إشاعات حول طباعة المصرف المركزي أوراق مالية وهمية غير مغطاة، لتوفير سيولة نقدية تغطي بها النفقات المترتبة عليها، الأمر الذي نفاه المصرف.

وبرر المصرف المركزي قراره عدم تسليم الحوالات إلا بالليرة السورية بأنه يستفاد من مبالغ الحوالات الخارجية الواردة إليه بالقطع الأجنبي، لتكون جزءا من احتياجات التمويل اللازمة بالقطع الأجنبي للاستيراد، إضافة إلى تأثيرها على انخفاض سعر صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة عبر الحد من التعامل بها وتداولها، ما ينعكس على انخفاض أسعار المواد في الأسواق المحلية تبعا لانخفاض سعر القطع الأجنبي الذي استخدم في تمويل عمليات الاستيراد، وبالتالي الحفاظ على المستوى المعيشي للمواطنين، من خلال تحسن القدرة الشرائية لليرة والحفاظ على قيمتها.

ويتم تسليم الحوالات بالليرة السورية وفق سعر يحدده مصرف سورية المركزي على أساس وسطي أسعار السوق أي إن من الضرورة أن يعرف المواطن أن السعر المحدد لتسلمه الحوالة لا يحمل الغبن بل هو منصف وعادل ويضمن حقه، كما يجنبه في نفس الوقت عواقب التعامل مع السوق غير النظامية، بحسب رأي المصرف المركزي.

في حين رأى اقتصاديون أن عدم تسليم حوالات المغتربين بذات العملة المحولة بها، يسبب خسارة كبيرة للمواطنين تقدر بنحو 15%، تتوزع بين فرق تحويل المغترب للعملة المحلية لدولة الاغتراب إلى عملة دولية، وأجرة التحويل، ومن ثم تحويلها إلى الليرة السورية، ما يجعل المغترب يمتنع عن تحويل أمواله إلى داخل سورية، وبالتالي تحويلها إلى مدخرات في بلد الاغتراب بدل أن تدخل إلى البلاد، أو الاستعاضة بقنوات غير قانونية للإيصال هذه الحوالات إلى ذويهم داخل البلاد.

ويعتبر اقتصاديون أن تحويلات المغتربين المالية تشكل أحد أهم موارد القطع الأجنبي، بسبب استنفار المغتربين لمساعدة من تبقى من ذويهم أو أقاربهم داخل البلاد، لارتفاع تكلفة المعيشة وقلة موارد الدخل المحلية، في وقت انخفضت موارد السياحة بنسبة 99%، كما تدنت إيرادات النفط إلى الحدود الدنيا.

وفي سياق ذا صلة، أفاد المصرف المركزي أنه على استعداد لتلبية كل طلبات التمويل للمستوردات ولجميع المستوردين الحاصلين على إجازات الاستيراد من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بسعر صرف تمييزي بحدود 162 ليرة للدولار، وذلك عن طريق تقديم طلبات التمويل إلى المصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي. مبينا أنه على استعداد بالقيام بتمويل المستوردات بقيمة 3 ملايين دولار يوميا، موضحا أن طلبات تمويل المستوردات خلال الربع الأول من العام الحالي لم تتجاوز 50 مليون دولار شهريا.

وتعقب مصادر رسمية على هذه الإجراءات أنها تصب في خانة تأمين المواد الأساسية للمواطنين، ما يدفع إلى خفض واستقرار أسعارها، إضافة إلى المحافظة على سعر صرف الدولار مستقرا، الأمر الذي يشكك فيه متابعون للشأن الاقتصادي، بسبب سيطرة مافيا المال والفساد، على السوق السورية، ما يجعلها تحتكر أهم القطاعات الاقتصادية.

ويشكل سعر صرف الدولار مقابل الليرة، عاملا مهما على مستوى الأسعار، التي سجلت ارتفاعات كبيرة خلال السنوات الثلاثة الماضية، ما يثقل كاهل السوريين بأعباء معيشية كبيرة، في وقت تحول أكثر من 18 مليون منهم للعيش تحت خط الفقر، مع تسجيل الاقتصاد السوري خسائر كبيرة تقدر بمئات مليارات الدولارات.

هل المساعدات الإنسانية تشوه ثقافة العمل في سوريا؟!؟

ناشطون يدعون إلى تحويل أموال المساعدات إلى تمويل مشاريع إنتاجية صغيرة

زيد محمد - دمشق

رأى ناشطون أن آليات توزيع المساعدات الإنسانية في سوريا، أفضت إلى تشويه ثقافة العمل لدى الكثير من السوريين، حيث تحولوا إلى مستجدين لتلك المساعدات، وينفقون جل وقتهم على أبواب المنظمات الدولية والجمعيات الخيرية، ينتظرون سلة غذائية، أو بعض المنظفات، أو حتى أدوات مطبخ، ما يجعلهم أقل جدية في البحث عن عمل يكفيهم سؤال الآخرين، وهذا ينعكس سلبا على أخلاقيات الإنسان واعتزازه بنفسه، فالعمل الشريف مهما كان يصون كرامة الإنسان.

أمام أحد أبواب الجمعيات الخيرية في وسط دمشق، يقف أبو فراس، من دمشق كان يعمل في مطعم شعبي قبل أن ينزح من منزله، يتأفف من تأخر دوره في الحصول على سلته الغذائية، وهو يتلقى المساعدات من هذه الجمعية منذ أشهر، يخبرنا أنه سيتأخر فاليوم سيستلم سلة منظفات من الكنيسة في باب توما.

بعد وقت قصير يأتي دور أبو فراس ويستلم سلته، وليس بعيدا عن باب الجمعية، هناك عدة أشخاص ينتظرون الراغبين ببيع تلك السلال، وأبو فراس أحدهم، قائلا، إنني بحاجة إلى المال ولا يوجد عمل، هذا ما يدفعني إلى بيع جزء مما أحصل عليه من مساعدات.

ويضيف أبو فراس، أن عدم انتظام توزيع المساعدات دفعني إلى التسجيل لدى كل الجهات، التي تقدم مساعدات للسوريين، وعندما أحصل على مساعدات من عدة جهات فإما أقوم ببيعها أو بيع جزء منها، لتعينني على تأمين مبلغ مالي أحتاجه لدفع بدل إيجار الغرفة، التي أقطنها، وتكاليف النقل، وغيرها من الأساسيات التي يحتاجها الإنسان ليعيش.

وحول إن كان يعمل، قال "أي عمل ممكن أن أجده في ظل الحرب التي تشهدها البلاد، إننا نتدبر أمرنا بما نحصل عليه من هنا أو هناك، كما لدي ابنة تعمل في ورشة خياطة لكن دخلها لا يكفي حتى أجار تلك الغرفة".

من جانبه، قال أبو راشد، من دمشق، "خرجت من منزلي مع عائلتي ليس معنا سوى ثيابنا، نحصل على سلال غذائية من منظمة الهلال الأحمر السوري، ومن جمعية خيرية في الحي الذي أقطن به، وفي بعض الأشهر هناك أشخاص يقدمون مبالغ مالية لدفع بدل إيجار المنزل"، موضحا أنه وابنه مسجلين في تلك الجهات.

وأضاف أنه "مضطر لبيع جزء من تلك المساعدات أو كلها، لتأمين مبلغ مالي يتدبر أمر عائلته به".

بدوره قال صفوان، تاجر من دمشق، إن "العديد من الحاصلين على المساعدات الموزعة على النازحين، يبيعونها بأقل من نصف قيمتها في السوق، فهم بحاجة للمال، وبالتالي نحن نؤمن ذلك المال، ونبيعها كذلك بأسعار منافسة في السوق".

ويضيف "لقد أصبح لنا زبائن معروفين، لديهم خبرة في الأماكن، التي تقدم مساعدات للنازحين"، موضحا أن "من يبيع مساعداته قد يحصل على مبلغ جيد، وخاصة إن حصل على حرامات أو فرشات أسفنجية".

ويشاهد من يتجول في دمشق المساعدات الإنسانية وخاصة الغذائية، معروضة في محال بيع التجزئة، أو على الأرصفة، تباع بأسعار مخفضة عن مثيلاتها في النوع المعروضة في السوق.

بدورهم، اعتبر ناشطون أن الأموال التي تصرف على المساعدات الإنسانية، لا تلبي الغاية منها، بل تصب في النهاية بجيوب التجار والمتنفذين"، داعين إلى تحويل أموال المساعدات إلى تمكين المجتمع من مشاريع صغيرة تكفيهم العوز وتسد حاجاتهم، ولذلك انعكاس إيجابي على تلك المجتمعات، حيث يؤمن لهم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وهما الاحتياج الأكبر للمجتمع اليوم.

وأضافوا أن هذا التمكين يجب أن يكون مطلب السوريين، فهم خرجوا مطالبين بالكرامة والحرية، ليس لينتظروا ما يسد رمقهم من أحد، وعلى المنظمات والدول المانحة، أن يعملوا على تمكين المتضررين السوريين من تأمين موارد دخل تضمن لهم حياة كريمة، وليس هدر مليارات الدولارات على مساعدات لا يمكن أن تسد حاجتهم".

يشار إلى أن تقارير دولية كانت قد أفادت أن أكثر من 9 ملايين شخص نزحوا ولجؤوا، بينهم نحو 4 ملايين شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية فورية، في حين سبق ودعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدول المانحة إلى تسديد التزاماتهم التي تعهدوا بها، محذرة من أنها ستخفض الحصص الغذائية جراء قلة التمويل، مبينة أن نصف التعهدات البالغة 2.2 مليار دولار لم يتم تسديدها إلى الآن.

تحت شعار التنظيم...أهالي "المزة بساتين" في دمشق بلا مأوى

ريان محمد - دمشق

يبحث 8500 عائلة سورية من سكان حي المزة بساتين بدمشق اليوم على مكان يأويهم، لم يدفعهم للنزوح القصف أو المواجهات العسكرية، بل مشروع تنظيم سكني، أقر عبر "للمرسوم 66 لعام 2012" الخاص بتنظيم منطقتي جنوب شرق المزة وجنوب المتحلق الجنوبي، في حين تنتظر آلاف العائلات الأخرى مواجهة ذات المصير.

"ستون عام قضيتها في هذا الحي وفي هذا المنزل، في هذه الغرفة ولدت وفيها ودعت أمي وأبي"، يقول أبو جلال، أحد أبناء حي المزة بساتين، مضيفا، "في هذا المنزل ثلاث عائلات أنا وابنائي وأحفادي، لا ندري أين سنذهب فدمشق تغص بالناس، الذين نزحوا إليها من ريف دمشق ومن باقي المحافظات، ومعظم الضواحي، التي كانت تأوي الفقراء هي ساحة قتال اليوم".

ويتابع "نحن نحب أن تكون منازلنا أفضل والخدمات جيدة، لكن لا أعلم كيف سأعوض حقل الصبار، كان يأخذ مني أغلب وقتي، ورثته عن أبي ، عشرات العقود ذهبت سدا، أقسم أنني أشعر إن خروجي من منزلي هو مقتلي".

من جانبه، قال أبو عمار، من أبناء المزة بساتين، "نحن مع التنظيم من منا لا يحب أن يكون له منزل، كالمنازل في تنظيم كفرسوسة أو مزة فيلات، لكن لحين ينتهي هذا المشروع وبناء الأبراج، هل ستفي المحافظة بالتزاماتها، أم سيكون هذا المشروع كغيره من المشاريع، التي قيل مثلا إنها ستنجز بسنة ومرت سنوات دون أن يحرك بها ساكن".

ويتابع "وعدونا أن يعطونا بدل إيجار -25 30 ألف ليرة شهريا، وبدل إيجار المنزل في دمشق يبدأ من 60 ألف ليرة، في حين هناك اختناق سكاني في الضواحي، ومن الصعب جدا إيجاد منزل للإيجار، فمن أين سنؤمن فرق الإيجار، إن وفت المحافظة بتعهداتها وسددت لنا بدل الإيجار، ولم تماطل بنا"، معتبرا أن "اعتماد بدل الإيجار هذا غير عادل فيجب أن يعتمد المبلغ بحسب عقد الإيجار الذي نبرزه، أو أن يؤمنوا لنا منازل مؤقتة مناسبة".

من جهته، يقول أبو هادي، من أبناء الحي، "نحن أربع أخوة نعيش مع عائلاتنا في دار عربية تركها لنا والدي، اليوم انذرونا لإخلاء المنزل، سنصبح في الشارع، فإن تقاسمنا بدل الإيجار لن تكفي حصة الواحد فينا لاستئجار غرفة في أطراف دمشق، وحتى إن حصلنا على شقة فلن نستطيع أن نعيش بها جميعا، وليس بيننا من يستطيع أن يدفع ثمن حصص أخوته ليحصل على المنزل، ليس أمامنا سوى أن نبيع الشقة الموعودة، علنا نستطيع أن نحصل على مكان يأوينا في ضواحي دمشق و ريفها".

ويضيف "جاءتنا بعض العروض لبيع المنزل لكنها بخسة جدا، فمنزلنا قبل مشروع التنظيم كان يأتيه سعر أفضل بكثير، لكن هناك من يستغل سوء حالنا، للحصول على منازلنا بأسعار بخسة".

في حين شكا أبو شادي سوء حاله، وهو نازح من داريا إلى المزة بساتين، قائلا إن "حي المزة بساتين يشكل النزوح الثالث لي، ولم يمض على وجودي فيه سوى عدة أشهر، بدأت أعتاد الحي، فقد استأجرت أنا وأخي وأهل زوجتي منزلا عربيا، نتقاسم قيمة إيجاره، لكن اليوم لا أدري أين سأذهب وإياهم، فليست كل أحياء دمشق تفتح لنا أبوابها، إما لارتفاع بدل الإيجارات فيها، أو لأسباب أمنية".

ويرى أن "حي المزة بساتين لن يكون بعد التنظيم لأهله، الذين يعيشون فيه منذ زمن بعيد، بل سيقطنه الأغنياء، كما حدث في مناطق أخرى".

بدوره، توقع معتصم، صاحب مكتب عقاري، أن "الحي سيشهد حركة تجارية جيدة، بدأت معالمه من اليوم، فهناك من لا يثق بأن المحافظة ستلتزم بوعودها، إن كان من تسليم بدل الإيجار الشهري، أو تسليم الشقق السكنية، إضافة إلى وجود عدة عائلات يعيشون في منزل واحد، لن تتسع لهم الشقة في الغد، ما يجعلهم يفكرون في بيعها وتقاسم ثمنها".

وينص المرسوم التشريعي رقم 66 لعام 2012 على إحداث منطقتين تنظيميتين في نطاق محافظة دمشق ضمن المصور العام لمدينة دمشق لتطوير مناطق المخالفات والسكن العشوائي وفق الدراسات التنظيمية التفصيلية المعدة لها من محافظة دمشق وتصدق وفق القوانين والأنظمة النافذة بحيث تشمل المنطقة الأولى تنظيم منطقة جنوب شرق المزة من المنطقتين العقاريتين مزة-كفرسوسة فيما تضم المنطقة الثانية تنظيم جنوبي المتحلق الجنوبي من المناطق العقارية مزة-كفرسوسة-قنوات بساتين-داريا-قدم.

وكانت المحافظة، قالت إن المرسوم 66 يلزم محافظة دمشق بعدم تخفيض نسبة المساحة الطابقية المخصصة لمالكي المنطقة التنظيمية عن مساحة 80٪ لكل واحد م2 من الأرض، وتعتبر هذه النسبة أعلى من النسبة التي تم تطبيقها في ظل احكام القانون 26 أو جميع ما نفذ من مناطق تنظيمية في دمشق وفق القانون 9 ، حيث لم تتجاوز في جميع الأحوال اكثر من نسبة 40٪".

وإن أهداف المحافظة من المشروع، بحسب مصادر رسمية، إيجاد فرص عمل جديدة تقدر بـ400 ألف فرصة.

ويحتاج انطلاق المشروع إلى نحو 90 مليار ل.س، منها 24 مليار لتنفيذ البنية التحتية، و6 مليارات لتأمين مدفوعات الإيجار للشاغلين ضمن المنطقتين التنظيميتين المزة بساتين وجنوب المتحلق الجنوبي، و60 مليار لتنفيذ المساكن الاجتماعية ومساكن المنذرين بالهدم، بحسب المصادر .

يذكر أن أكثر من 9 ملايين سوري نزحوا من أماكن إقامتهم، جراء الأعمال العسكرية والقصف، إلى مناطق أكثر أمانا داخل وخارج البلاد، وتشير تقارير إلى أنهم يعيشون في ظل ظروف إنسانية سيئة، وبحاجة إلى مساعدات إنسانية، في حين تستمر حركة النزوح واللجوء بشكل يومي، مع تواصل وتوسع المواجهات المسلحة، دون أن يلوح في الأفق بوادر حل يحقن دماء السوريين ويحقق مطالبهم بالحرية والكرامة.

الأدوات المنزلية "المستعملة" تغرق أسواق الريف الحلبي... وشكوك تكتنف مصدرها

مصطفى محمد ـ حلب

يعدّها البعض من الأهالي فرصة لكسب الرزق، ويستهجنها البعض لكثرة الشكوك حول مصدرها، خصوصاً بعد حالات النهب التي تتعرّض لها منازل الأهالي، تجارة الأدوات المستعملة تشهد رواجاً منقطع النظير، ويكاد يصل المعروض منها قيمة الشراء بنسبة كبيرة.

ويترافق هذا الكم الهائل من المعروض مع ما شهدته مدينة حلب من نزوح شبه جماعي بعد الموجة الأخيرة من القصف بالبراميل المتفجرة، هذا القصف خلف واقعاً يستحيل التعايش معه، من هنا قرر أغلب الأهالي النزوح وبيع ما تيسّر حمله من أثاث المنزل قبل النزوح وبأسعار زهيدة.

فرصة عمل للبعض

ندرة في تأمين فرصة العمل أمام العمال بعد إغلاق أغلب المعامل أبوابها، وانقطاع أغلب الموظفين عن دوامهم، ولاسيما تركُّز الدوائر الحكومية في المناطق التي تخضع لسيطرة النظام، والجفاف الذي يضرب البلاد هذا العام، ومانتج عنه من تحييد فرص العمل بالقطاع الزراعي أيضاً، وغيرها الكثير من العوامل، دفعت بالعديد من الأهالي هنا للعمل في هذا المجال.

"طارق" بائع للأدوات المنزلية المستعملة قال: كنت أعمل في "مصبغة للقماش" في المدينة الصناعية، أغلقت المصبغة أبوابها، ورحل مالكوها إلى "مصر"، ولم يكلفوا أنفسهم حتى مغبة السؤال عنا، فقد أمضيت أكثر من عشرة أعوام بالعمل لديهم، تقطّعت بي السبل، ولم أجد أي عمل آخر، والآن أحاول تحصيل ما يسدُّ رمق عائلتي من وراء هذا العمل.

"محمود" أحد الباعة هنا قال: عملي الرئيسي "معلم صف"، فصلت عن عملي لأسباب أمنية لا أدري ما طبيعتها؟؟ والآن أكسب رزقي من وراء هذا العمل، ورواج مهنتنا يأتي من رخص الأسعار مقارنة بالأدوات الجديدة، فقد يصل سعر البراد المنزلي إلى ربع سعر البراد المنزلي الجديد.

غياب الرقابة على "مصدر الأدوات المستعملة"

يمتنع البعض عن ذكر مصدر بضاعته، تفادياً للشكوك التي تحوم حول بعض مصادر هذه الأدوات، وانتشار مصطلح جديد بين الأوساط السورية يسمى"التجويل"، كناية عن البضائع المسروقة.

"بشار" أحد الأهالي قال: كنت أقطن بمنطقة "الصاخور " في مدينة حلب مع بدء الموجة الأخيرة من القصف على منطقتنا، تركت منزلي، ولجأت إلى الريف، وبعد أسبوع تقريباً عدت إلى منزلي كي أستفقده، وعندما عدت إلى المنزل وجدته منهوباً، ومفرغاً مما فيه، قدمت شكوى للهيئة الشرعية في حلب، ومضى على الشكوى ما يقارب الشهر، وللآن لم يصلني خبر منهم.

ويدور الحديث مؤخراً عن تفشي ظاهرة النهب للبيوت الخالية من أصحابها، وانتهاز فرصة الفوضى الحاصلة، والخلخلة الأمنية في صفوف قوات المعارضة المسؤولة عن حماية المدينة، أو الأقسام التي تخضع للمعارضة.

"أبو أسامة" قائد إحدى كتائب المعارضة الأمنية قال: تشتتت جهودنا الحالية بين حماية البيوت، ومقاتلة النظام، خلق حالة من الفوضى، وأكد على مسؤولية الأهالي، وتقاسمهم المسؤولية الجزئية معنا في حماية ممتلكاتهم أيضاً.

"أحمد" مالك أحد البيوت المنهوبة أفاد: لسنا من يتحمّل المسؤولية، فنحن عزل، لا نملك السلاح، وأغلب العصابات مسلحة، وحتى بعضها يعمل تحت مسمى"قوات المعارضة"، فكيف سوف ندافع عن بيوتنا؟

القاضي "محمد عباس" رئيس قسم النيابة والتحقيق بالهيئة الشرعية أفاد: ظاهرة "النهب والسلب" للبيوت يتم القضاء عليها تدريجياً، ولاسيما بعد تشكيل الشرطة العسكرية وتفعيل دورها.

وأوضح أن هناك عدة خطوات يجب المرور بها لنقل أثاث أو محتوى أي منزل، ومن أهمها المرور بالهيئة الشرعية، وأخذ الموافقة منها، وتعطى هذه الموافقة لمرة واحدة مع توضيح الجهة (من وإلى)

"الأهالي: نبيع ممتلكاتنا خوفاً عليها من القصف ومن النهب"

بعتُ كلَّ أثاث منزلي، وسوف أغادر البلاد، لم تعد تسعفني ظروفي الاقتصادية هنا، قالوا لي بأن في "تركيا" توجد فرص للعمل، فما حاجتي للأثاث؟ ولمن سوف أتركه؟ سيكون مصيره برميل متفجر أو النهب، وفي الحالتين سوف أخسره، ولذلك قمت ببيعه، صحيح أنه بيع بسعر رخيص، ولكني مضطر لذلك، وهذا بحسب "إبراهيم الحسن".

"علاء " تاجر يستجلب الأدوات من المدينة ويبيعها في الريف قال: أشتري هذه البضاعة من البيوت مباشرة، فأغلب الأهالي متساهلون في البيع، ويعرضون علينا المواد بأسعار متهاودة، لأنهم مضطرون لذلك، وأنا أدفع لهم السعر الحقيقي.

"محمد" شاب مقبل على الزواج أفاد: اشتريت كل ما أحتاجه لتجهيز بيتي الجديد من محال الأدوات المستعملة،الأدوات الجديدة مرتفعة الثمن، ولا قدرة لدي لشراء الجديد.

وأضاف: كلفني تجهيز بيتي بالكامل 200000 ألف ليرة سورية(1200 دولار أمريكي)، بينما كنت سوف أحتاج لأضعاف هذا المبلغ في حين كانت هذه الأدوات جديدة.

بينما يمتنع البعض من الأهالي نهائياً عن شراء هذه الأدوات خوفاً من الوقوع في "الحرام"، لأن أغلبها منهوب، وهذا بحسب بعض الأهالي هنا.

"أحمد حجي" عالم الدين أفادنا عن حكم المتاجرة بهذه المواد فقال: الشرع يقول صراحة بأن البضاعة المجهولة المصدر يحرم بيعها قطعاً، وتحل المتاجرة بها فقط لدى معرفة المصدر، إن كان حلالاً فلا بأس، ولكن عموماً هذه التجارة تقع بالشبهات.

منطقة الأشرفية والشيخ مقصود بحلب تشهدان استمرار السلب

تفيد الأنباء الواردة من الأهالي هناك بأن سلب البيوت، وتفريغها من محتواها مازال رائجاً، وأنباء تفيد عن تورط بعض الكتائب المقاتلة هناك بالاتفاق مع الأحزاب الكردية بهذه العمليات.

القاضي الشرعي"محمد عباس" رشح هذه التسريبات، وذكر أن أكثر الشكاوى الواردة إلى الهيئة الشرعية بمدينة حلب تأتي من تلك المناطق ذات الأغلبية الكردية.

وأفادنا مصدر عسكري فضّل عدم الكشف عن اسمه بأن السرقات التي تقع في تلك المنطقتين، بإشراف من الفصائل العسكرية هناك (حاميها حراميها).

أما "عبد الرحمن" أحد سكان الشيخ مقصود قال: نهبت محتويات بيتي بالكامل، وعند مراجعتي لفصيل عسكري متواجد هناك، طُردتُ، وقالوا لي حرفياً "لماذا لم تتواجد لحماية منزلك، وهل نحن مهتمون ببيتك"

النظام يتجه لشراكة واسعة مع إيران في مجال الكهرباء

حكومة النظام تقر عدة إجراءات في سبيل وقف تدهور الليرة السورية

صدى الشام

ترأَسَ وائل الحلقي رئيس وزراء النظام الأحد الماضي ما سماه الإعلام الرسمي اجتماعاً نوعياً لمجلس النقد والتسليف لمتابعة واقع سعر صرف الليرة السورية والوقوف على الأسباب الحقيقية وراء المضاربات الحاصلة حالياً على سعر صرف الليرة أمام العملات الأجنبية، وخاصة بعد استقرار دام أكثر من ثلاثة أشهر وإعادة الثقة بالليرة السورية.

ونقلت وكالة أنباء النظام الرسمية "سانا" عن الحلقي تأكيده أهمية إصدار قرارات تتعلق حول استقرار سعر صرف الليرة والحفاظ على القوة الشرائية للودائع، وضمان عدم تعريض المُودِع أو المقترِض إلى خسائر كبيرة، وتوفير الملاءة المالية للمصارف لتمويل مستوردات النظام وأهمية توفر قاعدة بيانات دقيقة بالنسبة للمواد المستوردة، وتحسين أداء شبكات المصارف وتطوير تجهيزاتها وتقاناتها بما فيها الصرافات.

وشدّدَ الحلقي على أهمية القرارات الصادرة عن مجلس النقد والتسليف في تمكين الاقتصاد الوطني للوصول إلى سعر صرف متوازن ومواجهة الحرب الاقتصادية وأهمية مراقبة عمل سوق الصرف، وخاصة الصرّافين غير النظاميين والمضاربات في السوق ومحاسبة وملاحقة كل من يحاول التلاعب باستقرار سعر الصرف.

ولفت الحلقي إلى جملة من الإجراءات الجديدة لمراقبة أداء سوق الصرف وملاحقة المضاربين وأهمية التوفيق بين السياسات النقدية والمالية مشيراً إلى حزمة من الإجراءات الاقتصادية التي يمكن اتّخاذها لتعزيز سعر صرف الليرة السورية، وضبط الأسعار في السوق واستقرارها وعدم استغلال المضاربين لواقع سعر صرف الليرة ودور منافذ البيع لدى حكومة النظام في ضبط الأسعار في السوق.

وفي تصريح للصحفيين عقب الاجتماع، أشار حاكم مصرف سوريا المركزي لدى النظام أديب ميالة إلى أنه اُتُّخذَ قراران هامّان للتدخُّل في السوق حيث سيتم أولاً بيع شريحة من القطع الأجنبي تقدر بـ 20 مليون دولار يوم الاثنين في 2014-4-21 لشركات الصرافة لتمكينها من تمويل متطلبات السوق وسد احتياجاته من القطع الاجنبي أي سيكون هناك عرض لـ 20 مليون دولار من مصرف سوريا المركزي للبيع لشركات الصرافة لتتمكن من مواجهة الطلب على تمويل المستوردات وحاجة السوق.

وفيما يخصُّ القرار الثاني أوضح ميالة أنه سيُسمَحُ بترك 20 بالمئة من الحوالات الشخصية الواردة إلى سوريا يومياً وتتراوح قيمة المبالغ فيها بين 1.5 و2.5 مليون دولار يومياً لتُطرَح في السوق بشكل فوري من شركات الصرافة كي تستطيع أن تتصرف بها، وبيعها حسب احتياجات السوق.

وأكد ميّالة أن جلسة التدخل سوف تتبعها جلسات أخرى لبيع القطع الأجنبي اللازم في السوق لإعادة سعر الاستقرار والتوازن في سعر الصرف والذي كان بحدود 150 ليرة سورية في الأشهر السابقة لافتاً إلى أن سعر الصرف ارتفع في الآونة الأخيرة نتيجة الهجمة الاقتصادية الكبيرة ووجود مضاربات على الليرة السورية من دول الخارج ومضاربين في الداخل وبعض من سماهم "ضعاف النفوس".

وجدّد ميالة تأكيده استعداد مصرف سوريا المركزي لتمويل كل طلبات تمويل المستوردات بين 2 و5 ملايين دولار يومياً شرط أن تكون هذه الطلبات نظامية.

وفي سياق ثان، بحث وزير الكهرباء لدى حكومة النظام عماد خميس وممثلو وزارة الطاقة الإيرانية وعدد من الشركات الرائدة في مجال الطاقة الكهربائية بإيران سبل تعزيز التعاون الراهن وتطويره ومعالجة الأمور العالقة في العقود السابقة وفتح مجالات جديدة للتعاون المستقبلي بين الجانبين.

وكشف خميس خلال اللقاء الذي جرى في وزارة الكهرباء توجُّه النظام لتطوير العلاقات في قطاع الكهرباء مع إيران ومناقشة الأمور العالقة بين الجانبين من المعنيين في الوزارة والشركات الإيرانية للوصول إلى حلول وسط تحقّق مصلحة الطرفين، وتحفظ حقوقهما، وتؤسس لفتح آفاق التعاون أوسع في مجال الكهرباء.

ولفت خميس إلى أن وزارته تتطلع إلى بناء علاقات اقتصادية قوية مع الشركات الإيرانية حيث يتم الإعداد لاتفاقية طويلة الأمد وشاملة في مجال الطاقة الكهربائية تتضمن بناء محطات توليد إضافة إلى تخصيص الشركات الإيرانية بإعلان خاصّ لتوريد مستلزمات الشبكة الكهربائية السورية بغض النظر عن العقود القديمة.

وأضاف أنّ هناك خطّةَ تعاونٍ مستقبلية كبيرةً مع الجانب الإيراني، وهي بصدد فتح مكتب لمتابعة علاقات التعاون مع وزارة الطاقة والشركات الايرانية، وتذليل كلِّ الصعوبات التي تعترضها بحيث يتم تسليمه لمندوبين عن وزارة الطاقة الإيرانية داعياً ممثلي الشركات الإيرانية إلى الاطلاع على الإعلان الذي أعدّته مؤسستا النقل والتوزيع في الوزارة والمشاركة به ووضع رؤية مشتركة لمعالجة العقود السابقة وآلية التعاون مع تلك الشركات.

حكايا نايا

يارا جرعتلي ـ صدى الشام

نايا (اسم مستعار) شابة من القدم (حارة نزلة البارد) لها ثلاث أخوات وأخوان اثنان، مثلها مثل نساء سوريا الثائرات لم تكن أقل حماساً، فلم تسمع بمظاهرة إلا وخرجت تشارك بها طواعية وبكل جرأة ورغبة منها بالتحرر والعيش بحرية، فما كانت تملك سوى صوتها أداة ترفعه لتنادي بالحرية، وكانت تخرج بالخفية عن أهلها الذين يخافون على ابنتهم التي لم تكن حينها تبلغ 19 عاماً.

نايا لم تكن تخاف الخروج والمشاركة بالمظاهرات وحتى التشييع على الرغم من مقابلة المظاهرة من الأمن بالرصاص والاعتقال وكانت تقول: إن الله من خلقني، وبيده قرار موتي، ولا اعتراض على مشيئته.

بكل إيمان وبكل صدق تخرج نايا وهي على يقين أن وساخة رجال الأمن لا حدود لها وإن أخذوها سيعذبونها بكل أنواع وأشكال التعذيب فهم لا يفرقون بين امرأة أو رجل بالتعذيب أو حتى طفل والدليل ما قاموا به من تعذيب أطفال درعا من ضرب وشبح وتقليع للأظافر. هم لا يخافون الله، تقول نايا.

تخرج نايا في المظاهرات، يسقط شهداء، وتخرج في اليوم الثاني لتشارك بتشييع الشهداء، وكانت كل يوم عن يوم تزداد إصراراً على المضي بالمشاركة بثورة شعبها، وهناك بالمظاهرة كانت تتعرف نايا على شباب سوريا الناشط والمؤمن بقضيته، وتتعرف أكثر على الشعب السوري بفئاته من شابات وشباب وشيوخ ورجال، وحتى الأطفال والجميع يخرج ينادي بحقوقه ومطالبه المشروعة بالعيش بكرامة.

تتابع نايا: تعرفت على أبو الليث ناشط من حي القدم ولؤي أيضاً. عند هجوم الجيش على مظاهرة كان الجميع حاضراً بها، أطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين، هربنا ودخلنا بيت أحد أقرباء أبو الليث، وهناك ونحن محاصرون تعرفت عليهم شخصياً، وأصبحت أعمل معهم وأصبحوا يتصلون بي يخبرونني موعد المظاهرة، والموعد البديل في حال الضغط الأمني على الموقع الأساسي للمظاهرة.

نايا لم تكن تخبر أحداً عن خروجها، لكن بعد هذه الحادثة اضطرت أن تخبر أباها وهي كانت مترددة خائفة من أن يمنعها لكن الوالد الحكيم بكل صدق أخبرها أن من حقها المشاركة بالثورة، وهو غير قادر على منعها لكن الحذر واجب، وعليها أن تدرك الخطر المحدق بها في حال أُمسك بها. لكنْ أخوها الأصغر سناً كان يعارض خروجها فهو يسمع عن ممارسات رجال الأمن، ولم يكن يرغب بأن تتعرض أخته لأي موقف سيء.

في سياق الحراك والثورة، أصبحت تخرج نايا برفقة شابات وشبان ثوريين يترافقون ويتهيؤون للمظاهرة من أعلام ولافتات وحتى تصوير، كل ذلك جعل من نايا حديث المنطقة المحافظة ويتناولونها إما إيجاباً من الداعمين للثورة الذين يرون عملها شيء جريء ويدعمون خيارها وإما سلباً من المحافظين المتعصبين الذين لم يحددوا موقفهم بعد من الثورة، فكيف فتاة مسلمة مثلها بالخروج وأن تفعل ما تفعله؟ وكيف لوالديها بالسماح لمثل هكذا عمل مشين؟ كان خروج نايا عن المألوف وكان صدى صوتها بالحرية ليس بالحرية من نظام بشار الأسد، بل من كافة القيود الاجتماعية التي تقيد بها الفتاة بعمرها في مثل تلك المنطقة المحافظة المتشددة، أمراً مستهجناً، نايا كانت تعلم أن وقوف والدها لجانبها كان كافيا لتستمر في نضالها السلمي وفي تكسير الأقاويل والثرثرات عنها. فهدفها أكبر من الاستماع لمثل تلك الثرثرات والرد عليها.

فهي تخرج تسجل أسماء النازحين من حمص، وتقابل النساء لعمل الاعتصامات المنزلية في المناطق التي لا تستطيع بها النسوة المشاركة بالمظاهرة بسبب شدة القبضة الأمنية، وتساعد بكتابة البيانات وإعداد التقارير وجمع الثياب والأغذية لتوزعها مع صديقاتها للعائلات النازحة من حمص أو المناطق المنكوبة. لم تتردد نايا لحظة في تقديم أية مساعدة على أي صعيد وهي تعرف أن ذلك واجبها وأقل من واجبها أمام كل التضحيات التي يقدمها السوريون في جميع المناطق السورية الأخرى.

في أول رمضان من عام 2012 م اقتحم الجيش الأسدي القدم ودخلوا بيوت الناس المدنية، أخرجوا شبانها ورجالها وحتى المسنين منهم، وأعدموا الكثيرين منهم ميدانياً بكل وحشية على مرأى من أعين عائلاتهم المراقبة بصمت وحذر وأسى.

كانت نايا وأسرتها في حداد على استشهاد خالها البالغ من العمر 28 عاماً، وكانت أم نايا في غاية الحزن والأسى على استشهاد أخيها الشاب الذي لم يتزوّج بعد، وقد كانوا يبحثون له عن عروس, فكان عرسه الشهادة مثله مثل الكثير من شباب سوريا الذي ضحى بحياته لأجل الثورة .

في هذه الأثناء دخل عناصر من الجيش الأسدي بيت نايا وأرادوا إخراج الأب والابن الكبير لكن رفض الأم والبنات خروجهم، وتمسكهن بهم وتشاجرهن مع الجيش جعل الضابط يأمر عناصره بتركهم، وبذلك قد نجا والدها وأخوها، لكن بكل دم بارد أعدموا ميدانياً أكثر من 50 شخصاً من الحي الذي تقطنه نايا مع أسرتها.

بعد ذلك أصبحت سلسلة التهجير وحتى النزوح من القدم، فأخذت بعض اللجان الوطنية من حي (طلعة المؤيد) تدخل بيوت الناس التي نزحت عائلاتها، تدخلها لتسرقها، وتقتل ما تبقى من عائلاتها في هذه الأثناء تحت إلحاح أم نايا التي تخاف على أولادها وزوجها من رجال الأمن والجيش الأسدي غادروا القدم، لكن لم تنتهِ معاناتهم هنا، لقد عادت الأم ونايا إلى القدم وتركت زوجها وباقي أولادها في مكان أكثر أماناً وأمناً من القدم التي أصبحت مكاناً لعصابات الأسد والشبيحة والجيش المجرم.

كان على أم نايا أن تعود إلى القدم، فوضعهم مثل وضع جميع النازحين تنقصهم الكثير من الأشياء وخاصة وأن لديها أطفالاً صغاراً، عادت لتجمع بعض الحاجيات لأطفالها من ألبسة وأغطية وغيرها، وهنا تأتي المأساة، ففي بيتها دخل رجال الأمن يستفسرون عن تواجدها في المنزل دون إذن منهم، وكيف أن المنطقة بالكامل أصبحت لهم، ولا يحق لأصحابها بالدخول، لكن يسمح بدخول الشبيحة وعناصر اللجان الوطني، يسمح لهم الدخول لسرقة البيوت الخالية من أصحابها.

وجود أم نايا ونايا في البيت لا يسمح لهؤلاء بدخوله وسرقة محتواه فإما يقتلوهما، ويسرقون إما على ضابط الأمن إخراجهما بالقوة لتيسير الأمر أمام الشبيحة.

لكن الذي حدث أن ضابط الجيش لم يسمح للّجان بالتعدّي عليهن، واكتفى بأن يخرجهما من منزلهما ويضعهما مع باقي العائلات التي دخلت للقدم لنفس الغاية التي دخلت بها أم نايا.

بعد هذه الحادثة تحاول نايا ووالدتها مرة أخرى العودة لكن الزمن قد اختلف، ومن يستقبلهما هنا ليس الجيش الأسدي وعصابته من لجان وشبيحة، فالمكان أصبح بعهدة الجيش الحر الجيش الذي سيحميهما وسيدافع عن كرامتهما، ولن يسمح لأي كان أن يتعرض لهما، ونايا تفرح بوجودهم ترغب بالمساعدة حتى ولو بإعداد الشاي والطعام لهم وكيف لا وهم أنفسهم شباب من أهل القدم؟ تقدم العون قدر المستطاع, لكن شدة الحصار تجعل الأم تأخذ موقفاً قوياً، فوابل الرصاص والقنابل والهاون على المنطقة يهدد حياة الجميع بالخطر وعلى الجيش الحر أن يأخذ تكتيكه الخاص.

وهنا ستقطع نايا مع والدتها حارات القدم المهدمة والأبنية التي أصبحت أشباحاً والجثث في كل مكان ورائحة الموت القريبة يصبح المكان خاوياً من أي حياة حتى الشجر قُطِعت لا حياة سوى صفير كأنه أصوات الناس الميتة تبكي على روح المدينة المنتهكة.

نايا تعود مع والدتها مفجوعتين على أهل القدم الذي استشهد قسم منهم والباقي مشردون لا مكان لهم. تعود بحكايتها ومرارتها على شباب الجيش الحر الذين يرزخون تحت الموت والقصف اليومي. نايا مصممة على المضي، وتكتب أشعاراً تنشرها وتشارك بحملات الإغاثة.

قلب أخت نايا الصغيرة لم يتحمل مايجري ماتت أختها الصغيرة بعمر السنة والنصف وأخوها الكبير اعتقل على حاجز للجيش النظامي وحجتهم إنه إرهابي وهو لم يبلغ ال18 من العمر ..نايا مستمرة مثل كل فتاة سورية، شاهدت، وشاركت بالثورة، ولن تعود إلى الوراء رغم كل هذا الدمار والموت لن تعود إلى الوراء لتحكمها عائلة آل الأسد وعصابته ستبقى تنادي وتصرخ بصوتها حتى يتحقق النصر. فأملها كبير وثقتها بشباب الجيش الحر كبيرة، والفجر القادم يحمل أحلام الناس سيحقق الثوار مرادهم بإيمانهم بقدرتهم على الصمود وسيخلقون مستقبل أفضل لأطفالهم ..لا عودة إلى الوراء تقول نايا..مستمرون حتى النصر أو الشهادة." ربما كنّا من قبل آمنين في وطننا ...لكن صدقاً" طعم الموت في كرامة أطيب من العيش الذليل "من كلام نايا.

مواقف متباينة حول حفر إقليم كوردستان العراق لخندق يفصله عن مناطق كردية سورية

الإدارة الذاتية الديمقراطية وأحزاب أخرى ترفض وتدين زيارة وزراء النظام والمسيرات المؤيدة له

زافين إسماعيل ـ صدى الشام

أدانت الإدارة الذاتية الديمقراطية قيام إقليم كوردستان العراق بحفر خندق تجاه روج آفا والذي يعد بحسب الإدارة معبراً للمسائل الإغاثية والإنسانية، كما نأت بنفسها عن زيارة وزراء النظام للحسكة والمسيرات التي خرجت تأييداً له، ودانتها معتبرة أنه شأن لا يعنيها لا من بعيد ولا من قريب، وأنها خرجت من خلال إجبار الموظفين والطلاب على ذلك ضمن المربع الأمني الذي مازال قائماً.

وقال جوان محمد الناطق الإعلامي باسم الإدارة الذاتية الديمقراطية في تصريح خاص لصدى الشام إن حفر الخندق أمر لا يخدم الأجندة الكردية وهو غير مناسب، والأكراد بأمس الحاجة لمدّ الجسور والتقارب لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية بسبب الحصار الذي تعاني المناطق الكردية منه بسبب الحصار المفروض من "المجاميع الإرهابية والمرتزقة" وهو خندق مرفوض. وطالب محمد إقليم كردستان العراق بإعادة النظر في موقفها، وأن تعود إلى رشدها عازياً الأمر إلى وقوفها إلى جانب طرف سياسي ضد آخر، متحدثاً عن احتجاجات واعتصامات على المعبر وحدوث إطلاق نار من البيشمركة من الجانب العراقي ممّا أدى إلى إصابة أحد المحتجين بجروح بالغة وأن الاعتصام الجماهيري مازال مستمراً.

وأضاف الناطق الإعلامي إن الخندق لا يؤثر بشكل رسمي على الإدارة لأن إدارة اقليم كردستان العراق والهيئة الاقتصادية الموجودة في الإدارة لم تستطع التوصل إلى صيغة مشتركة للتعاون قائلاً إن اقليم كوردستان العراق يبدو أنه لا يستطيع فتح المعبر بشكل كامل، ويبدو أنه لا يملك القرار وإن الأمر متعلق بمسائل وقرارات دولية.

وحول زيارة وزراء النظام والمسيرات المؤيدة، قال محمد إنها زيارات لا تعني الإدارة الذاتية لا من قريب ولا من بعيد، وهي تخصُّ المربع الأمني حيث لا يزال النظام متواجداً في مركز مدينة الحسكة، وإن الإدارة غير راضية عن هذه الزيارة وتدين المسيرات التي خرجت وهي لا أخلاقية وغير لائقة أن تخرج هكذا مسيرات في الوقت الذي يسفك فيه دم الشباب السوري.

مضيفاً حاول النظام إرغام الموظفين وإجبار الناس على الخروج من المدارس وهي تخرج في مربع أمني سواء في مركز مدينة الحسكة أو القامشلي والذي تتعامل معه الإدارة بمسؤولية، ونحاول إخراج هذا المربع في الظرف والوقت المناسبين كي لا يكون هناك مغامرة تؤدي إلى دمار المنطقة التي تعاني أساساً من الحصار وأزمة سكن نتيجة المهجرين من باقي المناطق السورية.

من جانبه رأى مصطفى أوسو ـ عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا أن زيارة وزراء النظام الحاكم في البلاد، والذي يمارس أبشع الجرائم والمجازر بحق الشعب السوري المطالب بالحرية والديمقراطية وباستخدام جميع أنواع الأسلحة الفتاكة بما فيها المحرمة دولياً، يعتبر مرفوضة تماماً وغير مقبولة تحت أية يافطة أو عنوان، وخاصة إلى المناطق التي يعتبرها أصحاب الكانتونات مناطق محررة، وتدار من "الإدارة الديمقراطية"، في الوقت الذي يفترض فيه أن نقف إلى جانب الشعب السوري المضطهد والمظلوم في ثورته ضد نظام الاستبداد والعمل معاً من أجل إسقاطه والتأسيس لسوريا المستقبل التي تنعم فيها جميع أبنائها بحقوقهم المتساوية بما فيه شعبنا الكوردي وفق القوانين والمواثيق الدولية.

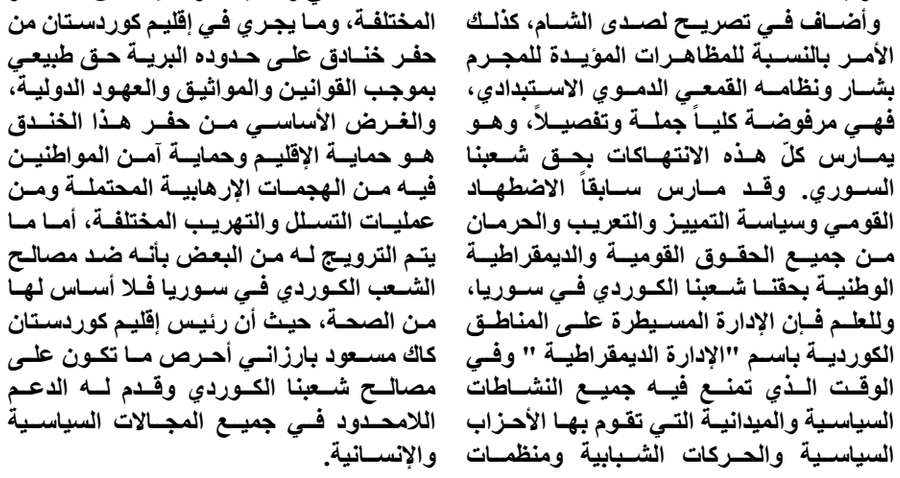

وأضاف في تصريح لصدى الشام، كذلك الأمر بالنسبة للمظاهرات المؤيدة للمجرم بشار ونظامه القمعي الدموي الاستبدادي، فهي مرفوضة كلياً جملة وتفصيلاً، وهو يمارس كلّ هذه الانتهاكات بحق شعبنا السوري. وقد مارس سابقاً الاضطهاد القومي وسياسة التمييز والتعريب والحرمان من جميع الحقوق القومية والديمقراطية الوطنية بحقنا شعبنا الكوردي في سوريا، وللعلم فإن الإدارة المسيطرة على المناطق الكوردية باسم "الإدارة الديمقراطية " وفي الوقت الذي تمنع فيه جميع النشاطات السياسية والميدانية التي تقوم بها الأحزاب السياسية والحركات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني، وتلزمها بالحصول على الترخيص القانوني لذلك، فانها لا تقوم بأي عمل مناهض لإقامة مثل هذه المظاهرات المؤيدة.

وحول الخندق الذي يحفر الآن بين إقليم كوردستان وسوريا قال أوسو إنه من حق أية دولة أو إقليم في العالم حماية أمنه الداخلي وحماية مواطنيه من الأخطار المختلفة، وما يجري في إقليم كوردستان من حفر خنادق على حدوده البرية حق طبيعي بموجب القوانين والمواثيق والعهود الدولية، والغرض الأساسي من حفر هذا الخندق هو حماية الإقليم وحماية آمن المواطنين فيه من الهجمات الإرهابية المحتملة ومن عمليات التسلل والتهريب المختلفة، أما ما يتم الترويج له من البعض بأنه ضد مصالح الشعب الكوردي في سوريا فلا أساس لها من الصحة، حيث أن رئيس إقليم كوردستان كاك مسعود بارزاني أحرص ما تكون على مصالح شعبنا الكوردي وقدم له الدعم اللامحدود في جميع المجالات السياسية والإنسانية.

(عودة القداسة)

إبراهيم الصمادي ـ صدى الشام

خرجت الثورة من قلب السوريين لتهتف باسم الحرية والكرامة ورفع الذل والمهانة وكسر القيود التي زرعها نظام الأسد في حياتنا.

خرجوا جميعاً يداً بيد ثاروا على جلاّدهم، وأطلقوا صرخةً ضد السجان, ثلاث سنوات من حمام الدم كانت كفيلة لخلق استبداد جديد يتمثل بتقديس الأشخاص, وليس هناك ما يثير الاشمئزاز برأي ورأي العديد أكثر من ثقافة تقديس الأشخاص، والمذهب أو الطائفة أو اللواء أو الكتيبة...الخ, سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة لأن ما خرجت به الثورة بشكل خاص هو ضد تقديم الولاء والعبودية للشخص الحاكم أو القائد، فالولاء يكون لله وحده.

والآن يتكرّر الموقف من البعض وخاصةً من فئة الشباب الذين أعادوا ثقافة القداسة إلى مسارهم الثوري, وهذا للأسف شكّل في عقولنا معتقدات وركائز سيئة كثيرة تدعو إلى الفتنة، وبالتالي جعلت الناس عبارة عن مجموعات متفرّقة تنتمي لأشخاص.

نتساءل: ألهذه الدرجة يؤثر الاستبداد حتى في حياتنا الثورية لدرجة لم نعد نستطيع أن نعيشَ من غير صنم بشري نصنعه، ونوليه مصيرَنا ورقابَنا ليتحكّم فيها

هل تعلمنا القداسة بالوراثة؟ وعندما لم نجد صنماً نوليه، صنع كلٌّ منا له صنماً ...ذلك هو المضحك المبكي

لا ننكر أننا عاطفيون بعض الشيء في حبّنا وحروبنا وحتى في السياسة وقلوبنا سهل استلابها بدءاً من الشعارات الرنانة التي ترخي العقول, وننتظر دائماً المخلص الذي سيأتي لنا بالنصر.

نحن لا ننكر أن التعصُّب للدين واجب، ولكن التَّعصُّب لشخص؟!

لِمَ ننسى ما خرجنا من أجله؟

عندما نكفُّ عن تقديس الأشخاص وتأليههم نكون قد بدأنا فعلاً برحلة التحرر والانعتاق من الجهل والعبودية وإكمال ما بدأته ثورتنا.

يدعو الأمم المتحدة للتحقيق في استخدام النظام الغازات السامة الائتلاف يحاول فتح قنوات للتواصل مع دول البريكس وعلى رأسها الصين

صدى الشام- وكالات

يجدّد الائتلاف الوطني السوري دعوته إلى الأمم المتحدة من أجل إجراء تحقيق سريع في المستجدات المتعلقة باستخدام الغازات السامة ضد المدنيين في سوريا، ويدعو مجلس الأمن إلى وضع حد للتجاوزات التي يمارسها النظام والخروقات الرهيبة للاتفاقيات الدولية، والتعهدات والتفاهمات التي أبرمها فيما سبق.

وقال الائتلاف في بيانٍ له، إنه في ظل غياب أيّ رادع يحول بينه وبين استخدام أسلحة محرمة دولياً؛ جدد نظام الأسد وبشكل عشوائي استهداف المدنيين بالغازات السامة. لم تمض سوى ساعات قليلة على جريمته الأولى التي استهدفت المدنيين في مدينة حرستا بريف دمشق، حتى كرّر جريمته باستهداف بلدة كفرزيتا شمال حماه، مخلفاً عشرات المصابين بحالات اختناق وتسمُّم، بينهم أطفال، في تحدٍّ جديد للعالم بأسره ولعهوده وتفاهماته.

وحمل الائتلاف صمتَ المجتمع الدولي المسؤولية قائلاً "لقد حصل نظام الأسد مرة أخرى على الضوء الأخضر بفضل الصمت الدولي، وهو ما حذّر منه الائتلاف حين أكد أن عمليات النظام وجرائمه ستتصاعد باستخدام هذه الأسلحة ما لم يتم لجمه وإجباره على وقف إجرامه بحق الشعب السوري، وهو بالضبط ما يكشفه سلوك النظام خلال مناسبات مشابهة سابقة لم يتوقف فيها عن استخدام الأسلحة الكيميائية إلا تحت التهديد الجاد رغم أنه جاء متأخراً جداً.

وطالب أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني السوري جون كيري وزير الخارجية الأميركي "بردٍّ مناسب على نظام الأسد يوازي حجم الجرائم الجماعية التي يرتكبها ضد الإنسانية". لافتاً "أنّ آلة القتل التضليلية لنظام الأسد، بالادّعاء "أن مجموعات مسلحة تستهدف المواطنين المسيحيين والأماكن المقدسة، وخاصة في منطقة كسب، كاذبة وخالية من الصحة".

وفي غضون ذلك قال الجربا لرئيس جمهورية أرمينيا وصاحب القداسة بطريرك كيليكيا / آرام الأول كشيشيان: "إن الائتلاف الوطني يحاول جاهداً أن يبقي على النسيج المجتمعي السوري الموحد، والأرمن هم جزءٌ مهمٌّ وفاعلٌ وأساسيٌّ من نسيجنا الوطني". ودعاهم رئيس الائتلاف إلى "عدم التأثر بالإعلام المضلل، كما طمأن الجميع بأنه قام بزيارة المنطقة، واطلع بشكل مفصل على الوضع هناك، وأعطى توجيهات واضحة لمقاتلي الجيش السوري الحر بأن عليهم المثابرة على حماية المدنيين كافة في المناطق التي يحررونها مهما كان انتماؤهم العقائدي أو الثقافي، وإن الكنائس والأديرة وحرية الدين والمعتقد وحتى الاختلاف السياسي لن يكون إلا محترماً".

وشدّد الجربا "أنّ هذا حق لا نؤمن به فقط، بل نقاتل من أجله". المصدر: الائتلاف

وفي سياق ثان، وصفت عالية منصور عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري، تصريحات قائد القوى الجوية في الحرس الثوري الإيراني علي حاجي زاده، بأنها "بداية انهيار البيت الإقليمي، الذي كان يحاول الثالوث الإيراني الأسدي والروسي بناءه في المنطقة على جماجم السوريين، الذين أوصلوا بدورهم رسالتهم للعالم أجمع، بأنّه من المحال أن تنتصر الديكتاتوريات-مهما عظمت- على إرادة الشعب". حيث قال قائد الحرس الإيراني لوكالة أنباء فارس الإيرانية: "إن بقاء بشار الأسد في السلطة، وعدم سقوط نظامه، يعود في جزء كبير منه إلى رغبة إيران في استمراره"

وأضاف حاجي زاده "أن 86 بلداً في العالم تدخّلت لإسقاط النظام، لكنّ إيران لم تقبل ذلك، وهو ما أفشل مساعي تلك الدول". وهو ما فسرته عضو الهيئة السياسية "بأن هذا الكلام تحاول إيران من خلاله وضع حدّ لعنجهية الأسد وبطولته السياسية التي حاول إبداءها منذ يومين، على لسان المستشار السياسية لبشار الأسد بثينة شعبان، والتي نسبت في تصريح لها الفضل لما وصفته بصمود الأسد إلى نظام الأسد نفسه، ولكنها سرعان ما هرولة لوسائل الإعلام بغية التراجع عن كلامها". وهو ما اعتبرته نائب رئيس الائتلاف نورا الأمير أمس بأنه "أمر طبيعي، فلا يمكن للعبد أن يتمرّد على سيّده حتى ولو غضب منه في بعض الأحيان، إلّا أنّه في النهاية لا يمكن لعبيد السياسة أن يشذّوا عن أمر سادتهم". هذا وَدَعَتْ منصور المجتمع الدولي "لتوثيق هذا الاعتراف الإيراني بقتل السوريين، ومحاسبتهم مع بشار الأسد لما اقترفت أيديهم من جرائم حرب وضدّ الإنسانية بحق الشعب السوري، من أجل مصالحهم وتحقيق أجندتهم السياسية، بواسطة البارجات العسكرية والبراميل المتفجرة والسلاح الكيماوي، دون أدنى اعتراف بصناديق الانتخابات ومواثيق حقوق الإنسان". وقالت منصور رداً على مدى احتمالية وجود خلافات سياسية بين إيران ونظام الأسد وميليشيا حزب الله" أعتقد أن نظام الأسد أصغر من أن يختلف مع إيران، ولاسيما أنه لا يعدو كونه قفازَيْن قذرَيْن للنظام الإيراني والروسي داخل المنطقة. ولكن ليس بالأمر البعيد أنّ بوارج إيران الحربية أيقنت هزيمتها أمام كلمة السوريين، ما دفعها اليوم لإعادة النظر من جديد بأولويات أجندتها السياسية في المنطقة، والتي من الممكن أن يكون بشار الأسد أحد ضحاياها ليذهب أخيراً إلى مزبلة التاريخ، لتكون سوريا مهد الديمقراطية الأول في الوطن العربي، ومقبرة محور الإرهاب الذي كانت إيران تحاول رسمه داخل المنطقة".

وفي السياق ذاته اعتبرت نائب رئيس الائتلاف تراجع نظام الأسد عن تصريحات بثنية شعبان بأنها "اعتراف لا يقبل الشك من جانبه، بأنّ ما تتعرض له سوريا، هو احتلال خارجي من إيران وميليشيا حزب الله، التي اتّخذت من الأسد ونظامه آلة قتل تولغ خلالها بدماء السوريين. وأيضاً إن التراجع عن تصريحاتها ونكرانها لها، يبيّن من جهة أخرى "بأن الفضل في بقاء نظام الأسد حتى الساعة، يعود لمرتزقة إيران من نصر الله وغيره، وليس بفضل الربع مليون شهيد الذين قتلهم نظام الأسد ببراميله المتفجرة وأسلحته الكيماوية!". وأردفت الأمير في تصريحها لمكتب الائتلاف الإعلامي " من الغريب أن يهرول الأسد وأزلامه لنفي بعض الكلمات على "الفيس بوك"، والتي من شأنها أن تثير سخطَ أسياده، في حين لا يحرّك ساكناً، حتى ولو لمجرّد نفي أو توضيح سبب استخدام قواته للبراميل المتفجرة والغازات السامة والكيماوي، التي يقتل بواسطتها المدنيين في داريا وحرستا بغوطة دمشق، وكفر زيتا بالريف الحموي وغيرها من المدن الأخرى.

المصدر: الائتلاف

وفي سياق متّصل، أوضح هادي البحرة أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري أنّ الهدف من زيارة وفد الائتلاف برئاسة أحمد الجربا إلى الصين، هو فتح قنوات للتواصل معهم، ومحاولة إحداث تمايز بين الموقفين الروسي والصيني، ولكي يعرف الصينيون طبيعة الأوضاع في سوريا، أملاً في تغيير مواقفهم، والتي ظهرت بوادرها بتصويتها لمصلحة القرار 2139 وانفتاحها للنقاش مع ممثلي الثورة السورية، والإصغاء إلى ما يريده السوريون. وأشاد البحرة بتصريحه بهذه الخطوة، معتبراً أنها بـ "الاتجاه الصحيح وعلينا زيارة كل دول البريكس والانفتاح عليها وزيارة البرلمانات وتوضيح الواقع السياسي والإنساني الذي يعيشه السوريون". وكان قد جرى لقاء بين رئيس الائتلاف ووزير الخارجية الصيني وانغ يي في 21 كانون الثاني في مدينة مونترو السويسرية بناء على طلب الجانب الصيني.

وأثنى الوزير حينها على مشاركة الائتلاف في مؤتمر جنيف، مؤكّداً "أن الصين تؤيّد حق الشعب السوري في التغيير، والتطبيق الكامل لبيان جنيف".

بالسوري الفصيح

- شو صار ما صار؟
- والله ما صار شي، لسه كل شي على حالو، الحمد لله المؤامرة خلصت وما بقى غير عضة كوساية، وتخلص
- إي شو عضة كوساية إنته التاني، صرنا آكلين شي ميتين كيلو كوسا وفوقهن شي تلاتميت كيلو بيتنجان ولسه بتقللي عضة كوساية.
- لا يا حبيبي مو أنا اللي عم قول، هنن عم بيقولوا
- مين هنن بلا صغرة؟
- هنن ع التلفزيون، ليش ما سمعت شو قال سيادتو من كم يوم؟
- لا والله ما سمعت لأنو الكهربا إلها شهر ما إجت عنا، وما عم نشوف تلفزيون.
- إي اسماع لكان، سيادتو قال إنو بالكتير بالكتير، آخر هالسنة بيكون كل شي خلص، وما بقى في طيخ طاخ، وكل شي رح يرجع متل ما كان.
- بالله شو؟
- إي والله متل ما عم قلك. وكمان سيادتو بعتلو للرئيس الروسي بوطين رسالة قلوا فيها ليك حبيب أنا ماني صاحبك تبع أوكرانيا، ما رح اترك سوريا واهرب لو شو ما صار.
- بالله هو هيك قال، طيب وليش مين قال لسيادتو إنو الناس بدهن ياه يهرب، ليش هوي ما سمع شو قالوا، قالولو لا تروح نحنا جايينك.
- إي صحي والله مزبوط زكرتني، مزبوط، بس مو كأنو تأخرو؟
- مزبوط تأخروا، بس في قناة ثورية عم تقول إنو خلص، الشغلة بدها عضة كوساية، صحي المجتمع الدولي مو فارق معو، والدول العربية عم تتفرج، ونص السوريين صاروا مشردين، بس هاي القناة الثورية طمنتنا، عضة كوساية، وكل شي بيخلص.
- لك العما على هالقصة كمان عضة كوساية، يا خوفي ما يبقى في كوسا على قد ما عضينا، قوم خلينا نلحق حالنا ونجيب كم كيلو قبل ما تخلص من السوق.

(واحد سوري + واحد سوري)

أمام الكاميرا

ماذا لو...

في فيلم دعائي لا تتجاوز مدته الدقائق الثلاث يظهر شاب يمارس الرياضة على جسر في مدينة سيدني الاسترالية، فجأة يتغير المشهد يبدأ القصف، صورة بشار الأسد تعلو أحد الجسور ومروحية الأسد تقصف بلا هوادة، الانفجارات تملأ المكان، الشّوارع خالية تماماً، يركض الشاب هارباً، المروحية تلاحقه تقصف عشوائياً، تظهر دبابة تقتل شاباً آخر في مكان آخر، قصف متواصل وإطلاق نار متواصل، بينما شخصان بدينان يلعبان لعبة على الموبايل، الفيلم الدعائي الذي أُنتجَ في استراليا يهدف إلى مناشدة الحكومة لمساعدة اللاجئين السوريين ولفتح الأبواب أمام دخولهم إلى استراليا، لكن رغم قسوة المشاهد التي يصوّرها الفيلم، إلا أن الواقع أقسى، ففي الفيلم لا براميل متفجرة تنهمر كالمطر على المدن، ولا سلاح كيماوي، ولا شبيحة.

الشهادة الكارثة

وفي فيلم دعائي آخر تبنّه قناة الجزيرة القطرية يهدف لإغاثة اللاجئين السوريين، تعرض القناة شهادة لأحد اللاجئين في أحد المخيمات، اللاجئ يلعن الجانبين، هو لم يكن يريد الثورة ببساطة، يقول إن الطرفين على خطأ، صحيح أن الحزن يبدو على وجهه، لكن هل هذه هي الحقيقة؟ هل حقاً يمكن أن يتساوى القاتل مع القتيل في ميزان واحد؟ هذا الفيلم ببساطة يمكن أن يعرضَ على قناة الميادين، وعلى قناة المنار أيضاً.

صراع القتلة

وعلى ذكر الميادين والمنار، ودون سابق تمهيد أو إنذار، دبَّ الخلاف بين صفوف الأشرار، وبدؤوا بالاختلاف فيما بينهم، فمنع النظام الميادين والمنار من نقل الأحداث على حقيقتها، وأعاد حقوق البث الحصري لمنظومته الإعلامية الهزيلة والغبية، وبعد أن شاركاه في قتل السوريين على مدى ثلاث سنوات تنكر النظام لهما، وأنكرهما، وطردهما، وقد أزعجه وهو التابع لهما أن لا يكون هو القاتل الوحيد، وكيف لا؟ وقد ألهمته بثينة شعبان مراراً وتكراراً بأنه القادر على فعل ما يريد، فقط اضرب يا سيدي، دمّر يا سيّد الوطن، وكل شيء فداؤك، وبعد أن عملت الميادين وغسان بن جدو ويحيى أبو زكريا وسامي كليب كل ما يستطيعون لخدمة مشروعه المقاوم، بات عليهم أن ينسحبوا، ويتركوا الساحة له، وعلينا أن ننتظر في القريب العاجل تغيُّراً ولغة مختلفة، وربما تجاهلاً لكل ما يحدث في سوريا، وساعتها، سيبحث غسان بن جدو عن ساحة جديدة يصطاد بها، وأما قناة المنار فلم يعد يجديها: "احسم نصرك في يبرود" وعليها أن تعزف لتعزف أسطوانتها القديمة عن المقاومة التي تعبد نصر الله، ولا أحد إلا نصر الله.

شبيحة صغار

أليسار معلا

تجيد تماماً فعل كل شيء إلا الإعلام، هي أقرب ما تكون إلى شرطي أحمق يتلقّى رشوة كي يسمح للسيارة بأن تخالف، وتسير عكس التيار.

رائدة وقاف

تستطيع حقاً أن تبتسم وهي تتحدث عن القتل، إنها حقاً تستمتع وهي تقتل الآخرين بلسانها، وبتعابير وجهها الباردة.

ربى الحجلي

لا يعلم أحد إلى أيّ مدى تقدر هذه المرأة أن تكون أكثر كراهية لمن يجلسون أمامها أياً تكن صفتهم، وأيا يكن انتماؤهم.

نضال زغبور

المشكلة أن هذا الشخص تحديداً يعدُّ نفسه إعلامياً كبيراً، ربما تنظر إليه زوجته على أنه ليس أكثر من بائع رخيص في سوق كثر فيه البائعون، وقلّ المشترون.

كنانة حويجة

مازالت هذه المذيعة تلعب دور المُحقّق في فرع أمني

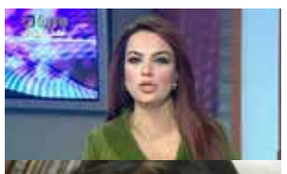

رانيا زنون

لا يعلم أحد حتى الآن كيف تفتقت عبقرية صانعي التلفزيون ليحوّلوا هذا الكائن الغريب إلى مذيعة ومقدّمة برامج ومحاورة سياسية على خطا سامي كليب.

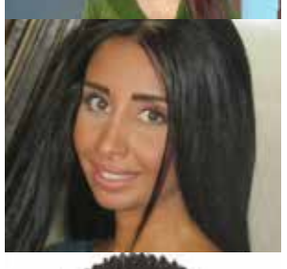

شادي حلوة

يتقن هذا الدعبول فعل كل شيء تقريباً، فهو مراسل ومذيع ومحاور، وشبيح، وسائق عربة ب م ب وقاذف آر بي جي، وهو يتلقّى ضربات الأحذية عن طيب خاطر.

حسين فياض

ظل هذا المرتزق سنوات يسمي إيران دولة صفوية، وكان صوته يعلو، وينخفض حسب المبلغ الذي يدفع له، وهو الآن يسميها إيران أم القضية، وقد يسميها غداً أخت الصهيونية.

موجز الأخبار:

مذيعة: سيادة الوزيرة، هل يمكن أن تحدثينا عن عمل الوزراة خلال هذه الفترة؟
وزيرة: نعم بالطبع، أقمنا احتفالاً بعيد المسرح العالمي، في السابع والعشرين من آذار، وكما تعلمين فقد قال شكسبير: الحياة مسرح، وقد شارك في الاحتفال عدد كبير من فناننا المعروفين، نذكر منهم الفنان فارس الحلو، الفنانة ليلى عوض، الفنانة مي سكاف، الفنان عبد الحكيم قطيفان، الفنان جمال سليمان، الفنانة سمر كوكش، الفنانة فدوى سليمان، الفنانة عزة البحرة، الفنان جلال الطويل، الفنان مكسيم خليل.
مذيعة: عفواً سيادة الوزيرة، إنتي متأكدة من الأسماء؟
وزيرة: الأسماء؟ واللّه ما بعرف، بس هدول مو فنانين؟
مذيعة: فنانين؟ ما بعرف، بس يعني أكيد هدول شاركوا بالاحتفالية؟
وزيرة: العما، شو؟ كيف هيك، هاي الورقة بتاريخ 2011 يخرب بيتهن، خربوا بيتي.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

من سرق الثورة؟

رائعٌ ما يستطيع العقل أن يتخيله في لحظات الصمت الطويلة التي تعتريه، طبعاً وأنت جالس في زاوية ما، مبتعداً قدر المستطاع عن وسائل الإعلام التي لا تريد أن تهدأ أبداً، رائع كم كان يبدو المشهد استثنائياً، وأنت تعيد تصوُّر الحكاية منذ بدايتها البعيدة، أي منذ أكثر من ثلاث سنوات، حين كان صوت واحد كفيلاً باهتزاز نظام ثابت على مدى أربعة عقود، صوت يأتي من شارع فرعي في مدينة صغيرة أياً تكن تلك المدينة وأياً يكن عدد سكانها، رائعٌ، كم كان المشهد مليئاً بالسحر والقوة!! صوت يرتفع عالياً يمزّق جدران الخوف المحيطة بنا، ويخترق بعبقرية لا مثيل لها أسوار القلعة القائمة على القمع والاستبداد، كانت مظاهرة تضمُّ عشرين أو ثلاثين شخصاً تنطلق من أول الحارة إلى آخرها، يصعد شاب لم يكمل العشرين على أكتاف أصدقائه، يهتف دون أن يخاف حرية، فتبدأ السماء بالمطر...
كان ذلك في ربيع لم تعرف الأرضُ مثله على الإطلاق، شتاء استثنائي مليء بالحب والانطلاق، مليء بكلِّ ما في الإنسانية من معانٍ وما في الثورة من قوة على التغيير أيضاً.
مظاهرة أخرى في شارع آخر، ثم مظاهرة ثالثة ورابعة، والجاثم على صدر شعب حالم بدأ يتململ، اهتزت أركانه، كانت الصورة أقرب إلى الخيال، مقطع فيديو صغير لم يتجاوز ثلاثين ثانية كان كفيلاً بكل شيء، وكان قادراً على تغيير وجه التاريخ، يظهر في المقطع شاب يخفي وجهه بقطعة قماش بيضاء، وآخر يبتسم لكاميرا الهاتف الجوال، وهو يلوّح بيده، وهنالك في الزاوية فتاة تحمل علماً، وبعض الشبان كتبوا على عجل كلمة حرية، وركضوا، وهنا وهنالك أيضاً، هيا اركضوا ثمة دورية، ثمة سيارات قادمة، حرية حرية حرية... يتوقّف التّصوير، تهتزُّ يد المصور، لكنْ كل شيء تغير، كل شيء تغير، ولم يعد كما كان، هنالك في شارع ما، في مكان ما، في مدينة تدعى دمشق، كان مقدراً لكل شيء أن يتغير، ولماذا لا تتغير الحكاية ما دام شخوصها قد تعبوا من الراوي، ومن تفاصيله.
الحكاية كانت منذ البداية صوتاً يهتف للحرية، لم تكن بندقية فقدت في الزحام هدفها، وصارت تبحث عن هدف جديد إن كان ثمّة مَنْ يدفع أكثر، ولم تكن الحكاية جهادياً ضلَّ طريقه بين أصوات الدعاة، ووجد ضالته في سوريا، حين قال له شيخه: إنها أرض الجهاد. لم تكن تكفيراً، ولا طوائفَ، لم تكن قوميات أو مناطق، لم تكن داعش وحالش ونصرةً، ونفيراً، ولا أياً من هذه التسميات، لا جهاديين ولا مرابطين، لا وعوداً ولا عهوداً، لا تحالفات، ولا اتفاقيات، لا مجلساً وطنياً ولا ائتلافاً. ولا هيئة تنسيق، ولا تيارات.
لم تكن الحكاية سوى سوريين حالمين، رفعوا أصواتهم عالياً بعد عقود من الصّمت والخوف والسجون المظلمة، تلك كانت البداية، وذكّرْ إن الذكرى تنفع المؤمنين، ومن أكثر من السوريين إيماناً بسوريتهم، ومن أكثر منهم حباً للحياة وللفرح، ومن أكثر منهم عشقاً للهو والمرح والغناء، ومن يسبقهم ليقف الأول على الدبكة يحمل مسبحته، ويلوّح بها؟
في كلِّ مقطع فيديو سُرِّب، ثمّة تفاصيلُ كثيرةٌ، ثمة تحدٍّ لم يعرف سفاحو الأجهزة الأمنية كيف يمكن أن يوقفوه؟ ثمة زحف مقدس لم يستطيعوا أن يصادروه، ولا أن يحدوا من امتداده، من شارع فرعي في دمشق، إلى ساحة في درعا، إلى دير الزور، وإدلب وحماه وحمص، إلى القامشلي، آزادي، حرية، كرامة، لغة جديدة، أقوى من راجمات الصواريخ، وأقوى من الدبابات والمعتقلات، لغة لا تشبه اللغة، وحلم عظيم لا يشبه باقي الأحلام.
هناك في سوريا، ذلك البلد الصغير المطل على المتوسط، بدأت حكاية لا تشبه باقي الحكايات، هكذا سيقول الراوي لجمهوره ذات زمان: كان يا مكان في قديم الزمان، وسالف العصر والأوان. قامت ثورة لا تشبه باقي الثورات، فانقضّ عليها الذئاب والغربان، وساوموها أن تسكت، لكن...
فمن سرق الثورة منا؟ وهل نستطيع حقاً أن نعيد كتابة الحكاية من جديد؟

المشحم ... فيلم الأمل الزلق

فيلم أولئك الذين هم في المحطة الأخيرة للحياة ...

غريب ميرزا ـ حماة

قبل أن تشاهد الفيلم، وقبل أن يتغيّر اسمُه، الاسم القديم المشحم، كافٍ جداً كي يوحي بالكثير من غير أن تعرف ما هو المقصود بهذا الرمز؟

عرض الفيلم بعنوان حكايا من شرق العاصمة على قناة العربية يوم الجمعة الفائت. الفيلم من إنتاج شرارة آذار، قمنا بإجراء مقابلة مع صبر درويش حول هذا الفيلم:

ـ فريق الإنتاج من هو؟ تعريف به

فيلم المشحم الذي عرض على قناة العربية الفضائية تحت اسم "حكايات من شرقي العاصمة" هو من إنتاج مركز شرارة آذار الاعلامي، والذي تصدر عنه جريدة أسبوعية تطبع، وتوزع داخل بعض المدن السورية، كما تم التأسيس لقسم السينما الوثائقي والذي تمكن من إنتاج فيلمين واحد بعنوان جوبر بوابة الغوطة، والثاني حكايا مدينة، عن مدينة القدم، والفيلم الأخير –المشحم- الذي عرض مؤخراً. وفريق شرارة آذار، هو فريق إعلامي، قمت بتأسيسه مع بداية الثورة، وتوسّع لاحقاً ليضم العديد من الشبان والشابات، وتمكّن عبر كاميراته من زيارة العشرات من المدن السورية الثائرة في سياق عمله الإعلامي والتوثيقي.

ـ كيف درب الكادر؟ وكيف كان التخطيط للعمل كعمل سينمائي وثائقي؟

في الحقيقة لم يخضع فريق شرارة آذار لأي شكل من أشكال التدريب الممنهج، أعتُمد على المهارات الشخصية للفريق، وعندما تجمع الفريق في الغوطة الشرقية أواخر عام 2012 قمت بتدريب بعض الكوادر على التصوير واستخدام الكاميرا، ومن ثم عمل الشبان بجهد ونشاط في سبيل صقل مهاراتهم وتطوير إمكاناتهم الذاتية.

بينما أتى خيارنا في إنتاج الفيلم السينمائي في سياق تطوير عمل المركز، حيث بات التقرير التلفزيوني وحتى المادة الصحفية لا تلبي رغبتنا في نقل حكايا الناس وتفاصيل حياتهم، فكان الفيلم الوثائقي هو خيارنا لما يمنحنا من إمكانات وقدرات لعرض قصص الناس وتفاصيل حياتهم اليومية.

ـ قضايا التمويل؟

قضايا التمويل، لم يتلقَّ مركز شرارة آذار أي تمويل من أية جهة كانت، وعلى سبيل المثال، بالنسبة للجريدة، كان لدينا مجموعة من الطابعات المنتشرة في عدة مدن وفي خارجها، وكانت كل طابعة يتم تمويل ثمن الحبر والأوراق من تنسيقية هذه المدينة عبر مكتبها الإعلامي، هذا ما جرى في حي القدم والعسالي، وفي اليرموك وفي عدد من المدن الأخرى التي لا يمكنني الآن ذكرها، كما كنا نقوم بتوزيع بعض النسخ بأسعار تشجيعية، وكل هذا ساهم باستمرار عمل الجريدة وطباعتها، بينما طباعة الجريدة في الغوطة الشرقية فكانت بدعم من بعض الكتائب الذين كانوا اصدقاء لمركزنا الإعلامي.

من جهة أخرى، كنا نتلقّى مبلغاً متواضعاً لقاء التقارير التلفزيونية التي نقوم بإعدادها من بعض القنوات التلفزيونية، وهو ما جعلنا بمنأى عن الحاجة، وتمكنا عبر ذلك من شراء معداتنا من كاميرات وغيرها وهو ما حافظ على استقلال مركز شرارة آذار.

ـ الصعوبات الاجتماعية الأمنية، صعوبات أخرى؟

اعتقل أحد أهم كوادر شرارة آذار (أبو قصي) منذ نهاية عام 2012 وحتى اليوم هو في عداد المفقودين، وأغلب فريق شرارة آذار هم مطلوبون لأجهزة الأمن المختلفة، بينما في منتصف تموز من العام الماضي، وفي أثناء محاولتنا نقل معداتنا من الغوطة الشرقية إلى القلمون للعمل هناك، أُعتقل الشاب الذي كانت بحوزته معداتنا وصودرت بالكامل. ونحن اليوم لا نملك أي كاميرا على الإطلاق، وهذه مفارقة!.

ـ المعدات، بدت الكاميرا إنها غير دقيقة، أقصد متواضعة

أغلب معداتنا قمنا بشرائها من نتاج عملنا، كاميرتان نيكون 5100 دي، وكاميرا فيديو سوني وأخرى كانون، وبعض أجهزة اللابتوب الشخصية، خسرنا هذه المعدات مع أحد شبابنا على أحد حواجز النظام، واليوم لا نملك أية معدات.

بالطبع وضعنا الاقتصادي سيئ، فلم يسمح لنا بشراء أجهزة صوت على سبيل المثال وهو شيء حاسم بالعلم السينمائي، ولكن هذا هو الوضع.

ـ ما الهدف من الفكرة؟ لماذا المشحم؟ لماذا اختير هذا الموضوع من عدة مواضيع؟ الموضوع ضمن تفاصيله طبعاً.

فكرة "المشحم" أتت في سياق همّنا الثوري والاعلامي، رأينا كيف تظهر وسائل الإعلام المختلفة شعبنا؟ ورأينا كيف بات ينظر إلينا العالم؟ ورغبنا في تقديم صورة مختلفة، هي صورة الواقع كما نعتقد، المشحم كان يلبي هذه التفاصيل.

ففي هذا الحيز من المكان سنجد مجموعة أسر تضم مجموعة أفراد لا تجمعهم قرابة أو أي شيء آخر سوى الشرط الاجتماعي الراهن الذي جمعهم، في هذا الحيز ستنمو علاقات بين الأفراد، وسيتشكل مجتمع صغير بهمومه وعلاقاته ومشاكله وأحلامه، سعينا إلى رصد هذا العالم، والذي وجدنا أنه يعبّر جداً عن المجتمع السوري بكل تلاوينه وتفاصيله. اعتقدنا بأن المشحم هو سوريتنا الصغيرة. وهنا فكرة الفيلم.

ـ مارأيك بالإنتاج الفني الذي تقوم به المعارضة؟ والإنتاج الفني الإعلامي؟

لا أعلم إن كان بمقدوري إعطاء الرأي على هذا الصعيد، فأنا لست متخصصاً، ولكن ربما يكون لي رأي شخصي حول الموضوع.

في الحقيقة مازلنا بعد ثلاث سنوات بعيدين كلّ البعد عن الحرفية – بما فيه نحن شرارة آذار- إن كان على صعيد الإعلام أو الانتاج السينمائي أو الفنون بشكل عام، ربما نستثني فن الغرافيتي الذي حقق نجاحات باهرة، بينما حتى اليوم مازالت أغاني الثورة شعبية وموسيقا الثورة مثلها، والإعلام مازال ذا طابع خبري، وبعيد عن أن يكون مساهماً بتأسيس الثقافة الجديدة والخطاب الجديد لقوى الثورة. وضع فنون الثورة بالمجمل كارثي.

ـ من هو المخاطب الذي كنت تتخيله؟ لا أقصد بشكل محدد لكن بالشكل الأكثر تمركزاً

بين الطموح والواقع هناك مسافة فاصلة، فنحن سعينا إلى أن نخاطب بدرجة أساسية الرأي العام العالمي، أولئك المتخمون بصور ومعلومات خاطئة حول ثورة شعبنا. كما سعينا إلى الوصول إلى شرائح واسعة من مجتمعنا لا تعلم ما يجري في بلدة قد لا تبعد عنهم سوى بضعة كيلو مترات. ولا نعلم إن كنا نجحنا في الوصول إلى هدفنا، ولكن على الأقل حاولنا ذلك.

قصص الفيلم

أول ما يبدأ الفيلم نرى حائطاً مدهوناً بأناقة هادئة تدل على الاستقرار، يخترق الحائط عدد كبير من ثقب الرصاص. هناك بانة سلة مكسورة، من الواضح أننا في مدرسة. هذا المشهد، حيث اعتمد على مدرسة أنيقة كخلفية للرصاصة، يوضح تماماً كل ما كان الفيلم ينطق به.

الفيلم كان ناجحاً في هذه المقدمة، استطاع أن يوصل فكرة دقيقة وشفيفة: الحرب هي طارئ مفروض ـ أُستُخدمت هذه الكلمة من أحد الشخصيات الرئيسية ـ وهذا الطارئ فرض على حالة اجتماعية بعيدة كلياً عن القتل والعنف. يبدأ مصطلح المشحم بالابتعاد تماماً عن إيحاء الشحم والاتساخ الأسود، الذي نراه في أماكن تصليح السيارات، مع مشهد تنظيف السيارة في مكان مرتب. الفيلم لم يعرض مكاناً محطماً وخراباً، بل إنه من اللقطة الأولى للأخيرة عرض أجزاء مخرَّبة من المكان، من الكل المرتب. إذاً: منذ هذا المشهد تتوضح دلالة

المشحم بشوق، فهو ليس الوسخ إذ ليس الأسود، ويبقى من الشحم اللزوجة ووظائفها. تطل علينا النقالة مع السيارة، بصورة كاملة، فالشحم اللزج هو علاقة بمادة الحياة عند الإنسان، التي هي مادة لزجة أصلاً. وهكذا يبدأ رمز المشحم بالتشكّل.

ولكن السؤال الذي يطرحه الرمز الذي يسبب التشويق، هو لماذا الشحم للدلالة على اللزوجة الحية؟ إن لم يكن لمجرد التناقض الفكاهي، من الممكن أن يكون بسبب أن اللزوجة تحيل أيضاً، على التفتت بعد الموت.

ولكن مع الغناء الذي يقوم به الملتحي، والغناء العابر الذي يقول بالعفوية، لا يكرس هذه الفكرة المخيفة عن لزوجة ميتة.

يعرفنا هذا الملتحي أخيراً ما هو المشحم؟ هو مكان توثيق وتكفين الشهداء الذين يسقطون في مدينة جوبر. إذاً: اللزوجة أوضحت وظيفتها أخيراً: هي تسهيل المرحلة الأخيرة من الموت. لأن الموت في دمشق ـ كما سيعرضه الفيلم ـ لا يجوز أن يكون شهيداً مجهولاً، يجب أن يكون معروفاً، ومكرماً كفرد. والجثة لا تعني سيما عند تهديد بشار الأسد بها، لتتمركز أكثر كعنصر ثقافي أساسي ومعروف في الشام.

يقول أحدهم في مواجهة الكاميرا، بعد فترة من الحزن: سيحتار المشاهد، مرة يرانا نبكي، ومرة يرانا نضحك.

حالات المهرجان الحياتي هذا، تكرس ما قلناه في البداية، العنصر الثقافي الدمشقي هو الأصيل الذي طرأ عليه الحدث الحالي، وهو المحرك للعمل وللحياة.

صدمة الموت

صدمة الموت تظهر ثلاث مرات، بعدة أشكال. مرة من المرات أكثر من عشرة رجال قُتلوا نتيجة القصف، ويظهر عدة رجال يتألمون، ويبكون بألم وعمق. ومرة يخبر بها "صاحب" المشحم، أن أحد الأشخاص الذين قتلوا: أن ابنها استشهد. ومرة هي الأكثر عمقاً: أحد سكان المشحم أو أبطاله، بعد أن يُطلب منه أن يعد بالبقاء مع أسرته، يموت.

موته يشكل حزناً لدى الحفيدة، والرجال أيضاً. وموته يفتح القصص التفصيلية في الفيلم.

الموت قبل أن تكفن وتدفن. وإلا سيبقى الموت ناقصاً. نجد إحدى الشخصيات في الفيلم تتكلم عن "السترة" كهدف من المشحم. التكفين الذي يحقق السترة هو شكل لمهرجانية الحياة بمرحلتها الأخيرة.

مهرجانية الحياة يا حرب

البنات يركضن إلى الأب والجد، ويقبلنه بحب وسعادة. المرأة التي قصف بيتها، قبل أن تشاهد مدى الخراب الذي حلّ به، تقطف الورد. وأعتقد أنها كانت لقطة رائعة: لعبت على الزمن، قبل أن أنزعج من رؤية بيتي المهدوم، علي أن أقتنص الفرصة كي أقطف وردة، وأستمتع بها. هكذا تقول المرأة.

هناك عدة لقطات فرحة، عندما يفرح أهل المشحم، ويضحكون من قياس أوزانهم. وهذه لعبة شائعة عند السوريين، وخصوصاً في السهرات العائلية. يصبح الوزن مناسبة للضحك، وهو يحمل كل دلالة الصحة والسهرة السعيدة.

يقوم الشيخ بطبخ نوع من الحلويات البسيطة، ويكون الطعام مناسبة فرح أيضاً، وسلاحاً ضد الرئيس، عندما يقول أحدهم ما معناه أن بشار الأسد محروم من هذا الطبق الآن. أيضاً وُظّفت رمزية "صينية الحلو" بطريقة لطيفة، ولا حيث في هذه اللحظة تتكرّس المقولة الأساسية من الفيلم، وهي مقولة العارض: كل هؤلاء الذين يعملون في المشحم، دفعوا لهذا العمل المدني، نتيجة حادث متعلّق بالموت. هناك النجار الذي شاهد حادثة إصابة بطلق ناري، فتعلم الإسعافات الأولية، وهناك من قتلت زوجته وطفلتاه في البيت.....

هناك من دفع للعمل لأن الشخص لما يرى أقاربه أمامه جرحى لا يستطيع إسعافهم، جوبر بحاجة إلى مسعفين، مختصّين ومتفرّغين لهذه المهنة.

هذا الشيء المفروض، شيء ومكروه لا يبدو في الفيلم أنه يحمل طابعاً تقديسياً للكفاح المسلّح أو الجهاد، الموت يظل في هذه البيئة مكروهاً، لا أصيلاً، وهو ما يخالف النظرة العامة والمكرّسة بشكل كامل. لا يبدو هناك رغبة وايديولوجيا قتالية، هناك حياة طبيعية، حتى إن أحدهم، لم يكن يشارك بالمظاهرات. لكنه تطوع فيما يخص الحفاظ على الحياة. هذه الفكرة التي يضيء عليها الفيلم، غائبة بشكل كبير عن الإعلام. حيث يُتعامَل مع الحدث السوري ككارثة طبيعية أكثر منها كعمل ثوري تحرك من الشعب بإرادة ثورية وغير ذلك من المعاني المحملة على هذا الحدث.

أعتقد أن الزاوية التي رأى بها الفيلم، المجتمع هي زاوية هامة، هناك التزام اجتماعي حقيقي، ودافعه حقيقي حي واقعي أيضاً. جميع الذين تطوّعوا، وعملوا في المشحم تعرّضوا للظلم الواقع عليهم فردياً.

الحياة التي تغيرت

تظهر التغيرات الحادة في نمط الحياة من خلال الأطفال، لا يمكن أن تغمض عين الطفل عن الأحداث الدامية، الطفل أصبح يعرف أكثر من أبيه حول أصوات القذائف، حول الطيارات.

المدرسة تحوّلت إلى مشحم، الطفلة التي أرادت أن تعرف في ما مضى ماذا يحدث في المدرسة ليلاً؟ كيف تعيش الآنسات؟ تحقق حلمها، وأصبحت تنام في المدرسة، هذا الليل المدرسي شكل امتداداً رمزياً لسؤالها عن الموت.

وفي النهاية يبدو أن الاثنين ليل المدرسة (التي كانت دائماً صباحية) والموت أمران سهلان. لقد تحقق الكشف.

الطفل هو الذي اكتشف، ضريبة هذا الاكتشاف هو غياب الرفيق واللعب في الساحات...

هذا الاكتشاف الطفولي، لميتافيزيقياه الخاصة، يحمل خطورة وفرصة برأينا. الخطورة في الإحساس بالوصول إلى النهاية، وإذا كان الاكتشاف والحياة في الليل المدرسي قد مورست، إذاً: كل شيء آخر سيصبح لا شغف فيه، إنه روتيني. والفرصة يجب أن تكمن كحكم قيمة أمل، لم يظهرها الفيلم كفرصة، لكنه أظهرها كقيمة.

الإرهابي اللطيف

تهمة الإرهابي الذي تميزه لحيته الطويلة، ظهر كخطاب للخائفين منه، للغرب أو غيرهم، كشخص مزوح، متواضع غير سلطوي، أي النقيض تماماً للصورة النمطية عنه.

يختم الفيلم بسبب لحلاقة لحية أحد الرجال: زوجته لا تحبه بلحية.

في النهاية نعتقد أن هذا الفيلم استطاع أن يقارب عدة زوايا جديدة في فهم الوضع السوري، ورغم أنه لم يقترب من أي شخص يحمل بندقية، إلا أنه ساهم في تشكيل منظور قابل للاستخدام من أي مشاهد يريد أن يرى النزاع المسلّح بموضوعية.

الكلمات المتقاطعة

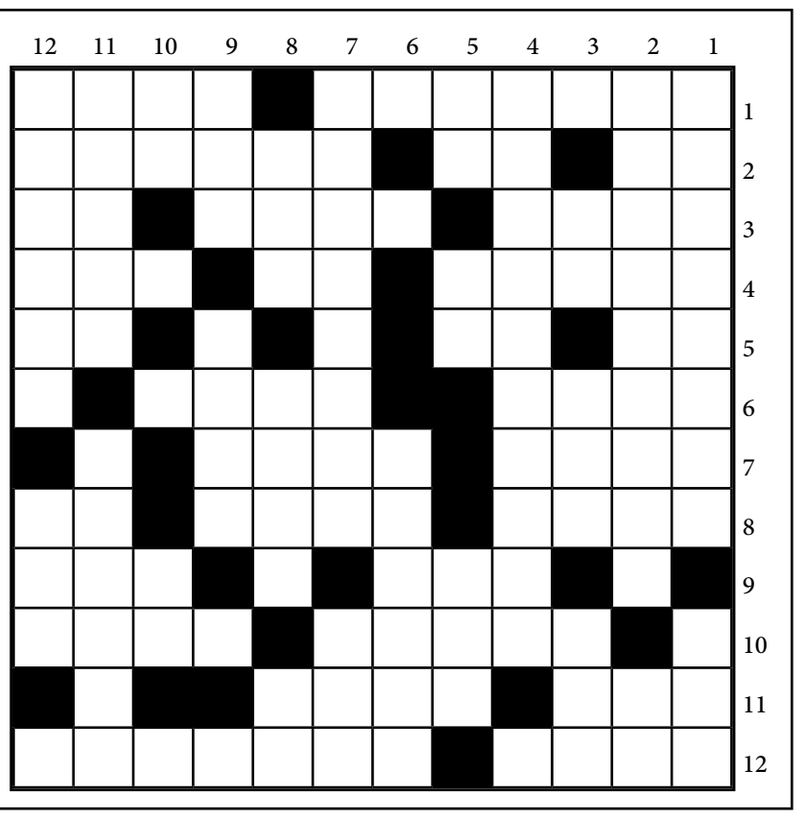

أفقي :

1. مخرج سوري ـ في المسرح
2. للنداء ـ سقاية ـ ذوبان
3. سيل ـ رجاء ـ هاجر
4. محمرة من الدماء ـ اله ـ ولد
5. اسم استفهام ـ للنفي ـ قادم (معكوسة)
6. نحس ـ اصغر من الكتيبة
7. اشرع ـ ذو عقل متحجر
8. جشع (معكوسة) ـ سور قرآنية ـ من أركان الإسلام
9. وبخ ـ قطع
10. دار للعبادة ـ إلهكم
11. صاح و طرد ـ ابغض الحلال
12. فاعل الجريمة ـ من أسماء الله الحسنى

عمودي :

1. عضو في هيئة التنسيق ـ أكد
2. لاعب كرة قدم سوري ـ متشابهان
3. بحر ـ واحدة قياس للطول ـ أعاد
4. مطار عسكري محرر
5. على قيد الحياة ـ اكتمل ـ أساس الإنسان (معكوسة)
6. من أبواب حمص (معكوسة)
7. ممثل و مطرب مصري ـ من أسماء الأصنام
8. في الفم ـ عملة عربية ـ انهض
9. دواء ـ خيرة و حسنة
10. متشابهان ـ متشابهان
11. من تفرغ نفسها للعبادة في الكنيسة ـ امتثال
12. مدينة ثائرة في ادلب ـ كوكب صغير

إعداد: قتيبة سميسم

الحل السابق :

أفقي :

1. الانفال ـ تلدو
2. حسين هرموش ـ ما
3. ما ـ امتثال
4. ند (معكوسة) ـ ومض ـ عمل
5. القى ـ باغ
6. لجم ـ تأويل ـ سم
7. تحل ـ ابيض
8. ريحان ـ سترا
9. بيان ـ حاصل ـ تن
10. نواصل ـ اخ
11. ترانيم ـ بل
12. جرو ـ ضرير ـ سرب

عمودي :

1. احمد الجربا
2. لسان ـ ي ي ـ هر
3. يا (معكوسة) ـ امتحان
4. نناضل ـ حانوت
5. فهم ـ قتلن ـ ارض
6. ارتواء ـ حصار
7. مثمل (معكوسة) ـ ينلام (معكوسة)
8. واضبي ـ ري (معكوسة)
9. تشل ـ الاسلام
10. ع غ ـ بت
11. دم ـ سيرة ـ بر
12. وائل رمضان ـ لب

منتخب الكاراتيه.. الوجه المشرق للرياضة السورية الحرة

يُعدّ منتخب الكاراتيه السوري المنتخب الحر الوحيد الذي تشكل حتى الآن, وبالرغم من ابتعاد الدعم عنه أو اهتمام الجهات الرسمية به، إلا أن هذا المنتخب الذي تأسس نتيجة جهود شخصية من القائمين عليه حيث تحملوا إلى جانب اللاعبين كافة نفقات المشاركة والتدريب لم يكتفِ بمجرّد الظهور والمشاركة فقط، بل حقق نتائج مذهلة لم يتوقعها أحد قياساً بالظروف التي يمرُّ بها اللاعبون.

قبل خمسة أشهر كانت ولادة منتخب الكاراتيه السوري، شارك خلالها بأربع بطولات عبر ثمانية لاعبين، كانت حصيلتهم فيها خمسَ ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية.

البداية كانت عبر بطلنا العالمي الشاب مهند جميل العلي الذي حقق ذهبية وزن 60 كغ ببطولة بورصة الدولية التي أقيمت أواخر العام الماضي، وكان اللاعب السوري الوحيد الذي مثلنا في هذه البطولة.

ثاني البطولات شهدت أكبر نسبة مشاركة من لاعبينا الأحرار، وكانت بمثابة الولادة الحقيقية للمنتخب السوري بالكاراتيه، وهي بطولة أثينا الدولية التي شهدت مشاركة سبعة لاعبين انتهت بحصولنا على ذهبية الوزن الثقيل للرجال عبر بطلنا العالمي علي البارودي, وبرونزية عبر بطلتنا اليافعة إلهام عبد الغفور, بالإضافة لمشاركة حكمنا الدولي عماد زين العابدين بتحكيم ومراقبة مباريات البطولة.

ثالث مشاركاتنا كانت ببطولة استنبول الدولية والتي أقيمت الشهر الماضي بمشاركة لاعب سوري وحيد، هو بطلنا العالمي علي البارودي الذي خرج من منافسات الدور الثاني.

أما آخر مشاركاتنا فكانت ببطولة كوسوفو الدولية بالشوتوكان التي شهدت مشاركة أكثر من 60 دولة فيها, وخلالها شارك منتخبنا بلاعبين اثنين هما الشقيقان محمد ومهند جميل العلي, إلى جانب مشاركة والدهما الحكم الدولي أحمد جميل العلي بتحكيم مباريات البطولة.

هذه البطولة شهدت أكبر حصيلة من الميداليات لمنتخبنا الوطني تمثلت بحصولنا على ذهبيتين عن طريق بطلنا العالمي محمد العلي بوزن 76 كغ, قبل أن يتبعه شقيقه مهند بالفوز بذهبيتين وفضية بوزن 60 كغ.

نتائج كبيرة وميداليات عديدة، حققها منتخبنا خلال فترة زمنية قصيرة تحققت نتيجة جهود شخصية لا أكثر, هذه النتائج قد تتحسّن مستقبلاً إذا ما توفر الدعم اللازم الغائب عن منتخبنا حتى الآن.

منتخب سوريا بالكاراتيه يتألف من اللاعبين: (فئة الرجال)علي البارودي, أنس الصمصام, فاروق الهوارنة, أحمد الصوان, نور الكردي, (فئة الشباب) محمد جميل العلي, مهند جميل العلي, (الناشئين) يوسف عبد الغفور, إلهام عبد الغفور.

ويدرب المنتخب كلٌ من المدربين: أحمد جميل العلي, محمد عبد الغفور.

ويشرف عليه إدارياً أحمد قرقشلي وأحمد برنجي, فيما يدير المنتخب حكمنا الدولي والمدرب عماد زين العابدين.

وزيرة الثقافة تستقبل أبطال العالم في الكاراتيه

استقبلت الدكتورة تغريد الحجلي وزيرة الثقافة وشؤون الأسرة في الحكومة السورية المؤقتة المنتخب السوري للكاراتيه يوم الجمعة الماضي في مقر الحكومة بمدينة غازي عنتاب التركية.

وأكدت الدكتورة الحجلي على أهمية رفع علم الثورة السورية في مختلف المحافل الدولية ومنها المحافل الرياضية، وأن الرياضيين السوريين الأحرار هم سفراء يحملون قضية الشعب السوري إلى العالم.

وحاز المنتخب السوري للكاراتيه على أربع ميداليات ذهبية وفضية واحدة في بطولة العالم، و المنتخب مؤلف من المدرب والحكم الدولي أحمد جميل العلي والبطل مهند العلي بطل العالم لفئة الرجال والبطل محمد العلي بطل العالم لفئة الشباب.

محامو لاعب وسط منتخب فرنسا ولوكوموتيف الروسي حالياً (وريال مدريد سابقاً) لاسانا ديارا ينفون التحاق اللاعب للجهاد في سوريا, كما نفوا وجود أي صلة بينه وبين شخص ظهر بشريط فيديو بثته صحيفة (دايلي ميرور) البريطانية يؤكد انضمام اللاعب المسلم لجهاديي سوريا.

وهو ما أكدت عليه الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا بوقت سابق.

مشاركة سورية ببطولة الغوص الحر بالسعودية

في بادرة هي الأولى من نوعها، شارك السبّاح والمدرب السوري البطل مهند قرقور بالبطولة الأولى للغوص الحر والتي أقيمت في مركز وشاطئ اتلانتس قرية القطان السياحية بالمملكة العربية السعودية من خلال كتم النفس داخل حوض السباحة بحضور 20 متنافساً جرت منافساتها يوم أمس الجمعة.

أحرز فيها بطلنا السوري تقدُّماً ملحوظاً من خلال حلوله في المركز السابع..... هذه المشاركة تعد انتصاراً آخر من انتصارات الرياضيين الأحرار لرفع علم سوريا الحرة في المحافل الرياضية.

خسارة ملاكمنا شريباتي أمام بطل العالم العسكري

خاض الملاكم السوري عبد العزيز شريباتي الأسبوع الماضي مباراة ودية أمام بطل العالم العسكري الأميركي مالاني, وبالرغم من إطاحة شريباتي لمنافسه أرضاً بالجولة الأولى إلا أنه خسر المباراة بالنقاط نظراً لفارق الوزن والخبرة بين الطرفين, تأتي هذه المباراة ضمن البطولة الودية بين المنتخب الأميركي العسكري وفريق مقاطعة شتوتغارت الألمانية الذي يلعب له بطلنا شريباتي.

بطلنا الشاب بدأ مسيرته الرياضية بنادي شرطة حمص، فاز بالمركز الأول على مستوى الحافظة, وبسبب معارضته للنظام، اضطر للهجرة إلى ألمانيا بعد دخول قوات النظام إلى مدينة حمص, حيث انضم لنادي مقاطعة شتوتغارت تحت إشراف المدرب جيري شتايغر, خاض مع فريق المقاطعة حتى الآن اثنتي عشرة مباراة، فاز بعشر مباريات، اثنتان منها بالضربة القاضية، إحداها في سويسرا, كما أحرز المركز الأول على مقاطعة بادن فيرن برغ وذلك في عام 2012 حيث رفع علم الثورة على أرضية الحلبة بعد فوزه بالمباراة النهائية، وكتبت عنه إحدى الصحف الألمانية آنذاك بأن سبب فوزه ليس حبه بالملاكمة، بل بسبب عشقه لبلده المقهور سوريا, وحصل في العام ذاته على تقدير أفضل لاعب في بطولة مشتركة بين ألمانيا والولايات المتحدة.

ومن المنتظر أن يشارك بطلنا عبد العزيز شريباتي قريباً مع فريق مقاطعة شتوتغارت بإحدى البطولات الودية في إيطاليا.

منتخبنا الوطني يشارك بمهرجان الأونروا

ضمن نشاط أقامته هيئة الأونروا ومنظمة right to play (حق اللعب) في منطقة البداوي بمدينة طرابلس اللبنانية، لعب المنتخب السوري الحر ضد فريق فلسطين في مباراة ودية أخوية، انتهت بتعادل الفريقين بهدفين لكلٍّ منهما، سجل لمنتخبنا نهاد سعد الدين، وفهد سعد الدين.

ساد اللقاء جو ودي وأخوي عكس محبة الشعبين السوري والفلسطيني، وتم تقاسم جوائز اللقاء، فحصل الأخوة الفلسطينيون على الكأس، ومُنحت الميداليات لمنتخبنا وقامت منظمة right to play بمنح بعض لاعبينا شهادات تقدير

هذا ويستعد منتخبنا الحر لخوض عدة لقاءات ودية في المرحلة القادمة

فريق بايرن ميونخ يزور مخيم الزعتري

قام الفريق الأنثوي لكرة القدم بنادي بايرن ميونخ الألماني الأسبوع الماضي بزيارة لمخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن ضمن مشروع تطوير كرة القدم الأنثوية الذي أطلقه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم العام الماضي.

وتدربت لاعبات بايرن ميونخ مع أكثر من 50 لاعبة تحت سن 13 عاماً من لاجئات المخيم على أرضية ملعب كرة القدم الذي أنشأه الاتحاد النرويجي في وقت سابق.

مقتل حارس مرمى نادي حطين

قُتل حارس مرمى نادي حطين بكرة القدم ياسر يحيى جمال يوم الثلاثاء الماضي...

الحارس جمال تدرج بكافة الفئات العمرية بنادي حطين وصولاً لفريق الرجال, قبل أن يبتعد عن كرة القدم, وينضم لصفوف جبهة النصرة، وقُتِلَ خلال المعارك بين الجبهة وقوات النظام الأسدي على قمة المرصد 45 بالقرب من كسب ضمن معركة الأنفال لتحرير الساحل السوري.

أقام النادي الرياضي السوري صباح اليوم السبت مهرجاناً كرنفالياً للأطفال بمشاركة وحضور عمالقة الرياضة السورية في قطر ومنهم تركي ياسين - ياسر سباعي - عبد اللطيف المقرش - محي الدين الدغلي، ورئيس النادي الأستاذ فهد الوكيل، ومن الكادر الإداري الكابتن حيدر خطاب والمدربين مهدي عليوي وحازم أبو نبوت.

تخلل المهرجان مجموعة من الأنشطة والمسابقات والفعاليات المتنوعة وتوزيع الهدايا التي لاقت ترحيب الجميع. كما أثنى مسؤول الألعاب الجماعية للنادي الكابتن حيدر بالدعم اللامحدود من المدرسة السورية في منطقة اللقطة للأنشطة النادي كافة، وهذا يدل على كرم السوري الأصيل الذي عهدناه في سوريا.

وكل الشكر لأولياء اللاعبين الذين سمحوا لأولادهم بممارسة الرياضة. وفي الختام تتقدم إدارة النادي ورئيسها بالشكر لجميع من عمل على إنجاح هذا المهرجان الذي اعتمد بشكل دوري في كل سبت من كل أسبوع بين الساعة ٩-١١ صباحاً بالمدرسة السورية في منطقة اللقطة، والدعوة عامة.

نقلاً عن صفحة النادي الرياضي السوري في قطر

شلل الأطفال يمتد من سوريا إلى العراق مسبباً المخاوف

بقلم: ريك كلادستوني
من صحيفة : النيويورك تايمز
٧/ ٤ / ٢٠١٤
ترجمة: نهال عبيد

The New York Times

شلل الأطفال، كان قد انتشر في سوريا، وامتد الآن رسمياً إلى العراق، البلد الأول المجاور للبلد الذي مزقته الحرب، والذي ضربه فيروس الشلل رغم محاولة تلقيح الشرق الأوسط، حيث حذر يوم الاثنين مسؤولو الصحة العالمية من أن عشرات الأطفال العراقيين الضعفاء من المحتمل أن يكونوا قد أصيبوا بالشلل .

إن انتقال شلل الأطفال الذي هو مرض شديد العدوى يصيب في المقام الأول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخمس سنوات، ويمكن أن يؤدي إلى الشلل الجزئي، وأحياناً هو قاتل، يعكس واحدة من أخبث آثار الصراع السوري الذي مازال مستمراً منذ ثلاث سنوات، والذي دفع بملايين اللاجئين لعبور حدود البلاد، وهذا ما قوض نظام الصحة العامة بشدة.

أما بالنسبة للعراق، فإنّ شلل الأطفال ظهر في المرة الأولى منذ 14 عاماً؛ وكان غياب هذا المرض حتى خلال الحرب 2003-2011 التي بدأت مع الغزو الأميركي للعراق للإطاحة بصدام حسين.

وقال مسؤولون منظمة الصحة العالمية إن أول حالة شلل الأطفال العراقيين، لصبي عمره 6 أشهر في بغداد، والتي أكدت يوم 30 آذار من وزارة الصحة في العراق، وكان من نفس الفيروس الذي شل 27 طفلاً في شرق سوريا في تشرين الأول - على حد سواء بعد أن تفشت في باكستان، وهي واحدة من الدول القليلة في العالم التي لم يتم القضاء على شلل الأطفال فيها. وذكرت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والتي تضم منظمة الصحة العالمية، بوجود حالتين جديدتين في سوريا، اكتشفتا الأسبوع الماضي - في حلب وحماه، في مناطق بعيدة عن منطقة اندلاع الحرب.

وقال كريستوفر ماهر، مدير منظمة الصحة العالمية لوحدة القضاء على شلل الأطفال، والدعم في حالات الطوارئ في مناطق شرقي البحر المتوسط، بأن المسؤولين العراقيين قد حصّنوا أطفالهم وقائياً منذ بدء اندلاع النزاع في سوريا، وأنه في ضوء الحالة المؤكدة الأولى في وطنهم أسرعوا بالقيام بجولة أخرى للقاحات.

وأضاف ماهر في مقابلة عبر الهاتف بأنهم في الوقت الحالي يحضرون بسرعة لخطة مجاوبة لهذا المرض تتناول جولات متعددة من اللقاح، الذي يؤخذ عن طريق الفم لزيادة مناعة الأطفال.

وقال ماهر، إن التقديرات تشير إلى وجود نحو خمسة ملايين طفل تحت سن 5 سنوات في العراق. بينما تختلف التقديرات بشأن عدد الإصابات لكل حالة مؤكدة، وليس كل الأطفال تتطور لديهم أعراض " في جميع الاحتمالات، سيكون هناك العشرات – فعليك أن تفترض بأن هناك أبعاداً للانتقال.

هذا، وذكرت كلٌّ من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف في بيان مشترك يوم الأحد أن رد شلل الأطفال المعجل في العراق، كان جزءاً من جهد توسيع رقعة التطعيم في المنطقة، وذلك بهدف الوصول إلى أكثر من 20 مليون طفل هذا الأسبوع.

وأضافت جولييت توماس، المتحدّثة باسم مكتب اليونيسف الإقليمي في عمان، الأردن _ بأن تركيا ولبنان سيلتحقان بالمشاركة في حملة التطعيم في وقت لاحق من هذا الشهر، وبأن الأردن والأراضي الفلسطينية سيكونان جزءاً من جولات التطعيم هذه في المستقبل.

وصرحت ماريا كاليفيس، المديرة الإقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بيان لها " بأن الكشف مؤخراً عن حالة شلل الأطفال في العراق بعد غياب 14 عاماً، إنما هو تذكير للمخاطر التي تواجه الأطفال في جميع أنحاء المنطقة حاليا، والآن هم أكثر إلحاحاً لتعزيز التحصينات الروتينية للوصول إلى كل طفل ولعدة مرات، والقيام بكل ما في وسعنا لتطعيم الأطفال الذين لم نتمكن من الوصول إليهم في الجولات السابقة.

وأقر البيان أن الجهود "لم تصل بعد إلى الفئات الضعيفة وخاصة الأطفال الفارين من العنف من سوريا أو أولئك الذين يعيشون في خضم الصراع النشط. "

وقد انتقد بعض المدافعين عن حقوق الإنسان وخبراء الصحة العامة منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى لتبنيها سياسة التوافق تجاه حكومة الأسد في سوريا، الذين أكّدوا بأنها قد حجبت حملات التطعيم عمداً ضد شلل الأطفال، والأمراض المعدية الأخرى إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون.

وقال الدكتور سبارو آني، وهو طبيب أطفال ومدير نائب لحقوق الإنسان في مدرسة ايكان للطب لجبل سيناء في نيويورك، في دراسة نشرت في شباط أن تفشي مرض شلل الأطفال في سوريا كان أكثر انتشاراً بكثير من مجرد الحالات المبلغ عنها من منظمة الصحة العالمية. فمنظمة الصحة تكتمت على النتائج التي توصلت إليها.

قال الدكتور سبارو في مقابلة عبر الهاتف يوم الاثنين إن أحدث أخبار شلل الأطفال في العراق وسوريا على حد سواء كانت متوقعة، ومثيرة للقلق، وينبغي أن تكون مؤشراً على الفشل الكامل للجهود في استئصال الشلل عالمياً"

وقالت قوات الأسد: "بأنهم يقصفون، ويروّعون شعب حلب بدلاً من تطعيمهم ، وهو ما ينبغي أن يفعلوه.

في حين قال ماهر بأن امتداد الشلل الى العراق ليس في حد ذاته يثير الدهشة، فمسؤولو الصحة غير متأكدين حيال المسار الدقيق لبغداد، حيث أن الضحية ليس لديها أي تواصل واضح مع من يحتمل أنهم يحملون المرض من سوريا، فمعظم اللاجئين السوريين يتركزون بالقرب من الحدود العراقية مع سوريا.

وقال أيضاً إنه لشيء عظيم إذا كان لديك سلسلة واضحة من انتقال هذا المرض حتى تستطيع أن ترى بسهولة كيف يمكن لهذا أن يحدث _ ربما لدى الأطفال اللاجئين؟ وأضاف "ولكن أين تتوقعون أن نرى الفيروس في شمال غرب البلاد، وليس إلى أسفل في بغداد. "

في الوقت نفسه، قال إنه من المؤكد بأن هذه الحالة تعكس قدرة فيروس شلل الأطفال للعثور على ضحايا الضعفاء، والتأثير بالطفل الذي هو جزء من "حاملي المرض غير المحصنين في المجتمع.

وقالت توما إن جهد التلقيح في سوريا حقق تقدّماً، ولكن كان لا يزال يفشل في الوصول إلى ما يقدر بـ323000 طفل سوري لتقييد خطر شلل الأطفال في مناطق القتال أو بسبب الوصول المقيد.

وأضافت "إن الحيلة مع شلل الأطفال، هو أننا لا يمكن أن نستسلم، علينا أن نقوم بتطعيمات متعددة بشكل مستمر، وعلى أوسع نطاق ممكن.

الحرب في سوريا تعمق المخاوف حيال المفقودين اللبنانيين

بقلم: باربارا سورك
من صحيفة: الإندبيندنت
١١ / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة: نهال عبيد

بيروت (ا ف ب) –

منذ22 عاماً، وماري منصوراتي تنتظر عودة ابنها داني إلى الوطن. فقمصانه مازالت معلقة في خزانته. وبناطيله مكدّسة، ومطوية بعناية على الرفوف بجانب سريره في بيت عائلته الكائن في بيروت.

وكان داني في عمر الـ30 عندما اعتقل من المخابرات السورية، ولم يسمع عنه أي خبر منذ ذلك الحين. وقالت إنه واحد من بين ما يقدر بـ 17،000 لبناني ما زالوا مفقودين منذ الحرب الأهلية في لبنان، وسنوات من الهيمنة السورية التي أعقبت ذلك.

حيث أن الحرب في سوريا أضافت طابعاً مُلحّاً جديداً لمحنة أسرهم. واعتقل مئات من اللبنانيين من السوريين، ومازال أقاربهم مقتنعين بأنهم على قيد الحياة. وهم الآن يخشون من أن يضيعوا في متاهة السجون السورية، حيث أماكن الاحتجاز مكتظة أو التعرّض للقتل في الفوضى المستمرة.

كما أضافت تلك الحرب أيضاً جيلاً جديداً من قوائم الأسماء من المفقودين. حيث لا توجد أرقام دقيقة، ولكن تقول منظمات حقوق الإنسان إن عشرات الآلاف من السوريين قد اختفوا في السنوات الثلاث منذ بدء الثورة ضد الأسد.

ووفقاً لتقديرات الحكومة، فإن هناك مايقارب الـ70،000عراقي مازالوا مفقودين في أماكن أخرى في المنطقة، نتيجة ثلاث حروب خلال العقود الثلاثة الماضية، بما في ذلك أعمال العنف الطائفية التي تفجرت بسبب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003

ولا يوجد هناك أبداً أية حقيقة أو مصالحة عملية قد تكشف عن مصير هؤلاء المفقودين. ففي كل من لبنان والعراق، بذلت جهود قليلة لدراسة ما حدث خلال الحروب في البلدان، والسبب الرئيسي بأن هناك العديد من المتورطين في أعمال القتل والخطف أصبحوا سياسيين، وحتى أن بعضهم عاملين في الحكومة.

وتعتقد السيدة منصوراتي، البالغة من العمر 82 عاماً، بأن ابنها مازال على قيد الحياة في أحد السجون السورية، على الرغم من عدم وجود أدلة ملموسة أو كلمة أن أي شخص قد رآه . فقد كان ولدها داني مقاتلاً مع الميليشيات المسيحية المناهضة لسوريا، وكان قد ألقي القبض عليه في عام 1992، أي بعد عامين من انتهاء الحرب الأهلية.

وذكرت منصوراتي لوكالة الأسوشيتد برس خلال مقابلة أجريت معها في منزلها الواقع شرق بيروت" نحن بحاجة أبنائنا مرة أخرى"

ويوافق يوم الجمعة الذكرى التاسعة لمعسكر الاحتجاج الدائم حيث تقيم منصوراتي وعائلات مفقودين آخرين وسط بيروت. كل يوم، ويقوم الأقارب بالجلوس في خيمة، ويقضون هناك ليلة في بعض الأحيان، حاملين صور المفقودين وشعارات تدعو الأسد لشرح مصيرهم.

ومثل العديد من أقارب المفقودين، قالت منصوراتي إنها تعتقد أن بعض المسؤولين اللبنانيين، قادوا ميليشيات خلال الحرب الأهلية، وحاربوا أيضاً وذلك بناء على طلب سوريا، لذا فهم مواطنون في التستّر على مصائر أحبائهم.

وتحدثت منظمة الحقوق عن "مؤامرة الصمت" ضد المسؤولين الذين يحجبون المعلومات، وأنهم قد يكونون متورطين في فظائع الحرب.

وكان اتفاق الطائف قد أنهى الحرب في عام 1990 مكرّساً النظام السياسي على أسس طائفية تاركاً كل القرارات الرئيسية في أيدي مجموعة صغيرة من الناس، وكثير منهم وصلوا إلى السلطة السياسية من قائد ميليشيا قوية خلال الصراع.

ولم يكن هناك أية وثائق خطيرة تتبع للدولة والتي من شأنها أن تصدر وثيقة رسمية لأعداد القتلى والجرحى والمفقودين والمهجرين قسراً.

وقال المركز الدولي للعدالة الانتقالية في تقرير صدر مؤخراً بأنه وثق فشل البلاد في الدراسة والتعامل مع ماضيها المعقد والذي ذهب بلبنان إلى "فقدان الذاكرة الجماعي" بعد الحرب.

وبعد عام من انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية، أعلنت الحكومة بأنه ليس هناك معتقلون تحتجزهم القوى المتناحرة. وبعد أربع سنوات، في عام 1995 أصدرت الحكومة قانوناً يقضي بأن أي شخص حسب في عداد المفقودين منذ أكثر من أربع سنوات يعتبر ميتا من الناحية القانونية، ومقدمة النصح للعائلات التي تبحث عن أحبائها بالمضي قدماً.

أكثر من آلاف المفقودين، من المحتمل أنهم قد لقوا حتفهم. فقد اختفوا بعد اختطافهم من الميليشيات اللبنانية المتناحرة خلال الحرب، والتي شهدت مذابح طائفية متعددة، وهناك فرصة ضئيلة لأي فصيل لبناني بأنه من الممكن أن يبقي على شخص اعتقل سراً منذ ما يقارب من الربع قرن. ولا يزال، كشف مواقع المقابر الجماعية مستمراً حيث يمكن أن يعدّ في عداد المفقودين السياسيين المشتبه بهم.

وقالت الحكومة إنها لا تستطيع أن تساعد في نبش الماضي والذي من شأنه أن يشعل القتال القديم، ويطلق العنان لحرب أخرى إذ ما استمرت العائلات في المطالبة الحقيقية.

وقال المحامي نزار صاغية اللبناني، الذي يمثل مئات العائلات التي تسعى إلى اكتشاف مصير أقاربهم المفقودين "، الخطاب الرسمي كان، إذا أريد للسلام أن يسود، فنحن بحاجة لنسيان الماضي والمضي قدما نحو المستقبل"

ولكن عائلات الذين اختفوا بعد اعتقالهم من سوريا هم أقل اقتناعا الآن حيال إعلان الحكومة لوفاتهم. وتقدر منظمة الحقوق عددهم بين 300 و600 لبناني.

أما شقيق ماجدة حسن بشاشة، أحمد، كان قد ألقي القبض عليه من القوات السورية عند نقطة تفتيش بالقرب من بيروت في عام 1976 عندما دخلت القوات السورية لبنان للمساعدة في إخماد القتال الطائفي.

وكان أحمد حينها في سن الـ18 عندما اختفى، وتقول شقيقته إنه لم يكن مسلحاً.

ومثل ماري منصوراتي، تعتقد بشاشة البالغة من العمر 59 عاماً بأن شقيقها مازال على قيد الحياة، ويقبع في سجن سوري. وقالت إنها كانت تخرج للحملات بلا هوادة لإعادته للوطن، وتحضر المسيرات السنوية لعائلات المختفين أمام المقر المحلي للأمم المتحدة في بيروت.

وقبل بضع سنوات، جاء العديد من المعتقلين السابقين إلى خيمة الاحتجاج وتعرفوا على شقيقها من صورة كانت تحملها. وقالوا لها إنهم كانوا معه في زنزانة في سجن دمشق.

وأضافت بشاشة قائلة وهي تحمل صورة بالأبيض والأسود لشاب قالت إنه أحمد " أنا أخته الكبيرة، وقلبي يقول لي إنه لا يزال على قيد الحياة "

وفي البداية، عندما بدأ الصراع في سوريا قالت إنها تخشى أن شقيقها وغيره من المعتقلين اللبنانيين من الممكن أن ينسوا من النظام. ولكن الآن، كما أنها الساعات وكلاء الأسد ملء السجون السورية مع جيل جديد من المعارضين للحكومة، وقالت إنها تحمل بعض الأمل في أن أي لبناني محتجز في سوريا سيتم الإفراج عنهم .

وأضافت بشاشة "هم ليسوا بحاجتهم في السجن بعد الآن ".

حزب اللّه يزعم أنه ساعد الأسد في كسب الصراع السوري

الأمين العام لحزب اللّه اللبناني حسن نصر اللّه يزعم بأن الأسد هزم الثوار.. ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى مساعدته

وكالة الصحافة الفرنسية - بيروت
من صحيفة: الغارديان
٧ / ٤ / ٢٠١٤
ترجمة: نهال عبيد

theguardian

قال الأمين العام لحزب الله إن مسألة الإطاحة بالنظام السوري لم تعد في خطر، وخطر تقسيم البلاد قد ولى.

وجاء في تعليقات نصر الله لصحيفة السفير، بأن المليشيات التابعة له في لبنان تشارك بشكل متزايد في الصراع الدائر في سوريا، حيث إنهم يقاتلون إلى جانب قوات بشار الأسد.

ونفى نصر الله بأن يكون دور حزب الله في سوريا لا يحظى بشعبية في لبنان، وقال إن المعركة الأخيرة في القلمون السوري، قللت من مخاطر التفجيرات في لبنان.

وقال "في تقديري، إن مرحلة إسقاط النظام أو إسقاط الدولة قد انتهت"

وأضاف "أعتقد أننا قد انتقلنا من خطر الانقسام. فهم لا يستطيعون إسقاط النظام، ولكنهم يستطيعون شن حرب استنزاف " ويعتقد نصر الله بأن أنصار الثورة قد خبت توقعاتهم تجاه هزيمة المعارضة للنظام. حيث قال" لقد تغير الوضع الإقليمي والدولي. من وجهة نظري، فإن الضغط على النظام في المرحلة المقبلة سيكون أقل مما كانت عليه في السنوات الثلاث الماضية، من حيث الضغوط السياسية، والضغوط الإعلامية والضغط الميداني. "

كما نفى ما قام به مقاتلو المعارضة المسلحة في محافظة اللاذقية مؤخراً، حيث حققوا تقدُّماً، وقال إن الحديث عن الهجوم الكبير الذي شنه المسلحون هو ببساطة أمر مبالغ فيه. فعملية جبهة اللاذقية هي عملية محدودة ... لكنها خلقت ضجة كبيرة في وسائل الإعلام "وأضاف نصر الله. " رغم كل الكلام عن معركة كبيرة قادمة، لم نشاهد شيئاً من ذلك حتى الآن. "

وقد أثارت مشاركة حزب الله للصراع في سوريا التوتر في لبنان حيث يساند العديد من اللبنانيين الثورة ضد الأسد، في حين يخشى البعض الآخر بأن يجر هذا التدخل القتال إلى بلدهم. فالمعارضة المتمثلة بحركة 14 آذار في لبنان دعت حزب الله لسحب قواتها من القتال. ولكن نصر الله نفى أن يكون الرأي العام معارضاً لقتال جماعته في سوريا. وقال "إن هناك ميلاً كبيراً يدعم خطوة تدخل حزب الله في سوريا ". " كثير من اللبنانيين، حتى داخل قوى 14 آذار ، في قرارة نفسهم يعتقدون، ويؤمنون، ويقبلون أن التدخل في سوريا يحمي لبنان من الجماعات الإرهابية التي نرى سلوكها، ونشهد ممارساتها بشكل يومي، لذلك نحن لا نشعر بالغربة. "

وزعم أن العديد من القوى السياسية والدينية في البلد قد أعربوا عن تأييدهم "من تحت الطاولة، مما يزيد من ثقتنا بهذا الموقف " وبالرغم من أن مليشياته وأنصارها قد دفعت ثمناً باهظاً، وذلك بسبب تدخلها ضد الثوار التي بدأت تستهدف أجزاء من لبنان وحيث تؤثر الحركة على كبح سلسلة التفجيرات الدامية. ولكن نصر الله قال إن حزب الله لعب دوراً أساسياً في الانتصار الأخير للنظام السوري في منطقة القلمون المجاورة للبنان، مما ساعد على خفض خطر مثل هذه الهجمات.

وأضاف "يمكننا القول بأن خطر حدوث انفجارات قد انخفض بشكل كبير بسبب التطورات في القلمون، مما أدى إلى إغلاق المصانع والمراكز تفخيخ السيارات"

وقال نصر الله: لقد تدخلت قوات الأمن اللبنانية أيضاً واعتقلت نشطاء وراء الهجمات. "وبصفة عامة يمكننا أن نتحدث عن انخفاض كبير في هذا الخطر، ولكن لا نستطيع أن نقول إنه قد قضي عليها كلياً.

خطران يهددان الثورة..!

عمّار الأحمد ـ دمشق

لا يجادل في أن سياسات النظام الليبرالية أولاً، والسياسية ثانياً كانت السبب المركزي لانطلاق الثورة، ولتعقيد مسارها سوى الموالين ؛ فهي برأيهم مؤامرة إمبريالية أو فتنة طائفية. ولكن الطرف الثاني لتفشيل الثورة ومنعها من الانتصار هي المعارضة؛ وإذا أسقطنا هيئة التنسيق من حساباتنا لأنها اعتمدت طريق الإصلاح السياسي لا الثورة، ولا تزال، وعملت على تخويف قطاعات من الشعب كلّ الوقت من الثورة عبر لاءات مؤتمر حلبون، فإنّ قصدنا بالمعارضة محدّد في المجلس الوطني ولاحقاً الائتلاف الوطني.

وتركيزنا على هذه النقطة، لأنّ الائتلاف لا يزال يعتمد الآلية ذاتها، مما يساهم في تأجيل الانتصار والمساهمة في المزيد من الدّمار والقتل والكوارث. يشذّ عن القوى السابقة قوى سياسية، حاولت جاهدة تجاوز طرفي المعارضة، ولكنها فشلت في أن تلعب دوراً مركزياً، وتهمشت لاحقاً.

لكن كيف تساهم المعارضة في تفشيل الثورة؟

ساهمت بتفشيل الثورة حينما لم تقدّم رؤية وسياسات وبرامج محددة للثورة، لا في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في المجتمع، أي لم تحدد بوضوح طبيعة شكل النظام القادم، أهو علماني أم طائفي. ولا حددت شكل الاقتصاد بل وتميل للبرلة وتكريس الفقر مجدداً أي ستكمّل ما قام به النظام من لبرلة للاقتصاد، وفي قضايا المجتمع، لم تعمل بروح مجتمعية ولمصلحة أفراد المجتمع كافة ، بل ساهمت بقسط كبير في تعميم أنّ الثورة إسلامية والنظام علوي، كما أراد النظام بالضبط، فمال الوعي وعبر تكريس إعلامي خاطئ نحو التطيّف، وأسدل الستار تدريجياً على الوعي الوطني العام، وازدادت الروح الدينية تباعاً؛ الروح المكرّسة أصلاً من زمن ما قبل الثورة، حيث اعتمد النظام تنشيط العلاقات الأهلية القديمة الدينية والاثنية والتمايُز الجنسي والعنصري وسواها، بالتالي بدلاً من فهم طبيعة المجتمع وطبيعة السلطة والوضع المعيشي للمجتمع وللأكثرية المفقرة، تم تجاهل كل ذلك وعمّمت مفاهيم أقرب للسلطة كما أوضحنا. أي أن أيديولوجيا الطبقة المسيطرة ظلت هي هي!!

الأنكى أن المعارضة تبنّت رؤية المعارضة العراقية والليبية من قبل، وهي طلب الاحتلال العسكري، وإذا تحقق ذلك في تلك الدولتين، وكانت النتيجة كارثية على البلدين، فإن الأمر غير ممكن في سوريا. وهو ما ردّده الأمريكان بصورة مستمرة للمعارضة، لكنها لم تفهم، ويبدو أنّها لن تفهم؛ عدم قدرتها على الفهم منطلقه عجزها التاريخي إزاء النظام وبأنّه من غير الممكن إسقاطه دون تدخل خارجي؛ وهذا قاد نحو الاعتماد في كل شؤون الثورة على الخارج الإقليمي والدولي، وبالتالي لا يكاد يلحظ أي مشروع للمعارضة على مستوى سوريا، بل عملت بكل ما أوتيت على شراء الولاءات السياسية والمدنية والعسكرية، وفي هذا تفشيل كامل للقوى الثورية، وبالتالي بدلاً من تعزيز رؤية وطنية للثورة، وتتجاوز الديني والطائفي والإقليمي والدولي في شؤون الثورة، عملت على تعزيز كل ما هو ديني وطائفي وإقليمي ودولي، وهذا بعكس روحية الثورة في أشهرها الأولى، حيث كان الاتجاه الغالب يسير نحو تلك الرؤية. قد يكون تخوفاً من وصم النظام لها بالطائفية، وقد يكون بسبب تجذّر الوعي الوطني، وربما يكون، ونميل لهذا الرأي أن الثورة جاءت بسبب السياسات الليبرالية وتزايد كتلة المفقرين والسائرين بطريقة الإفقار وبسبب رياح عربية ثورية. وبمرور السنوات الثلاث، لم يحدث أيُّ تطوُّر، ولا أي تقدُّم في أي مجالات في الثورة، ممّا عمّق المشكلات أمامها في الوعي والرؤية والسياسات، لذلك ليس من الغرابة بشيء تقدم مواقع الجهاديين، ولا الوعي الطائفي ولا انكفاء الكثيرين عن الثورة.

فكيف سينضمون للثورة، والثورة لها مثل هذه القيادات وهذه السياسات؟!

الخطر الثاني هو الجهادية التكفيرية، والتي دخلت مباشرة عبر خط السلاح، وكانت واضحة برؤيتها نحو إمّا خلافة إسلامية مباشرة أو دولة إسلامية سيتم الإعلان عن طرق الوصول إليها بعد نجاح الثورة (الإخوان المسلمون لا يبتعدون كثيراً برؤيتهم عن أصحاب هذه الدولة)؛ هذا المنطق يؤدي مباشرة إلى عزل العلمانيين والأقليات والطبقات المالكة وكتلة شعبية لا يستهان بها عن المشاركة بالثورة، وهو ما تحقق في الواقع، ولكن كل ذلك لم يكن ممكناً لولا تبرير المعارضة لها، واعتبار كل من أطلق رصاصةً في جسد النظام موضوع احترام، وبالتالي المعارضة هي من شرّع لجبهة النصرة ولاحقاً لكل ما هو طائفي إعلامياً أو ككتائب مسلحة، حتى وصل الأمر بوجود داعش، وقد برز خطرها أكثر من أن يحتمل، فحتى زعيم تنظيم القاعدة تخلى عنها واعتبرها متطرفة، ونسبت إلى النظام، لكن وبغضِّ النظر عن ذلك، فإن غياب أي تنظيم للثورة، هو ما سمح بوجود جهاديات تكفيرية كهذه، والأنكى مجيء الآلاف من خارج سورية إليها، وقد كرّسوا محاكم شرعية ومنطقاً طائفياً للثورة، وقسمٌ كبيرٌ من يقاتل داعش يعمل بها! ومارسوا سلطة دينية على السوريين، وقمعاً غير محدودين لمن يخالفهم، ولا يواليهم؛ هذا المنطق هو نتاج غياب المنطق الوطني للثورة؛ فمع الثورات ليس من خيارات كثيرة، فإما رؤية وسياسات وبرامج لتثوير المجتمع ودفعه نحو الخيارات الشعبية والمواطنية وحقوق الناس بالعيش الكريم والحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وو، وإمّا الذهاب نحو الطائفية وعسكرة الثورة بالكامل، والفساد، ورفض كل نقد يُوجّه للثوار.

هذان الخطران، المعارضة السياسية الفاشلة والتي أوجدت قيادة عسكرية فاشلة بدورها، والجهادية التفكيرية، شكّلا ولا يزالان يشكّلان الخطر الأكبر على الثورة. الثورة معنية بإنهاء دور الائتلاف والمجلس الوطني ودور أي قوى طائفية في قيادتها، ومعنيّة بإنهاء ظاهرة الجهادية التكفيرية؛ فمن يحارب داعش، لا يمكن أن يكون جهادياً تكفيرياً، وإلا فإنه سيعيد مسيرة داعش الكارثية.

هل يمكن تجاوز ذلك؟!

نؤكد أن عدم تجاوز ذلك سيشكل كارثة على الثورة الآن وفي المستقبل، ولا يوجد طريقٌ آخرُ لانتصار الثورة دون إنهاء هذين الخطرين، وتجديد الثورة نحو أصلها الشعبي الوطني وإسقاط النظام.

حكاية

جهان حاج بكري ـ اللاذقية

مررت بمقبرة إحدى القرى في جبل التركمان، كان جالساً بصمت، ويداه تحفران ذكرياتٍ مريرةً على ذلك القبر، وجه طفل لم يبلغ السادسة من العمر بعد، لكن في ملامحه شيء من الرجولة الغريبة، هادئ وواثق بالنفس، اقتربت منه، وقبل أن أسأل عن أي شيء عرف ماذا أريد؟ بدأ الكلام، قال إنه قبر أخي استشهد منذ أيام قليلة على قمة الـ 45

سألت: وأنت ماذا تفعل الآن؟ لم يتوقّف عن العمل أثناء حديثه، أجاب ونبرة صوته فيها شيء من الغضب والاستغراب لأنني لم أكتشف بنفسي، أنظف له القبر.

أردت أن أعرف أيضاً تفاصيل موت أخيه، لكن كلماتي اختنقت، وشعرت أنني عاجزة عن النطق، وقد لحظت أنه يحاول الاقتراب من جسد أخيه قليلاً ... لم أستطع أن أخفي دموعي عنه.

جلست قربه عاجزة عن فعل أي شيء، ودموعي تغرق وجهي، وعيناي تراقبان يديه الصغيرتين اللتين تغطتا بتراب القبر.

رفع رأسه، نظر مبتسماً، وتابع عمله دون أن يهتم لوجودي.

بشار الأسد: سيأتي "غودو" خلال هذا العام!

مصطفى محمد ـ حلب

في تصريحه الأخير، أكّد "بشار الأسد"، أثناء استقباله "سيرغي ستيباشين" رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية- أن المرحلة النشطة من العمليات الانتقالية في سوريا سوف تنتهي خلال عام.

يتساءل أي مراقب منا، وبمجرّد سماعه هذا التصريح عن المعطيات التي يمتلكها "الأسد" حتى جعلته يبني عليها مثل هذا التصريح.

بعد دخول الثورة عامها الرابع، ووصول المعارك إلى عقر داره "القرداحة"، واشتعالها في بقية المحافظات السورية، يأتينا ليطلع على القلة القليلة المتبقية معه بتصريح كهذا.

قد يقول البعض بأن تصريحه يأتي في سياق حملة انتخابية يخطط لها، ويوزع أدوارها، ويخطط لملء صناديقها ببصمات الدم، كما عوّدنا هذا النظام.

قد يقول البعض بأنه ليس بغريب على "الأسد" تصريح كهذا، ولعل المراقب العادي لخطاباته طيلة مدة الثورة، يشمُّ منها خطاباً مكرراً في كل خروج للإعلام من "الأسد". لسنا هنا بصدد ما يريده النظام من التصريح، ولكننا بصدد ما يملكه النظام حتى يبني هذا التصريح.

يأتي تصريح "الأسد" بعد أن ألقى كل أوراقه لإخماد هذه الثورة وعلى مدى أربعة الأعوام السابقة، بداية بالقصف العشوائي من جيشه إلى استجلاب ميليشيات من العراق ولبنان، إلى استجلاب التطرف تحت مسمى "داعش"، إلى القذارة السياسية التي يمتهنها نظامه، ولم يتبقَّ له إلا ورقة واحدة قد يكون هي العمود التي يبني عليها "الأسد " ونظامه التصريح الأخير "المخلص" الذي سوف يأتي من السماء، هي التي ينتظر المخلص منها.

"غودو" تعال من السماء، لأن أغلب الطرق والمعابر ليست لنا، الطائرات توزع البراميل على جغرافية الأرض السورية، لن يضيع بك الدرب، "البعرة" تدلك على البعير"

الخراب في كل مكان يرشدك للطائرة التي سوف تستقلها، "غودو" نحن ننتظرك هذا العام.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
أمين التحرير: ريفان سلمان
الاخراج الفني: مصطفى سميسم

مستشارو التحرير
عدنان عبد الرزاق
حمزة مصطفى
ثائر زعزوع

حلب
مصطفى محمد

دمشق والمنطقة الجنوبية
ريان محمد
أركان الديراني
عمار الأحمد
رانية مصطفى
صبر درويش

دير الزور
تيم ابو بكر

حماة وريفها
غريب ميرزا

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع